الرسالة الرمضانية

المسماة باسم

هذا سراج الهدى المنير

۷۰۷ ۲۶۴ ۳۳۱

۱۳۵۲ھ

بل

بحر فضل كبير

۲۱۰ ۹۱۰ ۲۳۲

۱۳۵۲ھ
سنة

يشرق مما فيهما من البيان

ضوء نور البرهان

۵۰۷ ۲۵۶ ۲۸۹

۱۳۵۲

الحمد لله الذي ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه واله شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * وامره ان يبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا * ونصره بوليه وسميه علي امير المؤمنين
ومظهر نوره المستبين وكفى بالله نصيرا * وانزل عليه في
حكيم ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به

الحمد لله الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله [illegible]

ان الله كان سميعا بصيرا * فادى الامانة كما امر الى اهلها وبين الهدى بالنص عليه للمهتدين واوضح سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا * نحمده سبحانه اذ ارسل محمدا ص ع مبشرا ونذيرا * واقام وصيه عليا له في جميع خصائصه الملكوتية ما خلا النبوة نظيرا * وجعل روض الهدى بقيامهما نضيرا * واشركه في امره وشد به شريف ازره وجعله له وزيرا * فسبحان الله كثيرا وذكرا الله كثيرا * ومن الله على المؤمنين بهما فضلا من الله كبيرا * اذ بعث احدهما فيهم رسولا من انفسهم وجعل الاخر للمؤمنين اميرا * وللازواد الملكوتية القدسانية للنفوس الزكية الايمانية مميرا * ساقيا لها من كوثر الفيوض اللاهوتية نميرا * مميزا لذوي المقامات البشرية بالحقيقة من اناس اشبهوا بنفوسهم الرذلة حميرا * لم يزل طول دهره بقدسي قلبه لرب العظمة والكبرياء سميرا * ملقيا من الخميرة القدسية في نفوس شيعته الفائزين خميرا * مخلصا

لله سبحانه في جميع ما يعمله نية وسريرة وضميرا * اثنى الله
عليه في كتابه بقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا * انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا *
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا * فوقاهم الله شر ذلك
اليوم ولقاهم نضرة وسرورا * وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا *
متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا *
اكرم به من ولي صاهره رسول الله على بضعته الزهراء لكي
يزدوج الاسلام والايمان ويحق قوله تعالى خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا * واكمل
الله به لعباده دينهم واتم عليهم نعمته يوم شرف الله باقامته
فيه مولى لمن كان رسول الله مولاه غديرا * فزين للسلطنة
الالهية سريرا * وآوى خيرا وطرد شريرا * وذاق في الله
من تلقاء احزاب الشيطان مريرا * وكم فتح الله به لعباده
الصالحين فتحا يسيرا * وكم يسر به للانبياء والمرسلين
والخلائق اجمعين عسيرا * وبعث خاتم النبيين والساعة معه

كناية عن مقام عظمته فلم يؤمن الاشقياء بل كذبوا بالساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا * وجعله القرآن الناطق
قرين القرآن الصامت واليه اشار بقوله تعالى قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا * وجعل الدعاة الجارين في مضمار
دعوته الذابين عن حوزته سوره * اذ اودع صدورهم من
العلم اللدني صوره * ولقد بينه احد علماء آل محمد البررة *
في معنى قوله سبحانه في سورة البقرة * وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين * فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين *
نحمده سبحانه اذ جعلنا بمعرفة القرآن الناطق وسوره
المتضمنة للحقائق ظافرين * ووعدنا ان يرحمنا بحرمتهم
ويغفر لنا بشفاعتهم والله خير الراحمين وخير الغافرين *
فالحمد لله الذي هدانا بعيمه وعينه * واقبسنا من نور سبحات

وجهه من قمر عالم الابداع وعينه * وابدعهما من نور واحد ازلي
ترى هذا كذا وذا كذاك بعينه * وجعل كليهما طل
غين الفيض الازلي وعينه * ومتدفق ينبوع السر اللدني
وعينه * غير ملتفت الى ورق عالم الفناء وعينه * خير حافظ
لميزان القسطاس المستقيم من ميله وعينه * والحمد لله الذي
عرفنا بفضل فائه * وجعلنا ممن قابل عهده في اخلاص ولائها
بوفائه * وعلم علو محلها في دار قدسه وصفائه * وانها خلاصة
الجوهر الاسلامي المندمج في خاصاء دين الاسلام وحنفاءه *
وانها ام الائمة الطاهرين اولياء الله وخلفاءه * والفاء البر
وحلفاءه * وام قائمهم مالك يوم القيامة واسم الجلالة المنفرد
عن اكفاءه * والحمد لله الذي جعلنا ممن اخلص ولاء حائيه
ويا لهما من حائين كرما جاها * وامتطيا منكبي ميمه الميمون
النقيبة طه * واتى كلاهما الامته اماما وشاها * وكلاهما
لجده الطهر بنصفه شاهى * وببنوة مثلهما النبي طه
فاخر الانبياء وباهى * وبهما نالت امهما الطهر البتول غاية

مناها * وبهما سرور خلد والدهما الخلدي تناهى * استقرت الامامة فيهما استقرارا * ثم استمرت في ذرية اصغرهما مستقرة الى يوم الدين استمرارا * اسرا الهي محقق عند اهل الحقائق مستتر عن جميع الخلائق استتسرارا * والحمد لله الذي هدانا لمعرفة تسلسل الامامة في ذرية الامام الحسين الذين هم اسماء الله الحسنى * ولهم المجد الربوبي الاعلى الاسنى * وجدهم محمد رسول الله المتدلي منه كقاب قوسين او ادنى * خلقهم الله من نوره الازلي وبجليه اباءهم الخمسة الاطهار حلاهم * وبسمط النص المتسلسل فيهم من والد الى ولد حلاهم * وحببهم الى قلوب المتقين وفي اعينهم حلاهم * ونظم في سلك الفائزين من تولاهم * وولاهم من امر الخلائق ما ولاهم * وعظمهم بعظموته وجبروته وعلاهم * فلا مظاهر لنور وحدته الاهم * دل على شؤن الوهتهم اللهم * لم تزل ولن تزال * رتبة العظمة والجلال * وخلافة الكبير المتعال * في امام منهم بعد امام * وهمام هاشمي منهم بعد همام * حتى يكون للدور

المحمدي التمام * ويأتي الله في ظلل من الغمام * والملائكة الكرام * وقضي الامر والى الله ترجع الامور ويصعد المطيعون لامره فيهم الى دار السلام * مخلدين فيها في جوار الملك القدوس السلام * فالحمد لله فبمنٍّ من الله ونعمة * ورحمة منه وعصمة * اياهم عرفنا وبهم اقررنا * واخلصنا ما اعلنّا من مودتهم واسررنا * وانبنا الى الله نادمين مستغفرين بوسيلتهم وما استكبرنا ولا اصررنا * والحمد لله الذي جعلنا من المتبتلين اليه تبتيلا * الذاكرين له سبحانه تسبيحا وتهليلا * وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا * ونظمنا في سلك العارفين بامام زمانهم الموتين كتابهم بايمانهم يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا * وجعلنا بصراء ناظرين بالبصائر الصافية الى انوار الربوبية المتعالية المتلالية دون من عمي عنها ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا * سامعين لنداء الايمان من مناديه * حاضرين لتلقي كلمات ربنا في كريم ناديه * مجتدين من نوافله

وايا ديـه * مؤقنين بان كلمة الله العليا لم تسفل ولن
تسفل وان كلمة الذين كفروا السفلى لم تعل ولن تعلو *
وان ارض الله لم تخل من قائم لله بحجة طرفة عين ولن
تخلو * اما ظاهرا مشهورا * واما خائفا مغمورا * وانه كما
كان تسلسل رتبة القائمين بها في خوالي الازمنة
والدهور كذلك يكون ابدا سرمدا في بواقيها * وان الله
كاليها من شر غاليها وقاليها وحافظها وواقيها * وانه
بوجودها ترتقي النفوس الهابطة في معارج النجاة
ومراقيها * وان القائم بها يوم القيامة شفيعها
ومن الكوثر ساقيها * وانه مرقيها معه الى ذروة القدس التي
هو راقيها * وملقيها قسطها من نضرة النعيم التي هو لاقيها *
وانه لو احتجب عن اعين الناظرين كريم شخصه * ظهرت
اشعة انواره المتلالية من حجبه المتوجين باكليل نصه * ودعاته
المطلقين الباذلين مهجهم في تشييد بنيان دعوته الغراء ورصه *
وانه لا يصح الا بوجودهم بين ظهراني الناس وجوده * ولا يصل

الى شيعته الا بوساطتهم فيضه القدسي وجوده * ولا يصح
الا باقرارهم اقراره وفي جحودهم جحوده * والافاق والانفس
بتسلسل النص فيهم من واحد الى واحد الى ظهور صاحب
الظهور شهوده * وانما المنكرون لمقاماتهم في هذا الدور يهوده *
نحمده سبحانه اذ جعلنا من العارفين بهم اجمعين الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم * ويخاصمون مع حب الله
سبحانه حبهم * نحمده حمد الشاكرين له على نعمته السابغة *
المعترفين بحجته البالغة * شكرا يستديم اتصال نعمه والمزيد
من احسانه يعتري * ونبرأ اليه ممن يرتاب في كمال دينه
وتمام نعمته ويمتري * ويكذب على الله في تبديل سنته
ويفتري * ويبيع آخرته بدنياه وثمنا قليلا بآيات الله يشتري *
ونشهد ان لا اله الا هو الذي ابدع الايسيات وكانت
ليسا * واوجدها لا من ايس فصارت ايسا * وعزت سبحانيته
ان تقاس بصفات ما اوجده بقدرته الباهرة قيسا *
سبحانه من حي قيوم حاتم للموت على كل حي فاكثر

الناس ذكراله واشدهم استعداداله اكملهم كيسا * وكم مغبون لاهٍ عن ذكره مشغول باكله وشربه يشبه معزا لا يحجزه عن علفه الاشفار الجازر وتيسا * وعز كبريائه من جبار متكبر يقصم كل جبار متكبر دونه عيس تبختر اميسا * لا اله الا هو ولا يعلم ما هو الا هو شهادة متصوف اخذ التصوف من احد خلصاء شيعة ذي قرني الامة القرني المسمى اويسا * ومن اخذ الشيء من مظانه لقي لامراء ويسا * لا اله الا الله شهادة نشهدها بالاخلاص * ونرجو بها الفوز والخلاص حين لات مناص * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله * وغرضه من الخلائق وسوله * وحبيبه ومعسوله * ومخدوم جبريله ومغسوله * ومشفعه في امته ومقبوله * وبيده معقود امره ومحلوله * الابداع علته وهو معلوله * والكرم عنصره وهو مسلوله * والاحسان جبلته وهو مجبوله * والكون مقدمته وهو محصوله * والبراق حامله وهو محموله * نشهد انه الرسول الذي بلغ ما انزل اليه

من وبه احسن الابلاغ * وصبغ نفوس تابعيه بصبغة الله احسن الاصباغ * واسبغ نعمة الله على عباده احسن الاسباغ * صلى الله عليه من نبي اتسقت به نبوات النبيين واستوسقت * واخذت يد الله منهم ميثاقهم لمقامه العظيم واستوثقت * واستشهدت نبوته على صحتها الآفاق والانفس كلها حتى الحجر والمدر واستنطقت * واحتوت شريعته الغراء على جميع الشرائع المتقدمة لكمالها وتمامها واستغرقت * وتنسمت النفوس البشرية من ارجاءها القدسية نسيم الحيوة الابدية واستنشقت * واستسقت ببركة وجهه غمام رحمة الله من سماء تنزيله وطلبت طيبات رزقها من ارض تاويله واسترزقت * واتخذت سبيل الرشد باتباع طريق اهل بيته الراشدين سبيلا واستطرقت * دون امة ارتجت عليها ابواب الهداية بتنكبها عن باب مدينة علمه واستغلقت * صلى الله عليه من نبي له خلق الله سماء ذات بروج وارضا * وجعل الصلوة عليه وآله كفرض الصلوة فرضا * وفرض

عليه القرآن لير ده الى معاد فرضا * وخاطبه بقوله سبحانه
ولسوف يعطيك ربك فترضى * ويالله من عطايا قدسية
وهبها له اذ جعل كلمة الامامة باقية في عقبه الى صاحب القيامة
الذي يعرض عليه اعمال العباد يومئذ عرضا * فاظهروا بعده
من شؤن الوحدة بواهرها وملؤوا الارض عدلا وقسطا
طولا وعرضا * واقام عند استتارهم في كهف التقية لحفظ
ملته البيضاء دعاة لهم كراما ابرؤا باذنهم كالاكمه والابرص
من العباد مرضى * ولوهم امر دعوتهم على الاطلاق رفعا كما شاؤا
وخفضا * وابراما كما ارادوا ونقضا * فركضت صافنات جيادهم
في حلبة مرضاتهم ركضا * وحضوا شيعتهم على اخلاص ولاءهم
حضا * واظهروا من شؤنهم غرائب مضضت قلوب معانديهم
مضضا * وفضت افواه قوم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
فضا * فعض اعداءهم الظالمون على ايديهم عضا * صلى الله عليه
من نبي ارسله الى جميع الخلائق جنا وانسا * وامره بان يسبح
باسم ربه الاعلى واقرأه فلا ينسى * وبعثه في نوع منفصل عما

كان له جنسا * صلى الله عليه من ابي لامته نصيح * لسانه
عربي فصيح * ومطاره في آفاق الملكوت فسيح * وفي
مضمار ملته البيضاء من هو شبيه بالمسيح * صلى الله عليه من
بني توجه الامام الذي كان قبله من النص تاجا * فقام
بامر الله ووحيه وفتح من الاسرار اللدنية رتاجا * وجعل في
ارض دعوته رواسي ان تميد بهم وجعل فيها فجاجا * وافاض من
العلم الذي اوتيه بحرين عذبا فراتا وملحا اجاجا * وسقى
عباد الله من حكمته اساس حكمته كاسا كان الكافور لها
مزاجا * وسعى في اعلاء كلمة الحق حتى انزل الله عليه اذا جاء *
صلى الله عليه وعلى من لم يزل * معه في حجب الازل * اجل *
ولم يزل معه حتى جاءه الاجل * ثم لحقه مصاحباله ابد الابدين
في دار كرامة الله عز وجل * ولم يثنه عن طاعته ونصرته
طول دهره وجع ولا وجل * نجل ابناءه الغر اذ زوجه بنته
الطهر فنعم ما نجل * ولم يكن احد كمثله فيما مضى ولا من بقي
ممن ركب او رجل * وجمع الله الى ميقات فضله الاولين والاخرين

فسبحان من ابدعه بقدرته وجمع العالمين في رجل * انما خلق من نور الازل ان خلق الانسان من عجل * صلى الله عليه من ولي هدى الله به الطريقة المثلى * ووصي اوجده لنبيه مثلا * وجعل الله له المثل الاعلى * وجعل مثل السوء لاعداءه الذين لم يؤمنوا بالاخرة وضلوا قولا وفعلا * هو الذي عبد الله وحده ونصر محمدا عبده وخدمه حتى خصف له نعلا * لعن الله لعناوبيلا قوما تركوا منه عبد الله ووليه وسميه واخا رسول الله ووصيه الذي رضيه لبنته الزهراء بعلا * وعبدوا اصناما نصبوها من تلقاء انفسهم بغير امر من الله كما نصب المشركون مناة وهبلا وبعلا * صلى الله عليه من ولي لم يعرف لمقام عظمته الكنه * لم يزل كنزا خفيا في الازل حتى اذا اراد الله اظهاره قال له كن * فماذا تسأل ياصاح عنه * انما مقامه مقام ذي العظمة والكبرياء فاحفظ هذا السر وصنه * ومامن عين علم يجري في العالم فمنبعه من لدنه * وما بكم من نعمة فمنه * صلى الله عليه من

ولي سل سيفيه فسل روح الكفر من احشاء شنأنه * ونودي من السماء يوم احد ان لافتى الا علي لاسيف الا ذوالفقار في شانه * وشيد بتاسيس حكمته وبيانه للهدى رفيع بنيانه * واتى مسيح الامة الكاشف ضر مبر وصي الخلق وعميانه * واصبح خليفة الله في ارضه اذ كان عقل عالم الطبيعة وكامل انسانه * ورأى بعين اليقين معالم دار القدس حتى لو كشف الغطاء لم يزدد يقينا كما يرى الناظر بانسانه * وعم العالمين اجمعين ببره واحسانه * صلى الله عليه من ولي كنى عن قلبه المشرق بالمصباح وجسمه الشفاف بالزجاجة * ووهب له من النور القدسي الملكوتي سراجه * سراجا لا يحمله في عصره غيره لسر لله مكنون * ويتوراثه الائمة الطاهرون من ذريته امام بعد امام اغر ميمون * خير امين لله عزوجل ومامون * متحد باسم الله المخزون * بين الكاف والنون * ولا يرى ذلك السراج احد الا وكان معه حيث يكون * نعمى عيون قوم بصراء يرونه بالعيون *

ويسلكون مسالك المؤمنين ويقفون من الاخبار التي هي الانوار على العيون * ويا ويل قوم يظنون بالله الظنون * وينسبون العقلاء الفضلاء العارفين بسر اولياء الله الى الجنون * نسأل الله ان يحشرنا مع اوليائه الطاهرين ويجعلهم شفعاءنا اذا انشبت اظفارها فينا المنون ❁

﴿وما احسن﴾ رواية في شان ذلك السراج المنير الوهاج * اتت في بعض تاليفات الداعي الاجل بحر العلوم الحقيقية الغطمطم المواج * سيدنا حاتم بن الداعي الاجل سيدنا ابراهيم لازال يسقي روحه وجسمه غيث من سلام الله ورحمته وبركاته ثجاج * قال قس ❁ قال حفصة بن النعمان كنت مع مولاي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بصفين * فلما كان ذات ليلة مظلمة مدلهمة انفردت من العسكر اريد اقضي حاجة لا بد لي منها * فبينا انا كذلك وقد نزلت بموضع منخفض اذا انا برجل بيده سراج وهو يمشي به * قال فنهضت مسرعا لانظر من هو *

فكلما قربت منه صغر الضوء في عيني * فلما قربت منه غاب الضوء عني فتأملت الرجل فاذا هو مولاي امير المؤمنين علي صلوات الله عليه * فقال لي من انت فقلت حفصة بن النعمان يا امير المؤمنين * فقال لي يا حفصة بن النعمان لقد اتعبتني هذه الليلة * فقلت هو كذلك يا مولاي * قال هو ولذلك اردت * فقلت يا مولاي امير المؤمنين لم لا تصحب بعض عبيدك ليعينوك على حمل السراج وستره عن الهواء * فقال صلوات الله عليه يا حفصة بن النعمان ان كنت رايته فهو سراج لا يحمله في عصري غيري * وهو النور الذي به رفعت السموات * وبه تاب الله على آدم * وبه سار نوح في سفينته * وبه نجى ابراهيم عن النار * وبه انس موسى من وحدته * واستانس به عيسى في سياحته * ونطق به محمد صلى الله عليه وآله في امته * لا يجهله مؤمن * ولا يعرفه كافر * يا حفصة بن النعمان قال الله في كتابه الكريم الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح * المصباح في زجاجة

الزجاجة كانها كوكب دري * يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية * يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه
نار * نور على نور * يهدي الله لنوره من يشاء * ويضرب الله
الامثال للناس * والله بكل شيئ عليم * يا حفصة بن النعمان
اما النور فعلمي * واما المصباح فقلبي * واما الزجاج فجسمي *
فذلك النور الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله * يا حفصة
بن النعمان ابشر بما رايته فوالله ماراه احد الا وكان معه حيث
يكون * واقرأ من تراه معه من بعدي السلام * فقال
حفصة بن النعمان ومضى يوم صفين * وانتقل مولانا امير
المؤمنين صلوات الله عليه * وتوجهت الى العراق فاقمت بها
الى عصر مولانا علي بن الحسين ع م * فحججت سنة فنزلت
بعض الشعاب فكانت ليلة مظلمة مدلهمة * فبينا انا كذلك
اذ نظرت الى رجل بيده سراج فقمت نحوه * فكلما قربت
منه صغر في عيني الضوء * فلما قربت منه غاب عني الضوء *
فذكرت ما كان مني قديما * فتأملت الرجل فاذا هو مولانا

علي بن الحسين صلوات الله عليهما * فقلت يا مولاي انت
الذي أُمرتُ برد المسألة اليك من قبلك * ثم قال لي صلع
يا حفصة بن النعمان اكتم ما رأيته قديما وحديثا * فان علمنا
سر مستتسر * وصعب مستصعب * لا يحمله الا ملك مقرب *
او نبي مرسل * او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان * وهو عن غير
اهله مستور * فمن اذاع سرنا اذاقه الله تعالى برد الحديد *
صلى الله عليه من ولي لله ما اجلله واعظمه * وسمي لله ما
اوجهه واكرمه * وعليم حكيم ما اعلمه واحكمه * و
رؤف رحيم ما ارؤفه وارحمه * وغني حليم ما اغناه واحلمه *
صلى الله عليه وعلى عرسه الحوراء * البتول العذراء * مولاتنا
الزهراء * مخدومة كل حوراء عيناء * حمل شجرة خلدية
تخرج من طور سيناء * تنبت بالدهن وصبغ للآكلين *
وتنيل كل امل للآملين * صلى الله عليها من مولاة كانت
للنور الازلي مشكاة * وكانت لشيعتها الناجين منجاة *
وكانت ولايتها للسيئات ممحاة * وللحسنات منماة * وكانت

مرضاتها لله ولرسوله مرضاة * تلالأت جوهرة اسلامية زهراء اصبح ميقات حرمها للسابقين الى الاسلام الى دار القدس اعلى مرقاة * ولا تقاس الى جوهرها الحصاة ولو كانت حمراء وهل يقاس الى الياقوتة الحمراء الحصى الملقاة * صلى الله عليها من بتول زهراء قوية في ذات الله ايّدة * جعلها الله لنساء العالمين سيدة * اذا تت ابناء المجد الاثيل النبوي مشيدة * ولمن بيتها الهاشمي الرفيع المنائر السابقة السابغة على عباد الله مزيّدة * ولمن شيعتها المخلصين لموالاتها بشفاعتها لهم مؤيدة * اكرم بها من سيدة من نور الوحدة في مهد العصمة نشؤها * ومن لم يكن له كفوا احد كفؤها * وكافل ابيها محمد رسول الله وعمه المحامي عنه والحامي له حموها * وسيدا شباب اهل الجنة ذروها * والائمة الطاهرون حتى قائمهم المهدي من زراعتها القدسية شطأها * كان لله اسراعها في اقامة الحجة على الظالمين اذ لم يجب بطؤها * ياويل امة السوء التي اضطهدتها وقتلت محسنها لقد عظم اثمها والله وكبر

خطأها * كانت جبهتها غراء يغني اهل البيت عن ضوء المصباح
ضوءها * وكانت يدها العلياء سماء يغيث العباد ان اخلفت انواء
هذه السماء نوءها * صلى الله عليها من مولاة كون شبحها
النوراني من فاكهة في الجنة نا ولها جبرئيل رسول الله وياها
من فاكهة * وكنيت بام ابيها الذي اتت في دقيق المآثرات
وجليلها له مشاكهة * ولم تزل تناجي الله عز وجل متبتلة
اليه كانها له سبحانه مشافهة * عابدة له جل كبرياؤه طول
دهرها آلهة * ولحقت سريعة بابيها الطهر طه مظلومة
مستضعفة من تلقاء امة سوء اتخذت من دون الله آلهة *
صلى الله عليها وعلى سليليها * رفيعي المنزلة وجليليها * رضيعي
لبانها * وقسيمي جمانها * قناتي العين الملكوتية * واداتي
النفس اللاهوتية * ومهجتي الزعامة الجبروتية * وبهجتي
الكرامة العظموتية * وعمدتي الملة النبوية * وعصرتي الثلة
العلوية * وذروتي القلة الهاشمية * وصفوتي الجلة الفاطمية *
وخضرمي الخضارم المضرية * وزمزمي المنابع الخضرية *

صلى الله عليهما من شبحين نورانيين شبهين خلقا من نفس واحدة فمستقر ومستودع * وامامين اكرمين استمتعا من جدهما رسول الله وكذلك رسول الله منهما استمتع * ولهما الشرف النبوي والمجد العلوي كلاهما استجمع * سميا بالحسن والحسين اسمين مشتقين من اسماء الله بامر من عند الله * وكني احدهما بابي محمد والاخر بابي عبدالله * وذلك لسر سني دره مكنون * وجوهره في خزائن الملوك الملكوتيين مخزون * لله من امامين بالله عالمين لله خاشيين * كان رسول الله يحملهما على عاتقيه لو راهما ماشيين * وكان يرقيهما معه لو جاءا وهو على عالي منبره * دلالة على ان عنصرهما الزكي مشتق من شريف عنصره * فيالهما من امامين الى منبره العالي معه صعدا * ونص عليهما نصا جليا بقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين اماما حق قاما او قعدا * لله درهما من امامين نصر احدهما دين الله بقعوده والثاني بقيامه نصرا * اذ رأى ذلك عصرا يقتضي القعود وهذا رأى

في مقتضى الحكمة للقيام عصرا * وبنى الله لاحدهما
من الزمرد الاخضر وللآخر من الياقوت الاحمر في
الجنة قصرا * وملك كليهما من ملكه العظيم مصرا * فهما
ووضعا عن امة جدهما اغلالا كانت عليهم واصرا *
لا يستطيع احد ان يحصر عدد فضائلهما الكثيرة وفواضلهما
الغزيرة حصرا * لقد طابا والله العظيم نشرا * ونشرا
صحف العلوم اللدنية لشيعتهما الخلصاء نشرا * ونشر العظام
وهي رميم نشرا * ولقيا لمن يواليهما صدق الولاء في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة البشرى * صلى الله عليهما وعلى ذرية الامام
الحسين الائمة الراشدين * الحاشرين الى ميقات حرمهم
الآمن جماعة شيعتهم المخلصين الحاشدين * السادة الكرماء
الحائزين للمفاخر المضرية وللمكارم المطلبية الواجدين *
والقادة العظماء الحاوين شؤن المجد النبوي والشرف العلوي
الماجدين * المنزل في شانهم على جدهم قد نرى تقلب وجهك في
الساجدين * غرتهم سمي جده علي بن الحسين زين العابدين *

حامل ذلك السراج المنير المتوارث فيهم ابد الآبدين *
صلى الله عليهم من ائمة ابرار لم يبرحوا يذكرون الله سبحانه
طول دهرهم ولم يفتؤا * ولم يزالوا يكشفون كرب اللائذين
بهم فلن ترى عقدة مكروه لم يحلوا ولا حد شديدة لم يفثؤا *
لم ينموا الا في مهد العصمة والطهارة ولم ينشؤا * ولم ينزلوا
الا بشاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الرتبة الاستقرارية
ولم يشطؤا * ولم يفتروا في ابتغاء مرضاة الله قط ولم
يَبطؤا * ولم يشرعوا في شيئ الا بسم الله ولم يبدؤا *
ولن ترى خلقا من خلق الله لم يخلقوه ولم يبرؤا * ولن ترى
خبأ في السموات والارض لم يسروه في صدورهم ولم يخبؤا *
ولن ترى حوضا من حياض الفنون الحكمية لم يترعوه بماء
العلم ولم يملؤا * رووا شيعتهم الخلصاء من كوثر علومهم الحكمية
الالهية فلم يعطشوا ورب الكعبة ولم يظمؤا * صلى الله
عليهم من ائمة اطائب اطاهر * هم لله جل كبرياءه مظاهر *
ولهم آيات بواهر * وكرامات زواهر * علومهم بواطن

وظواهر * وعيونهم في الله سواهر * وانما مبغضوهم اولاد
العواهر * ذهبوا في مرضاة الله اينما ذهبوا او جاؤا * وسروا
لله من سروه وساؤا في الله من ساؤا * وظهروا في اي صورة
من الصور القدسية شاؤا * ﴿ وما اغرب ﴾ ما اتى في شان
ابيهم امير المؤمنين وصادقهم ومستنصرهم * من اظهار
شان غريب فيه بصيرة لمسترشد الناس ومستبصرهم * وذلك
ما بينه الحكيم الفيلسوف الالهي الذي لو عاصرته الحكماء
القدماء لدرسهم الكتب الحكمية تدريسا * وهو الداعي
الاجل الاوحد العلامة المسمى ادريسا * الذي رفعه الله في
سماء المعارف الملكوتية مكانا عليا * وجعل له شانا في تبيين
العلوم الربانية جليا * اعلى الله قدسه ونضر وجهه * وعرفنا
بسوارى بركاته من غصون بيانه كنهه * واكرمه في دار
كرامته بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته * قال قس ٭
ظهر الصادق عليه الصلوة والسلام لسائله في صورة كالقمر
الطالع * يجر ذوابته في الارض * وظهر في صورة فاطمة *

وفي صورة محمد * ثم التفت عن يمينه في صورة الحسن *
وعن يساره في صورة الحسين * ورجع الى صورته * وقال
هذا كله واحد بلسان واحد ينطق * ويتصور كيف يشاء
بقدرة الله رب العالمين * الم تسمع الى قوله فتمثل لها بشرا
سويا * فدل انه يتمثل بالنورانية والبشرية * فاذا ظهر لك
فانه الذي تراه * وليس هو مثل الذي تدركه بحواسك
فتحيط به * والله لا يحاط به * وكذلك ما اظهر امير المؤمنين
لجابر بن عبد الله من المعجزة اذ ظهر له بصورة الميم * ثم في
صورة الفاء * ثم في صورة الحسن * ثم في صورة الحسين
وعاد في الصورة الانزعية * وقال يا جابر يحتمل عقلك هذا *
هذه قمصي وملابسي في كل وقت وزمان * ﴿ وقال اعلى
الله قدسه ايضا * وافاض علينا فيوض فتوحاته فيضا * ﴾
ومما يؤثر من معجزات الامام المستنصر بالله صلوات الله عليه
ويوصف من براهينه * انه كان ملك من ملوك الروم كانت له
صورة بدّ من ذهب قد اتخذها له قبلة * وكان يعظمها وسماها

روح القدس * وهي صورة الفية * وانه كان تركها في بيت
مفروش منزه محفوظ * وكان من عادته اذا ورد عليه امر
يسر به * اواراد الدعاء الى الله تعالى تقدم الى تلك الصورة
وسجد * ومرغ خديه قدامها * وتوسل بها الى الله تعالى
فيستجاب له في كثير من دعائه * لانه قد اعتقد بركتها *
وايقن بسعادتها * وكان رجل مسلم من اهل ديار مصر
قد اتصل به * واحبه الملك وقربه * فجعله من جملة وزرائه
وحفظة سره * وكان المسلم قد اطل اليه في ذلك * فكان يكثر
منه تعجبه حتى كان فتح لذلك الملك في بعض ايامه * فنهض
ومعه وزرائه * فتذلل الملك وسجد له * ومرغ خديه * وحمد الله
تعالى وشكره * فقال له المسلم ما هذه الصورة التي انت
تسجد لها * قال انها صورة روح القدس * قال المسلم انها
صورة عزيز مصر * وخفي سر الله عنها * اذ روح القدس
بالحقيقة هو ولي الله صلوات الله عليه * وكان ذلك مقدمة
لسعادة الملك * واظهار المعجزة سببا * لما اراد الله بالملك

من الخير لعلمه بصدق نيته * ومحبته للاسم الاعظم الذي هو
اسم روح القدس * فوقع بينهما في ذلك جدل كثير *
آل فيه الامر الى اجتماع رايهما على ان الملك يسفر الى الحضرة
المقدسة المستنصرية سلام الله عليها عشرة رجال من اهل
الحكمة وذوي الثقة والامانة * فامر من يثق بهم * وارسل
معهم بالهدية السنية * مما يهدى مثلها الى الحضرة الشريفة
النبوية * فوصلوا الى الحضرة المقدسة * واستاذنوا الاداء
واجب السلام * فاذن لهم الامام عليه السلام * فلما دخلوا
عليه * ومثلوا بين يديه * امر من حضره في مجلسه
بالانصراف * وتجرد عن بزته * وابتدأهم بالكلام * وقال لهم
يقضوا ما به امروا * فكبر عليهم علمه بذلك * وسجدوا له
خاضعين * واذعنوا له متواضعين * فامرهم برفع رؤسهم *
فرجع كل واحد منهم الى ما اعده لنقش الصورة * وصاروا
يتأملونه صلوات الله عليه * وهم ينقشون في قراطيسهم * فلما
فرغوا خرجوا الى منزلتهم التي اعدت لضيافتهم * ثم

اقبل كل واحد منهم الى ماصنعه و نقشه * فاذ نقشهم متفاوت مختلف * فاجمع رايهم على استيناف الحال في اليوم الثاني * ففعلوا كفعلهم بالامس * فاختلف صورهم و نقشهم * فعزموا ان يستانفوا النقش والتصوير * فلما كان اليوم الثالث دخلوا اليه صلوات الله عليه ونقشوا وتاملوا * فلما اكملوه ظهروا الى موضعهم * فاذا الصورة التي صوروها في اليوم الثالث متفقة * فاطمأنت قلوبهم * وسألوا النفاذ * فجهزوا باحسن جهاز * وراحوا الى صاحبهم * واظهروا تلك القراطيس التي صوروا فيها في اليومين الاولين * فاذا هي عشرون صورة لا يشبه بعضها بعضا * ثم اخرجوا ماصوروه في اليوم الثالث * فاذا هي صورة واحدة متفقة لا زيادة فيها ولا نقصان * فاخذ الملك الصورة الثالثة فناظر بينها وبين صورة البد من الذهب التي عنده * فاذا هي هي بعينها * فعجب من ذلك وتيقن ان الحق مع ولي الله * فاعاد السفراء اليه يسأله انفاذ بعض دعاته اليه لاخذ العهد * فانفذ ولي الله اليه داعيا لاخذ العهد عليه *

فآمن وحسن ايمانه ❁ الى ان قال اعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وانسه ❁ ودفع الله به عن وليه فتن صاحب الافرنج * وكان متوجها لحرب الحضرة العالية * وهذا مثل مضروب * تحته معنى من الحكمة محجوب ❁ الى ان قال رضي الله عنه * وافاض الينا سواري البركات من لدنه * فظهر المستنصر بالله صلوات الله عليه في اليوم الاول بعشر صور شريفة * وهي صور الائمة من الحسن بن علي الى آخر الائمة المستورين صلوات الله عليهم * الذين اتموا دعوة النبي الظاهرة التي فيها الاختلاف والتشابه والتناقض * فلذلك اختلفت الصور عليهم * وفي اليوم الثاني ظهر بصور الائمة العشرة قباب النور * واهل الظهور * صلوات الله عليهم * الذين اقاموا حد التاويل * وبرهنوه لاولي الالباب والعقول * على اختلاف معانيه * وكثرة وجوهه ومبانيه ❁ الى ان قال اعلى الله قدسه ❁ وكان ظهوره لهم في اليوم الثالث بصورة الامام الحادي والعشرين * روح القدس صاحب الدعوة الحقيقية التي

لا اختلاف فيها * ولا تباين في معانيها * فلذلك نظروا الى صورة واحدة قد جمعت الصور * لا اختلاف فيها عند من ايد بنور الحقيقة فابصر * وقامت لهم الدلالة الحقيقية * وعرفوا معنى صاحب الشريعة والحكمة الالهية * فاستجاب الملك حين ثبتت له الحقيقة المحضة التي لا امراء فيها * وعرف معنى البدو وما تضمنته تلك الدعوة في مطاويها * وكان ظهور مولانا المستنصر صلوات الله عليه بهذه الحجب الشريفة كظهور امير المؤمنين علي بن ابيطالب لجابر بن عبد الله بصورة الميم وصورة الفاء وصورة الحائين * ثم رجع الى صورة العين وهي الصورة الشريفة العظيمة الكريمة الظاهرة بالحجب * التي قامت بها معاني الكتب * فقال يا جابر هذه حجتي وملابسي اظهر بها في كل وقت وزمان * انتهى

وربما يكون تجليهم بحجبهم المقربين لديهم * ودعاتهم المطلقين الداعين اليهم * القائمين عند استتارهم في مقامهم * النائبين منا بهم في حفظ نظامهم * كما هو مشهور * وفي كتب الدعوة

الهادية مسطور * من ذكر تجلي رسول الله محمد المبعوث في المقام المحمود * المحبو بالحوض المورود * بداعي اهل بيته الطاهرين المسمى بداؤد * خليفة الرب الفرد الودود * لرجل من المسلمين عطار في رؤياه الصالحة * التي قضت له في الدار الاخرة بالمتاجر الرابحة * صلى الله عليهم اجمعين * من ائمة ابرار طاهرين * باطنين بالغيب الذي لا يدرك وبالامامة ظاهرين * اتقياء اكرمين * آل علي وآل فاطمة وآل ياسين وآل عمران المصطفين على العالمين * ذرية بعضها من بعض * فياخسر من يقابلهم ببغض * ويا فوز من يواليهم بولاء محض * ويرحض درن ذنوبه بمقبول شفاعتهم اي رحض * واختص الله من بينهم باسنى الصلوة واسماها * وازكى البركات وانماها * غرة غررهم * ودرة دررهم * وصفوة صورهم * وزبدة سورهم * وواحد بيتهم * وسراج زيتهم * الذي يكاد يضيئ ولو لم تمسسه نار * ويشرق من منار شرفه الرفيع الذي لم يكن لاحد كمثله منار * قطب الافلاك

اللاهوتية الذي عليه في دورانها لها المدار * الضامن للمتقين
المتمسكين باذيال دعاته الاكرمين عقبى الدار * السكائن
وجوده بوجودهم في حد الوجوب لا في حد الامكان * الذي
هو حمد اٰبائه الطاهرين ائمة الازمان * امراء اهل الايمان *
لباريهم الرحيم الرحمان * فالحمد لله الذي حمده مكون
الاكوان * المنبعث منه مخترع الزمان والمكان * صلى الله عليه
من امام حُجّب عن ابصار الناظرين لعلو شان عظمته وجلاله
وغيب * وصير من حجبه الاكرمين في ظلل من الغمام
الهاطل بالبركات الصيب * وسمي لطيب عنصره النبوي
العلوي الفاطمي الحسني الحسيني بالطيب * وعدد حمد
٥٢
والطيب اثنان وخمسون كعدد ركعات الصلوات الخمس
فروضها وسننها والمصلي * ولمقامه القدح المعلى من المجد الازلي
والسابق المجلي * واياه عنى * قول من لا اله الا هو انا * وله باني
السماء السماء بنى * ومحبه الخالص جنى الجنتين جنى من جنى * و
بولائه والتمسك بدعاته فاز من هجر في ليل ستره وسنا * و

حاز سنا ء من السعادتين بقيامه بالعبادتين وسنا * ﴿وما الطف﴾ * ما بينه في شانه بيانا احسنا * من آتاه الله في لسنه لسنا * وهو المولى الاجل العلامة الحسين بن علي بن الوليد * ماذون سيدنا ابراهيم بن الحسين الحامدي داعي الحميد المجيد * الذي علق بالجاري * واتحد بالساري * ولم يلائم في عالم الطبيعة عال ولا دان * حتى وصل الى حظيرة القدس الزاهرة ومجمع الانفس الزكية الطاهرة وثوى في جوار خازنها رضوان * اعلى الله قدسه واسرى الينا سواري فيوضاته في كل وقت واوان ۞

واذا اخذنا اول حروف آدم * واول حروف نوح * واول حروف
٥٢
ابراهيم * كان انا * وهو بحساب الجمل اثنان وخمسون عدد حروف الطيب * وكذلك حمد ايضا فاعرف ذلك * يدل عليه من الآفاق كون الافلاك صغارا وكبارا تسعة واربعين * وحركاتها الثلاث من الوسط والى الوسط وعلى الوسط فذلك
٥٢
اثنان وخمسون * (فصل) الزمان ليل ونهار وماضي ومستقبل

والحال * وسبعة ايام * واثنا عشر ساعة * ويتشكل باشكال
القمر الثمانية والعشرين * فذلك اثنان[٥٢] وخمسون * (فصل)
والارض نصفان نصف تطلع عليه الشمس فيكون به النهار *
ونصف لا تطلع عليه يكون به الليل * وهي طويلة عريضة عميقة *
وهي سبعة اقاليم * واثنتا عشرة جزيرة * وثمانية وعشرون
بقعة * مقابلة للثمانية والعشرين منزلة * فذلك اثنان[٥٢] وخمسون *
(فصل) الانسان مجموع من جسد وروح وهو ذو طول وعرض
وعمق * مركب من سبعة جواهر * وهي عظم ومخ ولحم ودم
وعصب وعروق وجلد * وفيه اثنا عشر نقبا * وله ثمانية و
عشرون مفصلا * اربعة عشر في الجانب الايمن * واربعة
عشر في الجانب الايسر * فذلك اثنان[٥٢] وخمسون فاعرف
ذلك * وقد اتينا من البيان والاستشهاد في هذا الشكل وما يدل
عليه في معنى صاحب الزمان علينا سلامه بما يصقل الخاطر *
ويثلج به صدر المتفكر الناظر * والله الموفق لرضاه برحمته
ومنه * وقد جمع الشكل والرسالة علم الابتداء والانتهاء

والتوحيد * ومعرفة النفس ونسبة الولي سلام الله عليه *
اذا الرسالة مبنية على ذلك فيصفحها قاريها * تتضح
له معانيها * فهذه الخمسة المحضوض على معرفتها فاعرف
ذلك انشاء الله * وعند ذلك يهتز الفطن فرحا ويقول * شعر

يا امام الزمان يا حادي العشرين
قد طال في علاك مراء
من اناس لم يلزموا سنن
النص فضلوا وبالمآثم باؤا
وسرى الشرك فيهم وفرتهم
بخاليبها شكوك ضراء
صدهم عن ولاءك الفرض مالو
اولوه ازال عنهم بلاء
بل وعوا ظاهر الكلام فاضحوا
دهمتهم بآية صماء

ولئن صح ما حكوه من القول
تداعى من الاساس البناء
وكلام المعز في الآمر المنصو
ر فيه بصيرة وشفاء
اذ رواه النعمان عنه فهلا
بحثوا عنه كي يطيب الولاء
قال فيه انت الامام ومني
سابع يستأمك الازكياء
وهو ينفيه ما رووه عن الآمر
هلا تفكر الاذكياء
انما الالمعي من فهم القول
فمنه الرموز والايماء
وهو يعني صلوا عليه صلوه
بولاء فموته الاخفاء
امتحانا للمؤمنين ليمتا

زمشوب وسافل وصفاء

حافظ الدين ستره وعلى

الستر جلال وهيبة وعلاء

غير ان المستور روح وللرو

ح عيانا تحركت اعضاء

وبهذا المقال ننجو من الشك

علينا من اليقين رداء

ان سعي المجهول بالطيب الطهر

وان مد في السجود هباء

ان نسل الامام باق كما الشمس

لها في الكثائف الامضاء

وله في اللطائف الانشاء

مشيات من له الانشاء

ايجوز انقطاع من خلق الارض

وسكانها له والسماء

هذه ترهات من هو غاو
يعدل الضوء عنده الظلماء
سادر في الضلال ساه بهيميّ
اجنمت جنا نه الاهواء
واذا لم يكن امام فمن اين
ينال الخلاص والارتقاء
يا امام الزمان عطفا وعفوا
واغتفارا للجاهلين اساؤا
جاءهم فيك ما وعوه من النص
وشكا فيها تبين جاؤا
قال انت المستخرج الطهر ضوء
من ضياء اساسه الاوصياء
فلما ذا تحير وافيك يا من
نحوه قد اشارت النطقاء
فالائماء سبعة والاساسان

واطـوا د الديـن فـيـها الوفاء

ذاك احدى عشرون فـلينظر

الناظر عـقـلا مالم يـرا الجـهـلاء

هم اشاروا اليك في كل عصر

وتعامي عـن مجـدك الاغبياء

اولا ينظرون في عدد الاسم

ففـيـه دلالة وضـياء

انما الطاء تسعة وكذا البا

ء هي اثنان والمتمم ياء

ذاك احدى عشرون ما فيه شك

لبصير واصلنه الاضواء

فيك طاء من فاطم فيك ياء

من علي ومن نبيك باء

ثم شين من شبر وشبير

فتناهت في مجدك العلياء

فابن عبد الاله داعي العراقين
مشير اليك والحكماء
كابن موسى من بعد عبدان قدما
وسليل المنصور والبصراء
انت يوم البحران فيك يماررون
اعلاء الدين والاحياء
انت بيت الرجاء من زمن المهد
ي عدا فليبشر الاولياء
ومتى قيل الاسم بالالف المفرد
واللام خمسة فالهجاء
كنبي وصنوه ثم سبطيه
نظاما تماما الزهراء
٥٢
وهو اثنان ثم خمسون عدا
جمليا لا يعتريه الغطاء
كالمصلي وكالصلوة جميعا

٥٢

عددا بان ما عليه غشاء
وهو ياتي انا لمن راق فهما
ولديه تبصر وزكاء
فرجال الصفاء عدا ارادوا
برسالاتهم علاك وشاؤا
فمتى تحمل الخيول ليوثا
فبا قدامها يكون الشفاء
ومتى تصدم الاعادي جهارا
بهم منك غارة شعواء
ومتى تملأ الاراضي رجفا
وتحاكي الانهار فيها الدماء
ومتى تخرج الكنوز من الروم
وتسمو بسعدك السعداء
وتروي بغداد من دم ضد
ضل فيها اشياعه اللعناء

وتنقي العراق مـن وضر النصب
وتفنى بسيفك الاعـداء
فرجا عاجـلا اراه قريبا
فتجلى بلحظك الطخياء
عـن قريب يبدو الامام لديـه
عصب الروم صفوة اتقياء
بقلوب نقيـة تفلق الصخر
وباس يفنى منـه الفناء
مـن رجال وفوا بما عاهدوا الله
عـليـه ولم يشبهم رياء
في عجاج رد الضياء ظلاما
من جيوش يضيق منها الفضاء
وطعان تنشج منـه الدماء
وضراب ينحط فيـه القضاء
وبنود عميمـة تملأ الجو

تقل الغبراء منها الهواء
عندها تعتلي سباع جياع
غب ماترتوي وماح ظماء
فاستعدوا اخوان وارتبطوا الجر
د ليوم اغر فيه اللقاء
يذهل المرؤ عن بنيه و تلهو
عن بنيا تها العذارى النسياء
جاءكم جاءكم امام نجيب
فاطمي تعنو له النجباء
فعليه الصلوة تترى طويلا
ماتغنت في غصنها ورقاء
هاكموها من المقيم بحوث
كم دعاكم والكل منكم بطاء
هي تشفي الولي بالحجج الغر
و تشقي بضمنها البغضاء

صلى الله عليه من امام طيب طيبت نفوس اهل دعوته ببيعته *
وانحفظت بقيام دعاته عن الضياع ضيعته * وانعصمت
عن الانفصام عروته * وانحرست عن الانقطاع دعوته *
واحتمت بذبهم عن حوزته حوزته * وحضرت بوجودهم
بين ظهراني شيعته على غيبته حضرته * صلى الله عليه
من امام حبي من الكشف والستر عمرين * وملك من الدين
والدنيا امرين * وعلى ولده * وسرور خلده * امام العصر *
ولي الفتح والنصر * الذي هو باسمه الطيب الطاهر
معروف * وبصفات الله الاول والاخر والباطن والظاهر
موصوف * وعرشه بالملائكة الصافين المسبحين محفوف *
وتدبير العالم باسره الى مشيته مصروف * يمحو مايشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وله المشية والامر عنده موقوف *
ونهيه المنكر وامره المعروف * وجنابه مالوف * وهو غوث
كل ملهوف * وكل شريف لدي شرف بيته النبوي
مشروف * يا فوز من هو بحبه الخالص مشغوف *

صلى الله عليه من امام عد الشمس نور جبينه * و عد البحر نوء يمينه * اغر الوجه و يمينه * ولي الله وامينه * كفيل خلاص المؤمنين وضمينه * منيلهم من يتيم در الحكمة وثمينه * اسد الله في عرينه * وسيفه القاطع من الكفر لوتينه * المقسم به الله سبحانه في بلده وتينه * المتم به لنعمته على عباده والمكمل لدينه *

صلى الله عليه من امام تتلالؤ سبحات نوره من حجبه الشفافة * وتتوكف شآبيب جوده من سحبه الوكافة * ويطعم من موائد فوائد حكمته المعتر والقانع * ويصطلم من يريد بيته الحرام بالفساد به المانع * ويظهر غرائب شؤنه على ايدي دعاته الذين محاهم منه محل الادوات من الصانع * ويبدي من صنائعه بدائع * ويودع فيها من اسرار الحكمة اللاهوتية ودائع * ويجعلها النجاة شيعته الناجين ذرائع * ويحفظ بها لجده المصطفى طه شرائع * جعلني الله بابوي وولدي فداه * وجعلني ممن اقتدى بهداه * واجتدى من نداه * وجعل مرضاته غاية مداه *

ولنخدم عتبات محامدهم القدسية

بمنظوم * نظمه من يرجوان يسقيه

الله بشفا عفتهم من رحيق مختوم *

﴿قصيدة جيمية﴾

سراج فضل بني الزهراء وهاج
وغيث نيلهم في الارض ثجاج

النور اصلهم والناس غيرهم
فاصلهم نطفة تنسل امشاج

تزور بيتهم في كل اونة
من الملائك افواج فافواج

من جدهم احمد المختار كان له
الى الاله اختصاصا منه معراج

محمد المصطفى في مفرق الرسل
الكرام موضعه الاكليل والتاج

بهم لعين رسول الله قرتها

لصدره بهم والله اثلاج
وطود مجدهم العادي مرتفع
وبحر علمهم المكنون مواج
بشرى لشيعتهم بشرى لهم بهم
يوم القيامة افلاح و افلاج
يا فوزهم في جنان الخلد مسكنهم
مطهرات لهم فيهن ازواج
لولاهم ز بد التكوين ما خلقت
كواكب و سموات و ابراج
يا فوز قوم لهم من زيت علمهم
في ظلمة الجهل بالايقان اسراج
خير الورى هم ومنهم كان شيعتهم
وسائر الناس اوغاد واعلاج
نعم الغياث بنوطه لعبدهم
في طارقات لها للقلب ازعاج

لقد اقاموا الدعاة المطلقين اذا
غابوا فلاح بهم للحق منهاج
اضحى لدين رسول الله جدهم
لما ولوا امره كالصبح ابلاج
سيوف آل علي قطعت بشبا
برهانهم لعد والحق اوداج
يا اهل بيت رسول الله عبدكم
هذا الى نظرات اللطف محتاج
لعبدكم ذا اليكم دون غيركم
يا آل احمد تاويب وادلاج
سا شكرنكم كم نعمة لكم
بها لنفسي ورب البيت ابهاج
بجاههم رب هب لي برد عافية
يزينه من سنا التائيد ديباج
صلى الاله على طه وعترته

الا طها رما حج بيت الله حجاج

ولنشفعه بنظم اخر يخدم سدة

جلالتهم * نظمه من يرجو

الفوز العظيم بشفاعتهم *

آل طه الرضى غياث العباد

شفعاء الولي يوم المعاد

هم ملاذي وملجائي ومعاذي

هم عتادي وعدتي وعمادي

آل ياسين آل طاسين حقا

آل حاميم آل طه وصاد

انما حبكم احباء رب

العرش يوم المعاد لي خير زاد

اهل بيت النبوة الكرماء

الاتقياء الابرار اهل الرشاد

صفوة الصفو من بني هاشم
البطحاء عمرو العلى كثير الرماد

كم لهم من عوارف سابغات
عمت الخلق كلهم واياد

لا تقيسنهم بحاتم طي
في نداهم ولا بكعب اياد

ضل من قاس ابحرا زاخرات
طاميات بجهله بثماد

فضلهم منعش لكل صريع
علمهم منطق لكل جماد

اهل مجد مؤثل عد ملي
وعلاء سامي المنائر عادي

جدهم خاتم النبيين طه
صفوة الكون علة الايجاد

انه منذر وفي كل عصر

منهم دائما امام هاد
وابوهم عليٌ المرتضى خير
البرايا من حاضر او باد
فخر الانبعاث من فضله في
الخلق كالشمس في ضحاها باد
هل سواه سيف الاله الذي سل
لقتل الاعداء والاضداد
ضل قوم لم يعرفوهم فهاموا
من فيافي الضلال في كل واد
هم لطه اولاده الغر هم اكبا
ده يا لله من اكباد
حجب الله في هيا كلهم يظهر
عند الظهور بالاتحاد
منهم الطيب الامام ابو القا
سم مولاي سابع الاشهاد

بابي من حوى طريف المعالي
مع ما كان وارثا للتلاد
كان في ملكه سليمان حقا
مع دعاة كالصافنات الجياد
والهم والهم خلوص ولاء
ودّهم ودّهم صميم وداد
قد اقاموا الدعاة لما تواروا
فاقاموا اعلامهم في البلاد
واصلوهم طول الزمان امتنانا
منهم بالتائيد والامداد
يالهم من مجاهدين اصطبارا
في سبيل الاله حق الجهاد
نشروا فضل اهل بيت النبي
المصطفى الطاهرين في كل ناد
من مناد اضحى ينادي الورى حي

علی دینهم عقیب مناد
یا بني المرتضی علي خذوا کل
عنید و کل باغ وعاد
قد اضلوا یا آل طه کثیرا
وسعوا في ارض الهدی بالفساد
عبد کم ذا علیکم یا بني
الزهراء بالنفس والنفائس فاد
عبد کم ذا الی کریم ذراکم
لمطا یا المنی موالي احاد
فانصروه نصرا عزیزا قریبا
مخزیا مردیا جموع الاعادي
یا امام الزمان یا بن رسول الله
مولی الوری علیك اعتمادي
سل مولاي یا سلیل علي
ذا فقار اغمدته في الغماد

يا ولي الاله اعل عمادي
يا غياث العباد نوّرِ فوادي
امسحن عن عيوننا بظهور
يامسيح الزمان كحل السهاد
كم و كم انعم علي عظام
لك تترى تجل عن تعداد
اني شاكر لفضلك اذ بلغتني
غاية المنى و المراد
صلوات الاله تترى على طه
وابناءه بغير نفاد

صلى الله عليهم صلوة زاكية لاتكون صلوة ازكى منها * وصلى عليهم صلوة نامية لاتكون صلوة انمى منها * وصلى عليهم صلوة سامية لاتكون صلوة اسمى منها * وصلى عليهم صلوة راضية لا تكون صلوة فوقها * صلوة

يديم الى سوحهم القدسي مدى توالي الازمنة والدهور سوقها * ويطوقنا من سواري بركاتها المتواليه طوقها * صلى الله عليهم وسلم وعظم وكرم * وعلى نجوم سماء هم الدنيا * الذين ما اسكوهم الدين والدنيا * واختصوهم بفيض من الفيوض المختصة بهم الفائضة اليهم من الكلمة العليا * ونضر الله وجوههم من دعاة عرفهم الله وجهه * وعرفهم من تدبير امر دينه في زمن استتار وليه كنهه * وجعلهم لرحمته ابوابا * واقامهم لنجاة عباده اسبابا * وجعل نفوس معاديهم معاقبة في السعير ونفوس مواليهم في جنات النعيم مثابة * واسداهم استارا على بيته الحرام الحي الذي جعله امنا للناس ومثابة * واقامهم لوليه في ارضه دعاة مطلقين نائبين منابه * وتاب بهم على من يريد الى الله متابه * واوضح بهم طريق التوبة للتائبين والانابة * وجعل اراءهم بما يلهمهم سبحانه مقرونة بالتوفيق والسداد والاصابة * فمن توسل بهم الى الله تباركت اسماءه سمع دعاءه واجابه *

كيف لا وقد جعلهم حجباشفافة لمن جعله تعالى كبرياءه
حجابه * واختارهم على علم على العالمين لنيابته وانتجبهم
وما احسن اختياره وانتجابه * وما اوضح برهانه على تسلسلهم
ودلالته * والله اعلم حيث يجعل رسالته * ويودع امانته *
ممن يرضى ديانته * وورعه وصيانته * اكرم بهم من دعاة
كرام اطائب * واسود غلب من غاب آل ابي طالب *
وكم لهم من مفاخر ومناقب * ونجوم آيات ثواقب * وكرامات
ومعاجز * العقل عن ادراك علو شانهم متحير عاجز * وبروزهم
صاحب العصر على استتاره بارز * ووجودهم عند احتجابه
واجب لا جائز * واليهم اشار النبي صلع بقوله لا كما يتوهمه
الجاهلون عليكم بدين العجائز * واليهم يلوز كل لائز * وبهم
يفوز كل فائز * لم يزالوا ولن يزالوا متسلسلين الى ظهور
صاحب الظهور * من ولد امير المؤمنين ابي القاسم القاصم لمعانديه
بباسه الظهور * والساقي مواليهم من كاس الشراب الطهور *
صلى الله عليهم اجمعين صلوة متوالية متتالية مدى توالي الازمنة

والدهور * وههنا نبتهل الى الله تعالى مخلصين لولايتهم * متوسلين اليه بشفاعتهم * بدعاء مستجاب للداعي الاجل العلامة الحكيم الرباني * سيدنا ابي يعقوب السجستاني * اعلى الله قدسه في اعلى غرفات المحل القدساني * وادام الينا سريان بركاته وانالنا بحرمته جميع الآمال والاماني * قال قس ❁

اللهم انت كما انت لا يغيرك عن فردانيتك تشبيه المشبهين * ولا يزيلك عن وحدانيتك تعطيل المعطلين * حجتك بالغة * وحكمتك ساطعة * سلطانك نافذ * وامرك وافر * لا يعزب عن علمك ذرة * ولا يشغلك في المقادير كثرة * تحاميدك مذكورة * وتسابيحك مشهورة * مجدك ظاهر * وتوحيدك طاهر * كلمتك دائمة * وبريتك بها قائمة * نعمتك ظاهرة باطنة * وقدرتك بارزة كامنة * صفاتك عن الحواس معدومة * ونعوتك عن الاوهام مفقودة * انوار ربوبيتك في قدرتك ساطعة * وتدابير الهيتك في حمى حكمتك قاطعة * عظمتك في العقول السليمة مغروسة *

وكبرياءك في النفوس الزكية محروسة * اسماءك الحسنى
معلومة * وذاتك عن تلك الاسماء مكتومة * خزائنك
بالجود لبريتك مرسلات * وابواب رحمتك لجميع خلقك
مفتحات * تقدست عن مباشرة كيان ومكان * وتعظمت
عن تصرف زمان واوان * تعاليت عن ابتداء بحتى * وتكبرت
عن انتهاء بحتى * تسبح لك السموات باقطارها ودوائرها *
والنجوم بمطالعها ومغاربها * والعناصر بمداخلها ومخارجها *
والمواليد باجناسها * والاجناس بانواعها * والانواع باشخاصها *
والاشخاص بتنفسها * والحيوان باصواتها والحانها * والبشر
بكلامهم ومنطقهم * والرسل باذهانهم وخواطرهم *
والملائكة بلطافتهم وطهارتهم * بانك انت الله الواحد
الاحد * الفرد الصمد * الذي لم يلد ولم يولد * ولم يكن
له كفوا احد * انت برئ من نعوت الخطورة * ورسوم
السيرة * واصناع الفطرة * انت العالم فلا تجهل * وانت
القادر فلا تعجز * وانت العادل فلا تجور * وانت الجواد

فلا تبخل * وانت الحليم فلا تعجل * وانت الحفيظ فلا تنسى *
يا رفيع الدرجات * يا ولي الحسنات * يا بارئ النسمات *
يا منزل البركات * يا مقيل العثرات * يا سميع الدعوات *
يا غياث المستغيثين * يا زين العابدين * يا فردوس
المريدين * يا رجا الخائفين * يا ناصر المظلومين * يا مجيب
المضطرين * يا كاشف السوء * يا ارحم الراحمين * اي وفد
وفد عليك فلم تشفعه * ام اي راج رجاك فلم تنله * ام اي
مستغيث استغاث بك فلم تغثه * ام اي مظلوم استنصرك
فلم تنصره * ام اي مضطر التجاء اليك فلم تجبه *
ام اي مستجير استجار بك فلم تجره * ام اي مقتر عليه
استرزقك فلم ترزقه * ام اي مضيق عليه استوسعك
فلم توسع عليه * ام اي غريق في الخطايا و الذنوب
استغفرك فلم تغفرله * ام اي سائل سألك لمن فضلك
فلم تعطه * تطاع وطاعتك مفروضة فتشكر * و تعصى
ومعصيتك منهية مهلكة فتغفر * كنت حين كان الخلق ليس *

والكبرياء المجرد رداءك * والعظمة المقدسة ازارك * والقدرة الثابتة تاجك * والامر النافذ سناءك * فجعلت امرك علة كل عدد * والمدد لكل مدد * وابدعت بامرك قلما ممدا ولوحا مستمدا * وانشاءت البرية * وابدئت الخليقة * واحكمت الفطرة * واتقنت الحكمة * واحسنت الصيغة * واظهرت الجواهر الروحانية * بهيا كل جسمانية * رسل مصطفون * واوصياء مرتضون * وائمة مهديون * وخلفاء راشدون * وحجج منقبون * وعباد صالحون * اللهم فلك الحمد حمدا خالدا مع خلود رحمتك * فلك الحمد حمدا دائما مع ديمومة عزتك * ولك الحمد حمدا ابدا سرمدا * ولك الحمد عدد ما احاط به علمك * ولك الحمد عدد ما يكثر به خلقك * ولك الحمد في الليل اذا يغشى * ولك الحمد في النهار اذا تجلى * ولك الحمد في الملاء الاعلى * ولك الحمد في الآخرة والاولى * ولك الحمد حمدا يصعد اليك اوله فتقبله * ولا ينتهي آخره فتحمده * ولك الحمد على حلمك بعد علمك * ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك *

ولك الحمد في كل لحظة وطرفة وبطشة وقوة ولفظة وخطرة وفكرة ونية وهمة وعمل وارادة جرت من اول الدهر وفيما يجري الى اخر الدهر * ولك الحمد حتى ترضى * ولك الحمد بعد الرضى * ولك الحمد كما تحب وترضى * ولك الحمد في كل حين وعلى كل حال * ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه * اللهم اني لو اخذت في وصف نعمك التي انعمت بها عليّ * وجردت في شكر نعمة واحدة منها * وجمعت اعمار خلقك من اول الدهر الى يومي هذا وجعلتها عمري ووفقتني لقضاء شكر النعمة الواحدة ولم تشغلني بشيء سواه لحصل لك عليّ لتلك النعمة ما يستغرق نفسي في قضاء حقها ولو ضاعفت لي مثل ذلك العمر اضعافا مضاعفة * فكيف ونعمك عندي مجاوزة على العد والاحصاء * ونعمك لدي محفوظة عن البلا * الم اك يتيما فاويتني * الم اك ضالا فهديتني * الم اك مظلوما فنصرتني * الم اك مكروبا فنجيتني * الم اك محبوسا فخلصتني * الم اك على شرف الهلكة فاخذت بيدي * وفرجت عني *

واهلكت اعداءي وانتعشتني * واعطيتني الصبر فيما ابتليتني * والشكر فيما انعمت علي * اللهم اني اعلم في نفسي مالا يعلمه غيرك * واعلم من جودك وكرمك ما انت اعلم به مني * فمتى نظرت الى نفسي وحقارتها * وتهاونها بطاعتك * وغفلتها عن خدمتك وعبادتك * لم ارها مستحقة لادنى نعمة انعمت بها عليها * ومتى نظرت الى جودك وكرمك اجدها راغبة في نيل ما عندك وفي خزائنك * اللهم فلا تعاملني بالاستحقاق فتبخس حظي * وعاملني بالجود والكرم فتكثر خيري * اللهم لو علمت ان رضاك في النار وما جعلت فيها من انواع العذاب لم استعذك يا رب منها وسألتك كوني فيها * ولو علمت ان سخطك في الجنة وما اعددت فيها من الوان النعم لم اسألك نيلها واستعذت بك منها * وحاشا ان تكون الجنة الا مثوى من رضيت عنهم * والنار الا مثوى من سخطت عليهم * اللهم فاني اطلب رضاك * واعوذ بك من سخطك * اللهم ومتى نالني ظلم احد

من خلقك ولا طاقة لي به ولا اقدر على صرفه عني فاني لا اشكو بثي وحزني الا اليك * فقد وجدتك يارب عند شكواي مغيثا * وللمنزل بي يارب كاشفا * وممن ظلمني يارب منتقما * فاعصمني يارب من ظلم خلقك * واحرسني من ظلمهم * وتولني بكفايتك * واحفظني بجودك وعفوك * وعوضني من ظلم خلقك في دار الجزاء ثوابا جزيلا واجرا عظيما يا واسع المغفرة * اللهم وان النفس الامارة بالسوء تأمرني بما استحيي ان اكون مرتهنا او ببعضه * وان العقل الآمر يأمرني بما يكون فلاحي ومنه صلاحي وبه نجاتي ومنه حيوتي * فاعني يارب على اقتناء الفضائل * وترك الرذائل * وسهل لي سلوكا لسبيل المحمودات * وصعب علي سلوكا لفعل المذمومات * وحصن سمعي وبصري ولساني وقلبي وفرجي وجميع جوارحي عما فيه سخطك ومعصيتك * ومتعني بجميعها لما فيه رضاك وطاعتك * وتب علي وطهرني فانك تحب التوابين وتحب المتطهرين * اللهم انت المتكفل

يا رزاق خلقك والمدرعليهم كفايتهم * اجعل رزقي كفافا * يورثني عفافا * ولا تجعله جزافا * يورثني اسرافا * ومتى اردت السعة علي فيه فاعصمني في تلك الحال من البطر والطغيان * ووفقني لان انفقها في سبيلك * واحرسني من البخل وصور في قلبي ثوابا يبقيها * وصغرها في عيني * ومتى اردت التقدير في رزقي والصنيعة فيه فمتعني بمار زقتني * واغنني بفضلك عن سواك * ولا تحوجني الى طاعة مخلوق يأتي رزقي منه * فانك انت الرزاق ذو القوة المتين * اللهم وان لك طوارق في الليل * وطوارق في النهار * وطوارق بالخير * وطوارق بالشر * فاعوذ بك من طوارق الشر * واسألك طوارق الخير * فقني شر كل ذي شر * واعطني خير كل ذي خير * وبارك لي فيما قسمته * وعافني واغنني وارزقني العافية في كل حين وعلى كل حال * والمعافاة في الدنيا والاخرة * وتوفني مسلما والحقني بالصالحين * واحشرني في زمرة المتقين * ومرافقة النبيين * ولا تحشرني في زمرة الظالمين * ومرافقة الكافرين *

يا ولي الصالحين * اللهم وان كان في قضاءك السابق وقدرك النافذ ابقاء نسلي وعقبي * فاجعلهم يارب من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات * والقانتين والقانتات * والصادقين والصادقات * والصابرين والصابرات * والذاكرين والذاكرات * والحافظين حدودك والحافظات * والتائبين والتائبات * والعابدين والعابدات * والسائحين والسائحات * والحامدين والحامدات * والصائمين والصائمات * والمصلين والمصليات * ولا تجعلهم يارب من الكافرين والكافرات * والمنافقين والمنافقات * والظالمين والظالمات * والفاسقين والفاسقات * والكاذبين والكاذبات * والضالين والضالات * والمجرمين والمجرمات * والغافلين والغافلات * واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات * واحرسهم من الترحات * واكفهم المهمات * وان كان في قضاءك السابق وقدرك النافذ ان تذرني فردا * وتختم بي نسل ابي * فادخلني برحمتك في عبادك الصالحين *

ولا تقطع عني ما جدت به علي * وزدني سعادة وشرفا ورفعة *
واجعل لي فيمن ادخلتني فيهم والحقتني بهم نورا وضياء *
وعصمة وكفاء * ولا تخزهم بي ولا تخزني بهم * وشرفهم بي وشرفني
بهم * وابقني بقاء الابد * وادمني دوام السرمد * فانك
الفرد الصمد * اللهم وقد بقي اجل طلبتي واعظم مسألتي *
فلا تحرمني سؤلي * ولا تجبهني في مسألتي * وقد انتصبت
بين يديك انتصاب العبد الذليل * يا رب بما ذا تعاملني
عند مفارقة روحي جسدي * وقد تقطعت الوسائل الا
وسيلتي اليك * وانقطعت الامال الا املي رفدك وجودك *
يا رب ذنوبي اكثر من ان تحصى * وارتكابي الخطايا اعظم
من ان يقفا * وطاعتي لك اقل من ان اتقرب اليك بشيء
منها وارجو خلاصي بها * يارب ان لك عتقاء من النار
تعتقهم بجودك * فاجعلني احد عتقائك * فانت غني عن
عذابي * وانا فقير الى عفوك وتجاوزك * واجعل فراقي
من دنياي فراق من تصحبه رحمتك * وتنيله كرامتك *

وتبيحه مغفرتك * ولقني يارب الكلم الطيب * وفهمني الفطنة الذكية * وارجعني اليك راضيا مرضيا * وادخلني في عيشة راضية * في جنة عالية * قطوفها دانية * واجعل اول امري واوسطه وآخره مختوما بولاية اوليائك * والبراءة من اعدائك * ولا تجعل في قلبي بغضا لولي * ولا حبا لعدو * واملاءه من محبة اوليائك * وبغض اعدائك * واعصمني من منازعة اوليائك * ومعاونة اعدائك * اللهم وكل من يطلب من ملوك الدنيا حاجة ويلتمس منهم عفوا او صفحا * فانهم جعلوا حجابهم وندماءهم وعمالهم وسائل بينهم وبين الملوك * اللهم فاني اتوسل اليك بمن جعلتهم وسائل بينك وبين خلقك * واصطفيتهم برسالتهم * واخترتهم لوصايتهم * وانتجبتهم لامامتهم * واتوسل اليك بصفيك آدم وزوجه الذين جعلتهما ابوي الخلق * واحكمت النسل فيهما * واجريت الامر منهما * فصل عليهما وعلى ائمتهما الناشين في دورهما * ولواحقهم واجنحتهم * صلوة ترضاها *

وتريهم مجدها وسناها ۞ واتوسل اليك بنبيك نوح ووصيه سام * اللذين جعلتهما اس الشريعة والتاويل * فصل عليهما وعلى ائمتهما الناشين في دورهما * ولواحقهم واجنحتهم * صلوة عالية على الصلوات * جامعة للتحيات ۞ واتوسل اليك بخليلك ابراهيم وابنه اسمعيل اللذين بهما رفعت قواعد البيت الحرام * ومهدت بهما قوانين الاسلام * فصل عليهما وعلى ائمتهما الناشين في دورهما * وعلى لواحقهم واجنحتهم * صلوة يبقى لهم بها الشرف * وتتصل الامامة فيهم في خلف بعد سلف ۞ واتوسل اليك بكليمك موسى واخيه هرون * ومن بعده يوشع بن نون * اللذين بهما نجيت بني اسرائيل من العذاب الاليم * وسلبت الملك من فرعون الذميم * فصل عليهما وعلى ائمتهما الناشين في دورهما * ولواحقهم واجنحتهم * صلوة دائمة نامية * باقية غير فانية ۞ واتوسل اليك بروحك وكليمك عيسى بن مريم ووصيه شمعون * اللذين بهما احييت الموتى وابرءت الاكمه والابرص * فصل عليهما

وعلى ائمتهما الناشئين في دورهما * ولواحقهم واجنحتهم * صلوة تتعاقب تعاقب الجديدين * وتنال بهما درجات الجنتين ❁ واتوسل اليك بحبيبك محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين * وبوصيه علي ابن ابيطالب صلى الله عليه ابن عمه وختنه على ابنته * اللذين بهما ختمت الشرائع * ومنهما فتحت للتاويل الطلائع * فصل عليهما وعلى ائمتهما الناشئين في دورهما * ولواحقهم واجنحتهم * صلوة يشهد لها الاولون والآخرون * وينجو بها الاولياء الصالحون ❁ واتوسل اليك بفاطمة الزهراء والدة الائمة المهتدين * والخلفاء الراشدين * سيدة نسأ العالمين * المشفعة في شيعة اولادها الطيبين * فصل عليها صلوة ابد الآبدين * ودهر الداهرين ❁ واتوسل اليك بالحسن الرضي * الطاهر الزكي * والحسين المرضي * البر التقي * سيدي شباب اهل الجنة الامامين الخيرين * الطيبين التقيين * الطاهرين النقيين * المظلومين المقتولين * فصل عليهما ما طلعت شمس وغربت * صلوة

متوالية * متتابعة متتالية ۞ واتوسل اليك بعلي
ابن الحسين زين العابدين * المحجوب من خوف اعداءك
الظالمين * ومحمد ابن علي الباقر * الطاهر الوافر الزاهد *
الامامين مفتاحي البركات * ومصباحي الظلمات * فصل
عليهما ماتترى ليل واضاء نهار * صلوة تغدو وتروح ۞ واتوسل
اليك بجعفر الصادق في نفسه * الصادق في ولده * الصادق
في علمه * وباسمعيل بن جعفر خليفة والده * ومستخلف ولده *
الامامين الهادين * الوافيين الكافيين * فصل عليهما ماسبح
لك ملك * وتحرك بامرك فلك * صلوة تنمو وتزيد * ولا تفنى
ولا تبيد ۞ واتوسل اليك بمحمد بن اسمعيل * المنتظر المحتبو
القائم * ذي العز والشرف * خير خلف السلف * فصل عليه
ما نطق لسان * وشهد عيان * صلوة تتم له امله * وتزين له
عمله ۞ واتوسل اليك بالخلفاء الراشدين * المكتومين من
خوف اعداءك المارقين * الائمة الطاهرين المنتجبين *
عبد الله ابن محمد * واحمد بن عبد الله * والحسين بن احمد *

الطيبين الطاهرين * فصل عليهم ما اضاء عقل * ودام فعل *
صلوة تزلفهم الى رضوانك * في العليين من جنانك * واتوسل
اليك بالخليفة الذي هاجر من موطن رحله * وما نس نفسه *
اعزاز الدينك الذي ارتضيته * واظهار اللحق الذي انتجبته
واصطفيته * عبد الله وليك المهدي بك * وصل
عليه عدد كل عدد * وزنة كل وزن * صلوة تقربه الى
اقصى الكرامات * واشرف الخيرات * واتوسل اليك
بمحمد القائم بامرك في عبادك * والكاشف لشر بريتك
في بلادك * المختبر بالمحن الهائلة * والصابر في الاحن
القاتلة * فصل عليه كفاء اجور الصابرين * وازاء ثواب
الفائزين * صلوة تمهد لهم بها الرفعة العالية * والمنزلة
السامية * واتوسل اليك باسمعيل المنصور * المظفر المشهور *
قاتل الدجال المقهور * فصل عليه ما هبط من العلو قطر *
وصعد من السفل صوت وشكر * صلوة تبلغه الى سدرة
المنتهى * وتورثه جنة الماوى * واتوسل اليك يا رب بولينا

وامام زماننا وخليفتك فينا * معد المعز لدينك امير المومنين *
اليوم الموعود * والشاهد المشهود * والنور الازهر * والضياء
الانور * المنصور بالرعب * والمظفر بالسعد * فصل عليه عدد
انفاس البشر * واوراق الشجر * واجزاء المدر * وعدد ما احاط به
علمك واحصاه كتابك * صلوة يغبطه بها الاولون والاخرون *
واتوسل اليك بذي الفخر العظيم * والعز القديم * عبدك
ووليك الامام العزيز الكريم * فصل عليه افضل صلواتك
وترحم عليه امتع رحماتك يا رحمان يا رحيم * صلوة لا تزال
متصلة الى يوم الدين ولا تريم * واتوسل اليك بكاشف
المظالم * مزيل المآثم * محقق الحق العازم * مولانا الامام
الحاكم * فصل عليه صلوة تنتظم صلوات ملائكتك و
انبيائك ورسلك الاكارم * صلوة يتصل اتصالها ببقائك يا باقي
يا دائم * صل عليه وعلى آبائه الطاهرين والقائمين بامر دينك
الى قيام القائم * واتوسل اليك بذي الامر الباهر * والملك
القاهر * مولانا الطاهر * الامام الظاهر * فصل عليه صلوة

ترضيك وتزيد على رضاك له صلوة لا ترضى له الا بها
ولا ترى غيره اهلا لها صلوة متصلة ما زهر نجم زاهر *
واتوسل اليك بعروة المستمسكين * وامين المؤمنين *
حجتك على العالمين * المستنصر بك يا خير الناصرين * فصل
عليه صلوة تجتمع على صلوة كل من ذرأت وبرأت من اصناف
خلقك من الاولين والاخرين * صلوة نامية دائمة ابد الابدين
ودهر الداهرين * واتوسل اليك بذي النور الجلي *
والعز العلي * وليك المستولي * مولانا الامام المستعلي * فصل
عليه صلوة تحيط بكل صلوة سالفة ومستانفة وتصبح الملائك
منها بركاتها تستملي * واتوسل اليك بالشاكر الصابر * بحر علم
الباطن والظاهر * مولانا الامام الآمر * فصل عليه صلوة ربعها
بالبركات القدسانية عامر * وغيثها بالرحمات الربانية هامر *
صلوة تضاعفها وتزيدها على كرور الايام زيادة في تضاعيف
لا يعدها غيرك يا اول يا آخر * صلوة يجري ببركتها فلك
نجاة الناجين في بحر الهيولى وهو ماخر * واتوسل اليك

بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الارض * والاب
الرحيم الذي ملكته ازمة البسط والقبض * صاحب
النقيبة الميمونة * وقاصف الشجرة الملعونة * مكلم الناس في
المهد * والدال على منهاج الرشد * الغائب عن الابصار * الحاضر
في الامصار * بقية الاخيار * الوارث لذي الفقار * الذي ظهر
في بيت الله بالاستار * صاحب الزمان المشهور * ووليك
المستور * مولانا الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين *
وصل عليه صلوة لا امد في اولها * ولا غاية لامدها * ولا نهاية
لاخرها * رب صل عليه زنة عرشك وما دونه وملأ
سماواتك ومافوقهن * وعددا رضيك وماتحتهن ومابينهن *
صلوة تقربهم منك زلفى وتكون لك وله رضى ومتصلة
بنظائرهن ابدا * صلوة تكون لنا عونا على القيام بما
امرتنا ومددا * صلوة تهيئ لنا من امرنا رشدا *
واتوسل اليك اللهم بآبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين
المنتظرين الى يوم الدين * فصل عليهم صلوة تتضاعف

على كرور الازمنة وتتزايد اضعافا مترادفة * ولا تزال مدى دوران الفلك الدوار واختلاف الليل والنهار متضاعفة * صلوة ينالنا بركتها ويستجاب لها دعاءنا * فانهم وسائلنا اليك وشفعاءنا * واتوسل اليك بمن اقمته علما لعبادك * ومنارا في بلادك * وجعلته عصمة للائذين * وعصرة للعائذين * وكهفا للمؤمنين * وعروة للمتمسكين * وبهاء للعالمين * وغوثا للمصطرخين * وملاذا النفوس رضاه يحيين * امام العصر القائم بالحق * الناطق بالصدق * كاشف العمى والفتن * وحاسم الضلالة والاحن * منصور الرايات والاحزاب * مالوف الساحة والجناب * فصل عليه صلوة تجزل له بها من نحلك وكرامتك * وتكمل له بها الاشياء من عطاياك ونوافلك * وتوفر علينا بها الحظ من عوائدك وفوائدك * صلوة بلا نهاية ولاحد * ولا احصاء ولا عد * وتيسر له العسير * وافتح له اليسير * انك على كل شيئ قدير *

واحشرنا في زمرته * واحفظنا بطاعته * واحرسنا بدولته *
واكفنا بولايته * وانصرنا على اعدائنا بعزته * واجعلنا يارب لك
من التوابين * يا ارحم الراحمين * اللهم وان ابليس المتمرد اللعين
قد استنظرك لاغواء خلقك فانظرته * واستمهلك لاضلال
عبيدك فامهلته * لسابق علمك فيه * وقد عشش وباض و
افرخ * وكبرت وازدحمت جيوشه * وانتشرت دعاته في اقطار
الارض * فاضلوا عبادك وافسدوا دينك * وحرفوا الكلم عن
مواضعه * وجعلوا عبادك شيعا متفرقين * واحزابا متمزقين *
وقد وعدت بتقويض بنيانه * وتمزيق شانه * اللهم فانجز
وعدك * وقوض بنيانه * ومزق شانه * واهلك اولاده وجيوشه
ودعاته وجنوده * وطهر بلادك من اختراعاته واختلاقاته *
وارح عبادك من مذاهبه وقياساته * واجعل دائرة
السوء عليهم * وابسط عدلك * واظهر دينك * وقو
اولياءك * واوهن اعداءك * واورث ديار ابليس واولياءه
اولياءك * وخلدهم في بحر جحيمهم واذقهم من عذاب اليم *

واجعل لعناتك المستودعة في مناحس الخلقة ومياشم الفطرة دارّة عليهم * وموكلة بهم * وجارية فيهم كل صباح ومساء * وغدو ورواح ابدا * ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار * ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير * حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير *

﴿ امابعد ﴾ فانا مملوك آل محمد الطاهرين الذين فضلهم الله على آل الانبياء والمرسلين تفضيلا * وفصل بهم آيات ذكره الحكيم تفصيلا * واوضح بهم معالم دينه تحريما وتحليلا * وبين بهم معارف توحيده تسبيحا وتهليلا * وعبدهم المتوج من عبوديتهم تاجا سنيا واكليلا * المرتل للقران الحكيم ولفضائل قرناءه العلماء الحكماء آل فاطمة الزهراء ترتيلا * والذاكر لاسم ربه وامام عصره المتبتل الى الله واليه تبتيلا * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا محمد برهان الدين * برهان الحق

المبين * اعلى الله قدسه في غرف الجنة في جوار مواليه الأئمة الطاهرين الطيبين * اخصكم بسلام يبشركم بالفوز العظيم والفضل الكبير * ويحضكم على الاستكمال لحقائق الايمان والعمل بالصالحات المقربة عند ربكم الرحمان انه بما تعملون خبير * واتحفكم من وصايا مواليكم الطاهرين وهداتكم الناصحين بلؤاليها * المتقدة كمثل تلالي النجوم الزهر اشعة تلاليها * ويالها من لؤال منطوية في بحور الفاظهم ثمينه لم تنطو على مثلها لافظة * وطوبي لنفس تكون لوصايا مواليها حافظة * ونعمى لمستمع واع يسمع من عالم ناطق مواعظه * (فمنها) ما اتى عن امير المؤمنين سيد الوصيين وسيد الموصين بمثل هذه الوصايا * الجاعلة لنفوس المستوصين بها مشرقة كالمرايا * المصوبة لهم قولا وعملا وارايا *

ـــ من خطبة له عليه السلام ـــ الاوان الله سبحانه قد جعل للخير اهلا * وللحق دعائم * وللطاعة عصما * وان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول على

الالسنة ويثبت الافئدة * فيه كفاء لمكتتف * وشفاء لمشتف * واعلموا ان عباد الله المستحفظين علمه يصونون مصونه * ويفجرون عيونه * يتواصلون بالولاية * ويتلاقون بالمحبة * ويتساقون بكاس روية * ويصدرون برية * لاتشوبهم الريبة * ولاتسرع فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخلاقهم * فعليه يتحابون * وبه يتواصلون * فكانوا كتفاضل البذر ينتقى * فيوخذ منه ويلقى * قد ميزه التخليص * وهذبه التمحيص * فليقبل امرؤ كرامة بقبولها * وليحذر قارعة قبل حلولها * ولينظر امرؤ في قصير ايامه * وقليل مقامه * في منزل حتى يستبدل به منزلا * فليصنع لمتحوله * ومعارف منتقله * فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه * وتجنب من يرديه * واصاب سبيل السلامة ببصر من بصره * وطاعة هاد امره * وبادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه * وتقطع اسبابه * واستفتح التوبة * واماط الحوبة * فقد اقيم على الطريق * وهدي نهج السبيل *

﴿ ومن خطبة له عليه السلام ﴾ فافق ايها السامع من سكرتك * واستيقظ من غفلتك * واختصر من عجلتك * وانعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم مما لا بد منه * ولا محيص عنه * وخالف من خالف ذلك الى غيره * ودعه ومارضي لنفسه * وضع فخرك * واحطط كبرك * واذكر قدرك * فان عليه ممرك * وكما تدين تدان * وكما تزرع تحصد * وكما قدمت اليوم تقدم عليه غدا * فامهد لقدمك * وقدم ليومك * فالحذر الحذر ايها المستمع * والجد الجد ايها الغافل * (ولا ينبئك مثل خبير) ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب * ولها يرضى ويسخط * انه لا ينفع عبدا وان اجهد نفسه * واخلص فعله * ان يخرج من الدنيا لاقيا ربه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها * ان يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته * او يشفي غيظه بهلاك نفس * او يقر بامر فعله غيره * او يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه * او يلقى الناس بوجهين *

او عشي فيهم باسانين * اعقل ذلك * فان المثل دايل على شبهه *
(ومن خطبة له عليه السلام) دار بالبلاء محفوفة *
وبالغدر معروفة * لا تدوم احوالها * ولا تسلم
نزالها * احوال مختلفة * وتارات متصرفة * العيش
فيها مذموم * والامان منها معدوم * وانما اهلها فيها
اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها * وتفنيهم بحمامها *
واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل
من قد مضى قبلكم * ممن كان اطول منكم اعمارا * واعمر
ديارا * وابعد آثارا * اصبحت اصواتهم هامدة * ورياحهم
راكدة * واجسادهم بالية * وديارهم خالية * وآثارهم
عافية * فاستبدلوا بالقصور المشيدة * والنمارق الممهدة *
الصخور والاحجار المسندة * والقبور اللاطئة الملحدة *
التي قد بني بالخراب فناؤها * وشيد بالتراب بناؤها * فمحلها
مقترب * وساكنها مغترب * بين اهل محلة موحشين * واهل
فراغ متشاغلين * لا يستأنسون بالاوطان * ولا يتواصلون

تواصل الجيران * على ما بينهم من قرب الجوار * ودنو الدار *
وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم بكلكله البلى * و
اكلتهم الجنادل والثرى * وكأن قد صرتم الى ما صاروا اليه *
وارتهنكم ذلك المضجع * وضمكم ذلك المستودع * فكيف بكم
لو تناهت بكم الامور * وبعثرت القبور * هنالك تبلو كل نفس ما
اسلفت * وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون *

﴿ ومن خطبة له عليه السلام ﴾ نحمده على ما وفق له من
الطاعة * وذاد عنه من المعصية * ونسأله لمنته تماما * وبحبله
اعتصاما * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله * خاض الى رضوان
الله كل غمرة * وتجرع فيه كل غصة * وقد تلون له الادنون *
وتألب عليه الاقصون * وخلعت اليه العرب اعنتها *
وضربت لمحاربته بطون رواحلها حتى انزلت بساحته
عداوتها * من ابعد الدار * واسحق المزار * اوصيكم
عباد الله بتقوى الله * واحذركم اهل النفاق * فانهم الضالون
المضلون * والزالون المزلون * يتلونون الوانا * ويفتنون افتنانا *

ويعمدونكم بكل عماد * ويرصدونكم بكل مرصاد *
قلوبهم دوية * وصفاحهم نقية * يمشون الخفاء * ويدبون
الضراء * وصفهم دواء * وقولهم شفاء * وفعلهم الداء العياء *
حسدة الرخاء * ومؤكدوا البلاء * ومقنطو الرجاء *
لهم بكل طريق صريع * والى كل قلب شفيع * ولكل
شجو دموع * يتقارضون الثناء * ويتراقبون الجزاء *
ان سألوا الحفوا * وان عذلوا كشفوا * وان حكموا اسرفوا *
قد اعدوا لكل حق باطلا * ولكل قائم مائلا * ولكل حي
قاتلا * ولكل باب مفتاحا * ولكل ليل مصباحا * يتوصلون
الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم * وينفقوا به اعلاقهم *
يقولون فيشبهون * ويصفون فيموهون * قد هونوا الطريق *
واضلعوا المضيق * فهم لمة الشيطان * وحمة النيران *
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون *

ومن كلام له عليه السلام وصى به صلوات الله عليه حين
ضربه بسيفه اشقى الآخرين على ام راسه الشريف ضربة * وصدع

من الايمان قلبه * فسقط منه رب العرش العظيم على الارض
وقال فزت ورب الكعبة * وحمل الى بيته الشريف على السرير *
وكان له بعد يومين الى دار كرامة الله المصير فاوصى في اثناء ذلك بما
اوصى * يفوز بالدر الثمين من يغوص في غطمطم حكمه الملكوتية
بزيت البصيرة غوصا * وهو ما روي * عن علي بن الحسين و
محمد بن علي صلوات الله عليهما انهما ذكرا وصية علي صلوات الله
عليه * فقالا اوصى الى ابنه الحسن * واشهد على وصيته الحسين
ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته * ثم دفع اليه
الكتب والسلاح ثم قال له امرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى اليّ رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله ودفع اليّ كتبه وسلاحه * وامرني ان
آمرك اذا حضرك الموت ان تدفع ذلك الى اخيك الحسين *
ثم اقبل على الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله ان تدفعه الى ابنك هذا * ثم اخذ بيد ابن ابنه
علي ابن الحسين عليه السلام فضمه اليه * ثم قال له يا بني وامرك

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ان تدفعه الى ابنك محمد * واقرءه من رسول الله ومني السلام * ثم اقبل على ابنه الحسن فقال له يا بني انت ولي الامر وولي الدم * فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم * وكان قبل ذلك قد خص الحسن والحسين عليهما السلام بوصية اسرها اليهما * كتب لهما فيها اسماء الملوك ومدة الدنيا واسماء الدعاة الى يوم القيامة * ودفع اليهما كتاب القران وكتاب العلم * ثم لما جمع الناس قال لهما ما قال * ثم كتب كتاب وصية وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله علي ابن ابيطالب لآخر ايامه من الدنيا * وهو صائر الى برزخ الموتي والرحيل عن الاهل والاخلاء * وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * وان محمدا عبده ورسوله وامينه * صلوات الله عليه وعلى اخوانه المرسلين وذريته الطيبين * وجزى الله محمدا افضل ما جزى نبيا عن امته * واوصيكم يا حسن وجميع من حضرني من اهل بيتي وولدي وشيعتي بتقوى الله ولا تموتن

الا وانتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا * فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يقول
صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم * واوصيكم
بالعمل قبل ان يوخذ منكم بالكظم * وباغتنام الصحة قبل
السقم * وقبل ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في
جنب الله وان كنت لمن الساخرين * او تقول لو ان الله هداني
لكنت من المتقين * واني ومن اين وقد كنت للهوى متبعا
فيكشف له عن بصره وتهتك له حجبه * يقول الله عز وجل
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد * انى له البصر
الا ابصر قبل هذا الوقت الضرر قبل ان تحجب التوبة بنزول
الكربة * فتتمنى النفس ان لو ردت فتعمل بتقواها فلا
ينفعها المنى * واوصيكم بمجانبة الهوى فان الهوى يدعو
الى العمى * وهو الضلال في الآخرة والدنيا * واوصيكم
بالنصيحة لله عز وجل * وكيف لا تنصح لمن اخرجك من
اصلاب اهل الشرك * وانقذك من جحود اهل الشك *

فاعبده رهبة و رغبة * و ماذلك عنده بضائع * و او صيكم
بالنصيحة للرسول الهادي محمد صلى الله عليه و على آله * ومن
النصيحة له ان تؤدوا اجره * قال الله عز و جل قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربي * فمن وفى محمدا اجره
بمودة قرابته فقد ادى الامانة * ومن لم يؤدها كان خَصْمَه *
ومن كان خَصْمَه خَصَمَه * ومن خَصَمَه فقد باء بغضب من الله
وماواه جهنم و بئس المصير * ايها الناس انه لايحب محمد الا الله *
ولا يحب آل محمد الا المحمد * فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر *
واوصيكم بمحبتنا والاحسان الى شيعتنا * فمن لم يفعل فليس منا *
واوصيكم باصحاب محمد الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا ولم
يمنعوا حقا * فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله قد اوصانا
بهم * والعن المحدث منهم ومن غيرهم * واوصيكم بالطهارة التي
لاتتم الصلوة الا بها * و بالصلوة التي هي عمود الدين وقوام
الاسلام * فلا تغفلوا عنها * وبالزكوة التي بها تتم الصلوة *
وبصوم شهر رمضان * وحج البيت الحرام من استطاع اليه

سبيلا * وبالجهاد في سبيل الله * فانه ذروة الاعمال وعز الدين *
والصوم فانه جنة من النار * وعليكم بالمحافظة على اوقات الصلوات *
فليس مني من ضيع الصلوة * واوصيكم بصلوة الزوال فانها صلوة
الاوابين * واوصيكم باربع ركعات بعد صلوة المغرب * فلا
تتركوهن وان خفتم عدوا * واوصيكم بقيام الليل واوصيكم
بقيام الليل واوصيكم بقيام الليل من اول الليل الى آخره *
فان غلبكم النوم ففي آخره * فمن منع بمرض فان الله يعذر بالعذر *
وليس مني ولا من شيعتي من ضيع الوتر اومطل بركعتي الفجر *
ولا يرد على رسول الله من اكل مالا حراما لا والله لا والله
لا والله * ولا يشرب من حوضه ولا تناله شفاعته لا والله * ولا
من ادمن شيئا من هذه الاشربة المسكرة ولا من زنى
بمحصنة لا والله * ولا من لم يعرف حقي ولا حق اهل بيتي
وهي اوجبهن لا والله * ولا يرد عليه من اتبع هواه * ولا
من شبع وجاره المؤمن جائع * ولا يرد عليه من لم يكن
قواما لله بالقسط * ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عهد الي

فقال لي يا علي مر بالمعروف وانه عن المنكر بيدك * فان لم تستطع فبلسانك * فان لم تستطع فبقلبك * والا فلا تلومن الا نفسك * واياكم والغيبة فانها تحبط العمل * صلوا الارحام * وافشوا السلام * وصلوا والناس نيام * واوصيكم يا بني عبد المطلب خاصة ان يبين فضلكم على من احسن اليكم * وتصديق رجاء من املكم * فان ذلك اشبه بانسابكم * واياكم والبغضة لذوي ارحامكم المؤمنين * فانها الحالقة للدين * وعليكم بمداراة الناس فانها صدقة * واكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلموها اولادكم * واسرعوا بختان اولادكم فانها اطهر لهم * ولا يخرجن من افواهكم كذبة ما بقيتم * ولا تتكلموا بالفحش فان الفحش لا يليق بنا ولا بشيعتنا * وان الفاحش لا يكون صديقا * وان المتكبر ملعون * والمتواضع عند الله مرفوع * واياكم والكبر فانه رداء الله عز وجل * فمن نازعه رداءه قصمه * والله الله في الايتام فلا يجوعن بحضرتكم * والله الله في ابن السبيل فلا يستوحشن من

عشيرته بمكانكم * والله الله في الضيف لا ينصر فن الا
شاكرا لكم * والله الله في الجهاد للانفس فانها اعدى العدو
لكم * وانه تبارك وتعالى يقول ان النفس لامارة بالسوء
الاما رحم ربي * وان اول المعاصي تصديق النفس والركون الى
الهوى * والله الله لا ترغبوا في الدنيا فان الدنيا هي راس الخطايا *
وهي من بعد الى زوال واياكم والحسد فانه اول ذنب كان
من الجن قبل الانس * واياكم وتصديق النساء فانهن
اخرجن اباكم من الجنة وصيرنه الى نصب الدنيا * واياكم
وسوء الظن فانه يحبط العمل * ويغفر لكم ذنوبكم *
وعليكم بطاعة من لا تعذرون في ترك طاعته طاعتنا
اهل البيت * فقد قرن الله طاعتنا بطاعته وطاعة رسوله *
ونظم ذلك في اي من كتابه منا من الله علينا وعليكم *
واوجب طاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر من اهل بيت
رسوله * وامركم ان تسئلوا اهل الذكر * نحن والله اهل
الذكر * لا يدعي ذلك غيرنا الا كاذب * تصديق ذلك

قوله عز وجل قد انزل الله عليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم
آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من
الظلمات الى النور * ثم قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون * فنحن والله اهل الذكر * فاقبلوا امرنا وانتهوا
الى نهينا * فانما نحن الابواب التي امرتم بان تأتوا البيوت
منها * فنحن والله ابواب تلك البيوت * ليس ذلك لغيرنا *
ولا يقوله احد سوانا * ايها الناس هل فيكم احد يدعي قِبَلي
جورا في حكم اوظلما في نفس اومال فليقم انصفه من ذلك *
فقام رجل من القوم فاثنى ثناء حسنا عليه واطراه وذكر
مناقبه في كلام طويل فقال علي صلوات الله عليه ايها العبد
المتكلم ليس هذا حين اطراء * وما احب ان يحضرني احد
في هذا المحضر بغير النصيحة * والله الشاهد على من رأى
شيئا يكرهه فلم يعلمنيه * فاني احب ان استعتب من نفسي *
قبل ان تفوتني نفسي * اللهم انك شهيد وكفى بك شهيدا
اني بايعت رسولك وحجتك في ارضك محمدا صلى الله عليه

وعلى آله * اناو ثلثة من اهل بيتي على ان لا ندع لله امرا الا عملنا
به * ولا ندع له نهيا الا رفضناه * ولا وليا الا احببناه * ولا
عدوا الا عاديناه * ولا نولي ظهورنا عدوا * ولا نمل من فريضة *
ولا نزداد لله ولرسوله الا نصيحة * فقتل اصحابي رحمة الله
عليهم ورضوانه * وكلهم من اهل بيتي * عبيدة بن الحرث
رحمة الله عليه قتل ببدر شهيدا * وعمي حمزة قتل يوم احد
شهيدا رحمة الله عليه * واخي جعفر قتل يوم موتة شهيدا
رحمة الله عليه * فانزل الله فيّ وفي اصحابي من المومنين رجال
صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا * اناو الله المنتظر وما بدلت تبديلا * ثم
وعدنا بفضله الجزاء * فقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون * وقد آن لي فيما نزل بي ان
افرح بنعمة ربي * فاثنوا عليه خيرا وبكوا * فقال ايها الناس
اني احب ان اشهد عليكم ان لا يقوم احد فيقول اردت ان
اقول نخفت فقد اعذرت بيني وبينكم اللهم * الا ان يكون

احد يريد ظلمي والدعوى قبلي ءالم اجن * اما اني لم استحل من احد مالا * ولم استحل من احد دما بغير حله * جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بامر الله وامر رسوله * فلما قبض الله رسوله جاهدت من امرني بجهاده من اهل البغي * وسماهم لي رجلا رجلا وحضني على جهادهم * وقال يا علي تقاتل الناكثين وسماهم لي * والقاسطين وسماهم لي والمارقين وسماهم لي * فلا تكثر منكم الاقوال * فان اصدق مايكون المرأ عندهذه الحال * فقالوا خيرا واثنوا بخير وبكوا * فقال للحسن ياحسن انت ولي دمي * وهو عبد وقد صيرته اليك يعني ابن ملجم لعنه الله * ليس لاحد فيه حكم * فان اردت ان تقتل فاقتل * وان اردت ان تعفو فاعف * وانت الامام بعدي * ووارث علمي * وافضل من اترك بعدي * وخير من اخلف من اهل بيتي * واخوك ابن امك بشر كما رسول الله بالبشرى * فابشرا ءابشر كما واعملا لله بالطاعة واشكراه على النعمة * ثم لم يزل يقول اللهم اكفنا عدوك الشيطان

الرجيم * اللهم اني اشهد لك انك انت الله لا اله الا انت وانك
الواحد الصمد * لم تلد ولم تولد * ولم يكن لك كفوا احد * فلك
الحمد عدد نعمائك لدي واحسانك عندي * فاغفر لي
وارحمني وانت ارحم الراحمين * ثم لم يزل يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله عدة لهذا
الموقف ولما بعده من المواقف * اللهم اجز محمدا عنا افضل
الجزاء * وبلغه منا افضل السلام * اللهم الحقني به ولا تحل
بيني وبينه انك سميع الدعاء غفور رحيم * ثم نظر الى اهل بيته
فقال حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم * استودعكم
الله واقرء عليكم السلام * ثم لم يزل يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله * حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه
ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة *
(ولنسطر) خطبة بليغة عالية * للامام المعز لدين الله الذي
انوار حكمه القدسية الخطيرة كشمس الظهيرة متلالية *
صلى الله عليه صلوة متوالية متتالية * قال عليه السلام *

(فصل) نطقت باسم من هو قابض ارواحكم ومبيد اجسامكم * فهو العالم بسرائركم * وبما اخفيتم في ضمائركم * واليه فابتهلوا * ومن بحار نوره فانهلوا * ومن مكنون سره فاسمعوا * فهو الذي من علينا بحقائق حكمته * وعلمنا بواطن مكنون سره * واوحى علم ملكوته في قلوب اصفيائه * ولم يخلق ما خلق عبثا * بل جعل العيون ناظرة الى عظيم خلقه * وعجائب تراكيبه ظاهرة موجودة * وجعل الابصار ناظرة الى عز جلال وحدانيته * وبسط الرزق لعباده * والجاءهم الى اكتسابه * معشر المؤمنين ان الزمان قد اتانا بعجائب انواعه * وكشف لنا عن حقائقه * فهلموا الى نسيم ارياحه * وعذوبة مياهه * فقد آن لقلوبكم ان تخشع * ولاذانكم ان تسمع * ولاعينكم ان تدمع * من قبل ان يظهر صاحب الحشر والنشر * والثواب والعقاب * فقد دنى ما تسمع * وقرب ما بعد من صاحب الانوار * وسارج مصباح دجى الظلام * وباعث

النطقاء الكرام * منذرين ومبشرين الى الانام * فهلموا
اخواني الى ترك ما كنتم تعرفون * فقد بان لكم ما كنتم تنكرون *
وهو قوله جل وعز يوم يدع الداع الى شيئ نكر * زالت
اشخاص نطقائكم * وظهرت اشخاص الباعثين لكم * اياكم
اخواني والغفلة * فقد جاء بكم الزجرة * وقد رددتم الى الكرة *
فعما قليل ترون باعينكم الساهرة * وتسمعون صوت الحق من
القارعة * اما ترون الى اموالكم تأكلون كما تأكلون * و
تشربون كما تشربون * قامت اجسامهم * وذهبت ارواحهم *
فهم كالانعام السائمة * اخواني لا تفرحوا العمارة هيا كلكم *
واحرصوا على بقاء ارواحكم * اية دنت * وصيحة انقطعت *
وحجة ثبتت * على من سمع وابصر * فاحذر الندم يوم لا ينفع
الندم * اترالكم ملجاء ممن سمك السماء ودحى الارض * و
نور الشمس وجعل القمر ضياء * ودارت بامره الافلاك *
وفجر العيون * واجرى الانهار * وانبت الاشجار *
واخرج الثمار * وخالف بين الليل والنهار * اية لمن

تدبر وعبرة لمن تفكر * اخواني مالي ارى دياركم عامرة * وقلوبكم خاوية * كانكم من العذاب امنون * وبحبله متمسكون * اهواءكم تتبعون * وشهواتكم تركبون * اضلوكم دعاة الضلال * فانتم اليهم تتقربون * ومن الآيات تتباعدون * وعن الحق تنشرون * غفلتم عن الدليل * وطمستم شواهد الحق المبين * يامؤمنين معكم الخطاب * ولكم الثواب * وعليكم العقاب * سراب بطل * وحق ظهر * ونور سطع * وضياء لمع * وحجة على من سمع وابصر * ومن الحق عنادا امتنع * اخواني فقد ان لاهل الكهف ان يظهروا * وسبل ربهم حقا ان يسلكوا * وعن ذراعي كلبهم يحسروا * معاشر النوم قد ان لكم ان تستيقظوا * فبتت اعماركم * وبليت اجسامكم * وحصلت ارواحكم ناظرة الى اعمالكم * شهد الشاهد * وعوقب الجاحد * جاءت الساعة * واقبلت السماء بالرجفة * وحارت الاذهان * وتقطعت الاوصال * هنيئا لمن امن بالرحمن * وتمسك

بصالح الاعمال * وتعلق بالعزيز وصاحب التاويل *
فقد آن للساق انكشافها * والالف انعطافها *
فقد بان الكلام من الرب * وتفلقت السنابل الخضر
عن الحب * وظهر من سنبله المستور * وتلاشى المشهور *
فتمسكوا بما اقتبستم * وكلوا مما حصدتم * فقد
آن للحب ان يظهر من سنبله * وللغائب ان يبدي
مكنون هويته * وللجواهر ان تظهر * وللاعراض ان
تحمل * وللنفوس ان تشهد * وللايدي ان تنطق *
وللجلود ان تنضج * ذهب الليل بما فيه * هذا مصباح
مسفر * ونجاح مقبل * لمن سار في الظلمات * واكل من
طير المسيح * وتوكاء على عصا الكليم * ونهل من عين الحيوة *
اخواني فقد تم التمام * وظهر البرهان * وتميز العذب من
الاجاج * وذهبت البرازخ * وتغارت النجوم * واظهرت
المكنون * والحمد لله المحيط بسرائر القلوب * الجاعل فيها
لطائف الغيوب * واهب الحكمة * وجاعل الملائكة

رسلا * المهيمن على خلقه * الذي اصطفى منهم صفوة جعلهم ابواب حكمته * وبيوت انواره * فهم الانجم الزاهرة * والمصابيح المنيرة * وصلى الله عليهم من كرام كاتبين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون *

﴿فصل﴾ وما اتى عن صاحب الرتبة السلسلية السلطانية * الباب القدسي للكعبة الحرام القدسانية * سيدنا المؤيد في الدين ابي نصر هبة الله الموهوب لوايه امير المؤمنين الامام المستنصر * الذي استمطر من سماء امامته عطاياها كل مستمطر * رضي الله عنه * واسرى الينا فيوض البركات من لدنه * (معشر المؤمنين) جعلكم الله ممن تطمئن قلوبهم بذكره * وتنطق السنتهم بشكره * ما لكم انستم بهذه المعطبة التي صحتها سقم * ونعمها نقم * وانتم عما قليل لافواهها لقم * اوفاءها لاباءكم وامهاتكم غركم * او ترى وفاء ماسركم يوما بما ضركم * اما تفتحون عين الاعتبار * اما تهزون عطف الادكار والافتكار * فتعلمون انكم بين اطيف يبغي الى السماء عروجا *

وكثيف يبغي في الارض ولوجا * فالكثيف هاو ضرورة
بلا مانع حيلة تمنعه * واللطيف صاعدان لاذ بكلم طيب
وعمل صالح يرفعه * فتجوهر وابجوهر الكلم الطيب
لتصعد وابجناحه ان اردتم صعودا * واشفعوه بالعمل الصالح
لتسعدوا بصلاحه ان رمتم سعودا * وكونوا عن الاشتغال
بالدنيا وحطامها مغربين * لتتنالوا منالة الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين * فتصيروا من دار الخوف وموقع الآلام * الى مقر
الامن ودار السلام * وتلحقوا بالذين قضي لهم بالفوز المقدور *
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور *
﴿ وقال اعلى الله قدسه ايضا ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله
من اولي الابصار * الناظرين الى الدنيا بعين الاعتبار *
المتزودين منها تزود السفار * القائلين ربنا اغفرلنا
ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * اسمعوا
وصايانا وعوا * ايها الانسان المحبوس في هذه المغارة *
المغرور بهذه العيشة المعارة * المسرور بقصار يومياتها *

الموفور على شهوات النفس ونهماتها * ان حيوة شربة من ماء كفيلها * ونبتة من نبات الارض وكيلها * فان عدمتا كان الى الممات سبيلها * مكدرا بالآفات شربها * معرضا للعاهات ربها * الحيوة محقورة لو دامت * منكورة لو اقامت * عند من نظر الى الدنيا حق النظر * وعاين منها مواقع العبر * فكيف وحمولتها واقفة للحمول * والشهب والدهم من خيلها مسرجة للرحيل * فالى متى يغشاك ايها المسكين غواشي السكر * والى متى لا تميز العرف من النكر * اما آن لغرب حرصك على الدنيا ان يفل * ولكثير انكماشك في طلبها ان يقل * ولصعب مركب طمعك في حطامها ان يذل * اما تنازعك نفسك ان تتخذ مركب الافلاك مركبا * تتحد بموكب الاملاك موكبا * وترقى بالمنصوب من سلم الشريعة * الى حيث لا تخشى سلطان الطبيعة * فتسلم من طغيان بحر آفاتها بالجزر والمد * وعدوان برعاهاتها الممتد بتعاقب الحر والبرد * لاحقا بمن وصفهم الله سبحٰنه من اهل

الحسنى الذين كانوا بها لانفسهم يمهدون * فقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون * ثم قال سبحنه عما يفترى عليه الجاحدون * لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون * فالله الله صلوا وزكوا * وصوموا وحجوا * وبر الوالدين * فالزموه بكلتي اليدين * تفوزوا بالحسنيين *

﴿فصل﴾ ولنسطر ما اتى ايضا في بعض مجالسه الشريفة التي زهرت نجوم الحكمة الحقيقية من سماء هازهورا * وظهرت بواطن اسرار اولياء الله من غضونها ظهورا * والله لقد سقانا نضر الله وجهه شرابا طهورا * اعلى الله قدسه في زمرة الصافين المسبحين * وافاض الينا سواري بركاته في كل حين * قال قس * (معشر المؤمنين) فتح الله لكم ابواب الرحمة فتحا مبينا * واجرى لكم من ينابيع الحكمة ماء معينا * انتم ملحوظون بعين الله وعيون اوليائه * وانتم المخصوصون منه في دينكم بسوابغ آلائه * وانتم على قلة العدد اهل الوفاق والاجماع * ومخالفوكم على كثرتهم اهل الخلاف والنزاع *

قد شهدت بصحة معارفكم في التوحيد وذكر المعاد * السن
اهل الخلاف لكم واهل العناد * وحسب الانسان وضوحا
لمحجته * وفلجا بحجته * وفوزا بما يطول به لسانه ويصيب
سهمه * ان يشهد بثبوت حقه خصمه * ولما كان معظم ما
اتى به النبي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين لا يضاحه *
وارسله مرسله تعالى جده لاذكاء مصباحه * هو توحيد
الله جل جلاله الذي هو المعبود * ومعاد المحسن والمسئ
وكيف كل منهما يعود * وجب ان يتأمل اي الاقوال مجمع
عليه من كافة الفرق وله بالصحة مشهود * فيتبع ذلك
انه منهل الحق المورود * ومقصد الهدى المقصود * قال
اهل دعوة الحق ان الله سبحانه منزه عن جميع ما يوصف
به خلقه من الصفات * ويوسمون به من السمات * فاجمع
فرق الاسلام كلهم على كون ذلك الحق الصريح * والدين
الصحيح * ثم خالفوا وقالوا هو عالم والعالم صفة الخلق *
وقادر وسميع وبصير وحكيم وما يجري هذا المجرى مما جميعه

صفة الخلق * فنقضوا جميع ما اعترفوا به من تنزهه عن
صفة الخلق بهذا التفصيل * فكلام اهل الدعوة في انتفاء
صفة الخلق عن الخالق باجماعهم واياهم عليه ثابت *
وكلامهم خلاف ساقط * فاهل الدعوة اذا اهل
الاجماع * وهم اهل الخلاف * فان احتج محتج بان الله تعالى
وصف نفسه بهذه الصفات في كتابه انه سميع بصير عليم
قادر ومايجرى مجراه * قيل ان السميع يوجب سمعا
ومسموعا * والعليم يوجب علما ومعلوما * والقادر يوجب
قدرة ومقدورا عليه * ونحن اذا قلنا ان الله سبحانه سميع
عليم قادر يوجب احد امرين * اما ان يكون سميعا عليما قادرا
لم يزل فقبل ان خلق المسموعات التي هي خلقه * والمعلومات
التي هي خلقه ما الذي كان يسمع ويعلم * وان كان قد صار سميعا
عند خلقه المسموعات وقبله ما كان سميعا * وعليما عند
ايجاده المعلومات وما كان قبله عليما * وقادرا عند اظهاره
المقدور عليه وما كان قبله قادرا فهذه اية من كان ناقصا

فكمل * تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا * واذا كان ذلك كله قد اختل في ظاهره واعتل وجب ان يكون لهذه الصفات تأويل لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم * وقال اهل دعوة الحق في ذكر الثواب والعقاب انهما على النفس اللطيفة * وقال المخالفون بل عليها وعلى الاجسام الكثيفة * فلم ينكروا وقوع الثواب والعقاب بالنفوس التي هي كلام اهل الدعوة * كما انكر اهل الدعوة وقوعهما بالاجسام التي هي قولهم * فالثواب والعقاب على النفوس اجماع اذا * وعلى الاجسام خلاف * فاهل الدعوة اهل الاجماع * ومخالفوهم اهل الخلاف * وهذان البابان اللذان هما علم التوحيد والمعاد * عمدة ما ارسل الله تعالى في شانه رسله الى العباد * وانتم ايها المؤمنون معضودون فيهما بشهادة الخصوم والاضداد * فاحمدوا الله الذي ساقهم الى الاقرار بالسنتهم بفضل ما لديكم * واذكروا نعمة الله باوليائه وادلة دينه عليكم * تستوجبوا المزيد مما خولكم * وادامة ما اولاكم

وتولكم * واذ قد ثبت لكم الاصلان المذكوران باجماع الخصوم *
وقامت الادلة على صحة المستفاد منهما والمعلوم * فنحن نوقفكم
على كونكم في الفروع ايضا اهل الاجماع * وكون مخالفيكم
اهل الرأي والابتداع * قال اهل الدعوة ان عليا صلوات الله عليه
احق الناس بمكانة رسول الله صلى الله عليه وآله بكونه وصيه
في يوم الغدير * والمقدم في الموقف المشهور * وان الذي
عقدت له البيعة في السقيفة ظالم * ومن آواه ونصره آثم *
قال المخالفون لا مغمز في علي صلوات الله عليه انه امام مفترض
الطاعة * لكنه رابع من الجماعة * فوقوع الاجماع عليه ثابت *
وخلاف المخالفين في اثبات غيره ساقط * قال اهل الدعوة في
معنى قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ان اولي الامر هم الائمة من آل الرسول صلى الله
عليه وآله * قال المخالفون هم العلماء * وقال آخرون هم الامراء *
قيل لهم فان كان في آل محمد صلى الله عليه وآله الذين هم ذووا قرباه
علماء وامراء هم في جملة اولي الامر المفترضي الطاعة بحكم هذه

الآية ام لا * قالوا نعم * قيل لهم فقد وقع الاجماع منكم ومن آل محمد
صلى الله عليه وآله على انهم اولوا الامر * ودعواكم للغير بمقتضى
حكم هذه الآية خلاف لا يوافقكم عليه آل محمد صلى الله عليه
وآله فالاجماع ثابت * والخلاف ساقط * قال اهل الدعوة ان
آل محمد صلى الله عليه وآله الذين لا تتم الصلوة الا بهم هم اهل بيته
خاصة دون غيرهم * قال المخالفون بل هم جميع الامة ممن
قال لا اله الا الله محمد رسول الله * قيل لهم فذووا لحمة محمد
واقربوه المسلمون هم ايضا آله ام لا * قالوا نعم * يقال لهم
فقد ثبت باجماعكم واياهم انهم آل محمد * ودعواكم ذلك
للمسلمين كلهم خلاف لا يوافقكم عليه آل محمد * فالاجماع
ثابت * والخلاف ساقط * قال اهل الدعوة في قوله سبحانه
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر الآية انما عنى به اهل بيت النبي خاصة * قال المخالفون
انما عنى به المسلمين كافة * قيل لهم فاهل بيته في جملتهم
وممن عناهم نص الآية * قالوا نعم * قيل لهم فهم باجماعكم واياهم

القوم الذين عنتهم الآية * وانهم ينكرون ان المسلمين
كلهم شركاء هم فيها * فالاجماع ثابت * والخلاف ساقط *
قال اهل الدعوة في قوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا * انهم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله فقد
ورد عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام انه قال
نحن الامة الوسط ونحن الشهداء على الناس ورسول الله
الشهيد علينا بما بلغناه عن الله قال المخالفون بل هم المسلمون كلهم *
قيل لهم فآل محمد صلى الله عليه واله مسلمون ايضا هم اهم من الامة
الوسط * قالوا نعم * يقال فقد ثبت لهم الرتبة باجماعكم وايا هم
عليها * والذي تدعونه لكافة المسلمين لا يوافقكم عليه آل محمد *
فالاجماع ثابت * والخلاف ساقط * قال اهل الدعوة في معنى
آية اهل المباهلة وهي قوله سبحنه قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الآية انها لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله خاصة *
اذ كان من اجتمع هناك ممن وقعت الكناية عنه بانفسنا

محمدا وعليا عليهما السلام * ومن النساء فاطمة عليها السلام *
ومن الابناء الحسن والحسين عليهما السلام * والآية لهم و
فيهم لا يشركهم فيها غيرهم * قال المخالفون هي للمسلمين كافة
رجالهم ونساءهم وصبيانهم * قيل لهم فعلي وفاطمة والحسن
والحسين وذريتهم يسع ان يكونوا في الجملة ام لا * فاذا قالوا نعم *
قيل لهم فيسأل ذرية علي عليه السلام هل يرضون ان يكون
المسلمون كلهم شركاءهم في هذه الرتبة * فاذا ابوا ذلك وقالوا لا
ثبت الاجماع * وسقط الخلاف * قال اهل الدعوة في معنى
قوله سبحانه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان ذلك خاص لاهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله * قال المخالفون هو لعلماء المسلمين كافة *
قيل لهم ايسع حكم الآية ان يكون علماء اهل بيت محمد فيهم
ام لا * فاذا قيل نعم رجع الى علماء آل محمد فيسألوا ايرضون
ان يكون الناس كلهم شركاءهم في ذلك * فاذا قالوا لا ثبت
الاجماع وسقط الخلاف * (معشر المومنين) حقق الله آمالكم

تحقيقا * واجعلكم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا * قد سمعتم ماقرء عليكم
من ذكر الاجماع الذي اختص بكم فضله * وانكم دون كل من
خالفكم اهله * ماهو الحق الذي عليه نور * وماعداه باطل وغرور *
فاحسنوا التامل له والتدبر * واجيدوا النظر فيه والتفكر *
تروا كل مامعكم متفقا على صحته * سار حابر هانه مسرح فضائه
وفسحته * واحمدوا الله سبحنه الذي حماكم من كل زيغ وعوج *
وماجعل عليكم في الدين من حرج * واذ قد ثبت لكم انكم اهل
الالفة والاجماع * ومخالفوكم اهل الفرقة والنزاع * الذين قال الله
سبحانه فيهم وقوله اولى بالقبول والاتباع * ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيئ * وانتم تسمعون مانقرءه
عليكم من نكت شافية للقلوب شارحة للصدور * ماخوذة
عن مجرد النفوس والعقول استملاء عن الكتاب المسطور *
بذكر ولاية من فرض الله سبحانه له في كتاب الولاية * وجعل
ولايتهم من مناسك دينه الغاية * فنقول ان اخر الموجودات

عن الله سبحانه في هذا العالم هو الانسان * والدليل على ذلك من تركيب صورته قائم * والتعلق بدليل يقوم من الآفاق والانفس لازم * كما قال الله سبحانه وقوله الصدق * سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق * ولما كان بدء صورة جسد الانسان نطفة وعلقة ومضغة فيها قوة النماء بمقابلة النبات التي هي تنمي وتربو دلنا على كون اول الموجودات من العالم النبات ثم لما ظهر فيها الحس بمقابلة الحيوان الحساس دلنا على كون ثاني الموجودات من العالم الحيوان الحساس * وان كان تكثر بالاجناس المختلفة * ولما ظهر منها النطق في الاخر دلنا على كون الانسان آخر موجودات العالم واتمها واكملها * واذا اعتبرنا ولاية الوصي والائمة صلوات الله عليهم التي فرضت في شريعة الرسول صلى الله عليه وآله وجدناها واردة عن الله سبحانه في آخر الفرائض * على حسب ورود الانسان آخرا مما اوجده الله في العالم من النبات والحيوان * فالولاية تقوم من الشريعة مقام الصورة

الانسانية من هذا العالم * فمن سقط عن حد الولاية في الدين
كان كمن سقط عن حد الانسانية في الدنيا * وكان من جملة
الانعام كما قال الله سبحانه اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون * ونقول ايضا ان الانسان قبل اشراق نور العقل
منه الذي به تكمل صورته وتصح انسانيته لا يوتمن على
حاله * ولا يمكن من ماله فاذا بلغ المبلغ الذي يكون بجوع
العقل فيه عند بلوغه كملت له انسانيته * فاطلق من الملكة *
وخلي بينه وبين حاله وماله يتصرف فيه كيف يشاء * يقول
الله سبحانه فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الاية *
واذا اعتبرنا ولاية الوصي والائمة عليهم السلام وجدناها
قائمة من الشريعة مقام ايناس الرشد من الصورة الجسمية *
فان معنى ايناس الرشد هو ان يعرف الرجل متصرفاته في
دار الدنيا * ويعرف ماله وما عليه * فلا يخسر نفسه ولا يضيع
ماله ولا يدفعه في غير واجب * وايناس الرشد في الدين هو
ان يتولى اولياءه من الوصي والائمة عليهم السلام * فيستنير

بانوار تاويلهم في ظلمات الامثال والرموز * فيعرف وجوهها وحقائقها والمقصود في كل شيء منها * ولا يضيع الحكم ولا يلقيها الى غير مستحقها * فقد وضح ان بالولاية كمال الصورة الدينية كما بايناس الرشد منها كمال الصورة الجسمية * ونقول ايضا ان الله سبحانه نقل الانسان الى الكمال في سبعة احوال فصلها في كتابه * كما قال عز من قائل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين * فجعل المعنى الآخر الذي كنى عنه بالخلق الآخر رابطا لجميع ما تقدم * واذا اعتبرنا الدين الذي اتى به النبي صلى الله عليه وآله كان موافقا لذلك * فانه اوجب طهارة وصلوة وزكوة وصوما وحجا وجهادا * وجعل ماسك الجميع ورابطه والمانع من اختلاله ولاية الوصي والائمة عليهم السلام التي هي آخر فرض

في الدين ككون الخلق الآخر آخر معنى وجد في الشكل الانساني فاذا بطل من الخلق الانساني المعنى الذي هو الخلق الآخر بطلت ببطلانه السلالة والنطفة والعلقة والمضغة والعظام واللحم * واذا بطلت من الدين ولاية علي الوصي والائمة عليهم السلام بطلت الطهارة والصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد * وعاد الدين جاهلية * كقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية * قال الله جل جلاله في شان من اخذ عن النبي صلى الله عليه وآله ماجاء به من مناسك دينه في وجه ايامه * وكفر باخر الفرائض التي هي الولاية التي فرضها الله عند تصرم عمره وختامه * وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره * قيل في التفسير انه عنى به قومامنافقين كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وآله في وجه النهار مصدقين ويرتدون عنه في آخره مكذبين * والنهار في التاويل مثل

على النبي صلى الله عليه وآله * ووجه النهار وجه ايام عمره * التي
كان قائما فيها ببسط شرعه واحكام امره * وآخر النهار هو مثل
على ختام عمره وانتقاله الى دار القرار * والفرض الذي جاء به
عند انتهاء عمره وحضور اجله هو فرض ولاية علي صلوات الله
عليه والائمة من ولده عليهم السلام * وهو الذي كفروا به *
فقد وضح معنى قوله سبحانه آمنوا بالذي انزل على الذين
آمنوا وجه النهار واكفروا آخره * وقد قرء عليكم في كتاب
دعائم الاسلام ذكر نزول ما نزل يوم الغدير من الآية اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا * فدل على ان كمال الدين بالولاية * واذ قد مضت
النكت التي اوردنا ذكرها موفاة حق الشرح والايضاح *
بالغة لمن كتب الله له بالنجاة والفلاح * فنحن نشيدها
من نص القرآن بما يزيدها وضوحا * فيكتفي بها من
نفخ الله فيه للحيوة روحا * قال الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس * غير معترف احد من المخالفين بحال هذه الرسالة التي قعد النبي صلى الله عليه وآله عن اداءها ما هي * وقد ورد عن الحسن البصري فيها ما قيل للصادق عليه السلام انه اثره عن النبي صلى الله عليه وآله * انه قال ان الله ارسلني برسالة فضاق بها صدري * وخشيت ان يكذبني الناس فتواعدني ان لم ابلغها ان يعذبني * قال عليه السلام فهل حدثكم بالرسالة قالوا لا * قال عليه السلام والله انه ليعلمها ولكن كتمها متعمدا * قيل له يا بن رسول الله فما هي فقال انها في شان الولاية * وهو مسطور في كتاب الدعائم مشهور * ولكن الذي يتعلق به غرضنا نكتة واحدة يصح بها جميع ما قدمناه من القول في قوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وان لم تفعل فما بلغت رسالته * هذا الكلام له مقابلة عقلية * وهي ان الولاية التي توعد الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وآله ان يبطل رسالته ان لم يبلغها موجبة ان يبطل اسلام من سمع بتبليغ محمد صلى الله

عليه وآله لها فلم يقبلها * فقد ثبت ان الولاية من الدين العمدة *
وان التاويل الذي يتعلق باهل الولاية صفوة التنزيل والزبدة *
(انتهى) ونقول انه يتفرع من احمل هذا البيان
حجج كثيرة * وبراهين واضحة منيرة * دامغة اباطيل من ينكر
تسلسل الامامة في اهل بيت رسول الله الطيبين الطاهرين *
واباطيل من ينكر تسلسل دعاتهم المطلقين عند استتارهم في
كهف التقية موجودين بين ظهراني الامة ظاهرين *
فليتأمل اولوا الالباب * والله الموفق للصواب *

فصل — وانسطر ما اتى في بعض رسائل الداعي
الاجل مولانا طيب زين الدين وهو جدنا الاعلى الطيب
قولا وفعلا * وفرعا واصلا * وبه وبالدعاة الكرام من ذريته
زين الله سماء الدعوة الهادية بابهى زينة * ونصبهم اعلاما
للحق مبينة * وجعلهم ذوي همم عالية وآراء صائبة متينة *
انشاءها المولى العلامة الذي كان والله للدين كما لقب عمادا *
وكم احيي بالعلم الحقيقي باذن الله عبادا * وكم نظم درر البلاغة

ونثرها * واثبت اية الحق ومحى زخاريف الاباطيل فلم يُبق
عينها واثرها * بوأه الله من جنات عدن غرفا * وجعلنا
ممن يغترف من انهار بركاته الجارية غرفا * قال قس *
الا واننا اوصيكم بواحدة * فيها الف فائدة * ولا نبغيكم
عليها من زائدة * ان تعملوا فالعمل مالزكم * خف عليكم
اوعزكم * وكيف يعز عليكم عزة * يا اخواني اعزة * ولديكم
بحمد الله بصيرة نصيرة * ولكم فيها صورة منيرة * اما عقلتم
عن اولياء الله واخذتم عنهم * اما اتبعتموهم بقلوبكم فكنتم
منهم * فانتم اذا عقلاء بعقلكم عن عقول عالم الطبيعة *
واصحاب تاويل الشريعة * وللعقل رتبة رفيعة * وصورة
بديعة * اما عرفتم بعد معرفة الله مالا تعذرون اذا لم تعرفوه *
والفتم من ذكر ما لا بدان تألفوه * فانتم بحمد الله اهل
معرفة * والمعرفة خير صفة * والعارف له الكرامة *
فقد قامت له القيامة * فبدلت عنده الارض غير الارض
والسموات غير السموات * وانقلبت عليه اعيان الحي

والموات * وعلم لم يرتبط بعمل فما هو الا جهل * والجهل خزي وذل * ومن ذلك قال النبي الصادق قولا * وان من العلم لجهلا * الا وان اصل الدين نصفان علم وعمل * فرق ما بينهما خطل * وقد حظيتم بالنصف الاول * الاعلى الانبل * فعلمتم بقدر فهمكم * وفقتم بقدر علمكم * فما بقي بعد عليكم من باق * غير العمل الرافع الى اعلى الطباق * فقد صرتم بحمد الله كلمات طيبات * تفتح لها ابواب سموات * فترقى فيها رقيا * وتستقبلها الملائكة وهي مزدانة فترقهم حللا وحليا * فتجوهروا بالعلم وتجنحوا بالعمل * وتدرعوا بالتقوى وتورعوا من الخطل * واطيلوا السعي للآجلة * واقصروه للعاجلة * واعلموا انه لا فوز الا للنفوس العالمة العاملة * المتحلية بالاخلاق الفاضلة * والاراء العادلة * وما هي اعني النفس غير صورة علمية عملية * تتحد بعلة ازلية * فاذا اقتبست علما ثم احكمته بالعمل صرت اذا احكيما * واذا عثرت مرة بعد مرة صرت حليما * قال النبي صلى الله

عليه وعلى الائمة من آله قرناء القرآن * العلم علمان * علم الابدان وعلم الاديان * عنى بعلم الابدان علم الموجودات كلها لا علم الطب وحده * كما زعم الاطباء اذ لم يعرفوا فحوى القول ولا حلوا عقده * وذلك ان القول الشريف قد قسم العلم قسمين * ووسمه بوسمين * فان كان القسم الاول يختص بالطب فقط فاين سائر العلوم * كالهندسة والعدد والنجوم * وكالرياضي منها والطبيعي * والمنطقي والجسماني * وانما سماها علم الابدان لان هذه العلوم كلها ظاهرة * ومعلوماتها اجسام بائرة * ثم انها طرق الى القسم الثاني * من العلم الباطن الذي هو علم الاديان * وله القدح المعلى * والعلو الاعلى * حيث هو ما به النور الالهي يتجلى لمن يتحلى * ويحرمه من يدبر عن اهله ويتولى * وهذا العلم الاعلى يتناول قسمين ظاهرا وباطنا * فالظاهر هو علم التنزيل وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الاخبار * ومما جاء عن الثقات الاخيار * والباطن هو علم البيان والتاويل * ومعرفة

بواطن الشرع والتنزيل * وعلم ما في النواميس النبوية *
من الاسرار المعنوية * وما في الاحاديث القدسية والنبوية *
من الاشارات الشريفة * والكنايات اللطيفة * ويترتب
فوق هذا العلم الشريف * الفاضل المنيف * علم الحقائق *
ومعرفة اسرار الخالق في الخلائق * وهو علم النفوس
النفائس * التي ليست لنفاستها مقائس * وانفسها الحدود *
الذين بهم وعنهم للموجود الحقيقي الوجود * وبمعرفتهم
يتأدى العارف الى معرفة الحي الديوم * والملك القيوم *
ذي الجلال والاكرام * وولي الطول والانعام * وهو كما قال
الحكيم اذا كان الله اجل الاشياء فالمعرفة به اجل المعارف *
والمعارف اجل العوارف * ومعارف مراتب الحدود هي حقائق
التوحيد للواحد المعبود * والصمد الموجود * موجد
الوجود * على سبيل الجود * وهذ المراتب اها كليات
خمس * لها انوار لا يبلغ مبلغها بدر ولا شمس * وهي النبوة
والرسالة والامامة * والوصاية والقيامة * خمس لهن كرامة

وزعامة * ولها من المجد العظيم مقامة * وبها لمن سلم سلامة ولمن كرم كرامة * وكيف يبلغ لفضلها العظيم قلامة * وهي من الله العليم علامة * ومن عجائبها ان من عرفها بلغ مرامه * وجعل في الجنة مقامه * ومن جهلها قرع السن للندامة * وتبوأ من النار مقعده يوم القيامة * ان الجاهل ماله من الحرمة قدر شعير * وهل له غير سعير * وخير منه بعر بعير * وان العارف غني والغني له توقير * والفقير ابدا حقير * هذا والعلم بهذه الكليات والمعرفة لها هو لب المعارف وتاج المعالم * وصاحب العلم بها هو الموسوم دون العالم بالعالم * والاعتقاد لها والاقرار بها * واتباع امرها * والتمسك باسبابها * هو عين الشئ وافضل العمل * وافضل ذريعة لبلوغ الامل * ولما كانت الصورة هذه فانظروا رحمكم الله هل عرفهم غيركم * زاد خيركم * ام علمهم ودخل حرمهم سواكم * عز علاكم * وذل عداكم * والله ما على الارض غيركم عرف امام حق نخضع له * وامسك ذيله * واعتقد امامته * و

فرض كرامته * ثم عرف القيامة وصاحبها * الذي يقوم من ولد الرسول * وذرية البتول * فآمن به وانتظر يومه * وعلم انه هو ولي الحساب * وقسيم الثواب والعقاب * الذي جاء في الحديث ان الله ينزل من السماء في ظلل من الغمام * ومعه جند من الملائكة الكرام * فيتجلى على العرش ويقف الملائكة على الفرش * والناس كلهم في الشمس ويكون المؤمنون في ظل العرش * فيلي حساب الاولين والآخرين * ويخزي المنافقين والكافرين * فعلى رؤسكم تيجان هذه المعرفة * وفي ايديكم اسورة هذه الصفة * فانتم اذا علماء * والعلماء عظماء * ولا يشرك احدا منكم في هذا العلم احد من هذا السواد الاعظم * الذين ليس عندهم غير ما بلي من الاعظم * فهم يقصونها قصا * ويعصونها مصا * بل صار كل واحد منكم في هذا العلم واحدا من الآحاد * وفردا من الافراد * فليعمل على شكر رب العباد * عملا دائما ابد الآباد * وليمتر بشكره المزيد من نعمته * وليتصد بطاعته لنفحات رحمته *

وليخاطب نفسه بهذا الخطاب * وليلزم نفسه لزوم محجة الصواب * وليتغن بهذا الشعر * تغني من ظفر بقنية الفخر * وغنية الدهر * فالتزم بواجب الشكر * واتبع امر ولي الامر * والشعر ماهذا فصه وقد افرغ في قالب لحن هندي * ليطرب اهل كل ندي * اذا انشد عليهم بصوت علي * ومع العلو جلي *

حزت من العلم ماصرت به واحدا
حيث غدوت لما لم يجدوا واجدا

اولاك مولاك من الائه هكذا
فاشكر له حامدا واخرر له ساجدا

يلزم مثلك اذ صرت له عارفا
تذكره ذكر من كان به واجدا

تعبده دائبا ان عبادته
قدا سعدت حظ من كان له عابدا

قم ظلمة الليل لله وصل له
ليس كمن قامها من باتها هاجدا

ناج الملك واستعبر وقل صار خا

يا ملكا غافرا يا صمدا جائدا

ارحم عبيدك ذا المسكين واغفر له

ما جاءه خاطئا او جاءه عامدا

استر معائبه واجبر مصائبه

وارفع مراتبه واقمع له حاسدا

ما قصده غير ان تاخذ منه يدا

فامنن عليه بما كان له قاصدا

ارشده في كل ما ياتي لما ينبغي

حتى يسير على طرق الهدى راشدا

من كان رافعه فضل تواضعه

لم يك شيئ على رفعته زائدا

كل له في الورى مثل يقاس به

الا الذي كان مذ كان فتى جائدا

لست تنال الى ربك من زلفة

مالم تكن يا اخي متقيا زاهدا

عار عليك اسم انسان وانت على

شبه من الفيل اذ تشبهه حاقدا

لاتك مفتريا كلا ولا مؤذيا

كن حطبا يابسا او حجرا جامدا

لاخلد في هذه الدار لسكانها

فانهض الى حيث لا تبرحه خالدا

وارض بما قسم الله وسلم له

وارج الهك لا زيدا ولا خالدا

مالك تعنى بما كان بشرع سوى

كان له واجدا جدك او فاقدا

زك فؤادك من غل ومن حسد

والزم باصلاح ما تعلمه فاسدا

مالي ارى في الورى المين غدا رائجا

مالي ارى في الورى الصدق غدى كاسدا

اكثر بمن اوقد الشر ومن زاده

وقداوا قلل بمن اخمده واقدا

اجهد لتحصيلك العلم باقسامه

طوبى لمن كان في تحصيله جاهدا

واحرص على درك المجد ولا تقتنع

حتى تكون على ذروته قاعدا

واعضد بفعلك ما قلت فكم قائل

قال وما كان بالفعل له عاضدا

واعرف لوالدك الحق وعظم له

امرا وما غيرها ديك الهدى والدا

وافعل من الخير ما شئت ان استطعته

اولا فلا تدفع الحق له جاحدا

واختر على جسمك الروح الشريف وخذ

مالا يبيد من الامر وذر بائدا

واذخر وسيلة من تغني وسيلته

حتى تكون على الله بها وافدا

ان الذي كنت من دعوته ناشيا

ترجع يوما الى صورته عائدا

لا تدخل الامن في قلبك حتى ترى

روحك يرقى الى عالمه صاعدا

ان علو ما حوت نفسك منها غنى

ليس لبنيانها غير التقى شائدا

فاثبت على دعوة الحق وخذا خذها

واشهد مشاهدها فيمن غدا شاهدا

والجر فان صاب من شمس بلاء اذى

فاغد الى ظلة الصبر اذا حائدا

واحل خلالا وطب قولا ولن جانبا

واصدق واوف بما كنت له عاقدا

خذ ذلك ما قلته واعلم بأن الذي

تزرعه زارعا تحصده حاصدا

فصل معشر المؤمنين جعلكم الله من المتمسكين بالعروة الوثقى * المتزودين الصالحات للآخرة التي هي خير وابقى * احمدوا الله الذي جعلكم بالله عارفين * وببيته الحرام عاكفين وعرفكم امام زمانكم الذي من لم يعرفه مات كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميتة جاهلية * واعاذكم بعوذات مواليكم الابرار من الاسحار البابلية * وجعلكم ابناء دعوة الحق * وانبأكم انباء اهل الصدق * واسكنكم من دعوة ائمتكم الطاهرين حرما آمنا يتخطف الناس من حولهم * اذ لم يتكلوا على حول الله وقوته مغترين بقوتهم وحولهم * فيا اعظم فزعهم يوم القيامة وشدة هولهم * اذ كفروا بالله وباوليائه ولم يؤمنوا بقوله وقولهم * ولا ظل لهم يومئذ اذ لم يستظلوا بظل طوله وطولهم * واعلموا أن دعوة الحق منسوبة اليه جل كبرياءه * وضمان حفظها عليه تقدست اسماءه * قال سبحانه في كتابه له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ

فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال * وان المتقين التابعين لامام المتقين في ظلال وعيون اطيب بها من عيون واورف بها من ظلال * وان الله خلق لحفظ دعوته دعوة الحق رجالا اكرم بهم من رجال * من ائمة طاهرين لهم في مجال القدس اوسع مجال * ومن دعاة لهم مطلقين شديدي القوة والمحال * في حفظ دعوة الحق وقمع الباطل والمحال * يتسلسلون بنص بينهم متسلسل في زمن استتار الأئمة الى يوم ظهورهم * دامغين لرؤس اهل الضلال قاصمين لظهورهم * فضلهم الله على كثير ممن خلق تفضيلا * وحفظ سنة النص فيهم من التبديل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا * وقال سبحانه فيهم ومن اصدق منه قيلا * من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا * ولقد سبق في كثير من رسائلنا ذكر الحجج الواضحة على ذلك والبراهين * وذكر قيام الدعاة الغر الميامين * بامر الامام الآمر باحكام الله سلام الله عليه على يد الحرة الملكة مولاتنا

اروى * المفردة في فضلها التي لم يكن لها بين الحجج الجحاجح الكرام العلماء الاعلام مثل ولا شروى * وذكر ما لهم من عجائب الكرامات وغرائب الشؤن * وان مقامهم علة الحركة المعنوية في الدعوة الزكية والسكون * وان قيامهم يكون بنص ماضيهم على باقيهم الى ظهور امامهم لم يكن انقطاعه قط ولن يكون * وانهم يضاهون في هذا الدور الشريف المحمدي انبياء بني اسرائيل في سوالف الادوار * لكونهم الدعاة المطلقين النائبين مناب الأئمة الابرار * شموس سماء الاستقرار * وانهم سور الذكر الحكيم الناطق الحي * وبهم تبين الرشد من الغي * وميز اللاشيء من الشيء * وانهم مواقع صفات الأئمة الطاهرين وهم بها احرياء * كما ان الائمة عليهم السلام مواقع الصفات التي يوصف بها ذوا الجلال والعظمة والكبرياء * وما احسن ما اتى في ايضاح مقاماتهم التي عزت وجلت * وحامت بركات القدس حيث حلت * في بعض رسائل الداعي الاجل الذي كان كما لقب زين الهدى * وعين الندى * وكهف الردى * وحتف

العبدي * اعلى الله قدسه وقدس منشيها * المودع اسرار
الحكم فيها * المولى الاجل العلامة عماد الدين الذي كان
عند امامه وداعاة امامه وجيها ــــ ❁ ــــ (قال قس
واتبعوا سنن دعاة دينكم الذين هم بالائمة السابقين في الفضائل
لاحقون * والذين هم يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون *
علماء آل محمد الصائمون القائمون المنفقون اموالهم في
سبيل الله الورعون الطاهرون الزاهدون القائدون للمؤمنين
الذين هم جنود الله * التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله * وهم فيما بينهم طبقات ان
حصلوا * ولكل درجات مما عملوا * شعر ❁

فبعضهم في فضله سورة الضحى
وبعضهم في فضله سورة الفجر.
وبعضهم ام الكتاب فضيلة

وبعضهم الاخلاص في المجد والفخر
وبعضهم يٰس وهو فؤادهم
وبعضهم في قدره سورة القدر
وان امام العصر قرآن كلهم
وكل من السورات في داخل الذكر

ثم انهم مواقع صفات الائمة الذين هم كلمات الله * كما ان الائمة هم مواقع الاسماء التي هي صفات الله * وهم اعني الائمة معنى قول الله عج ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله * قال الامام جعفر ابن محمد ن الصادق صلوات الله عليهما ما قيل في الله فهو فينا * وما قيل فينا فهو في شيعتنا * الذين وهبهم الله تعالى من رحمته كما قال عج ووهبنا لهم من رحمتنا * وشيعته بالحقيقة هم دعاته الاكرمون * اولئك في جنات عدن مكرمون * شعرا ۞

فان قيل فرد فهو الطف لفظة

فما الفرد الا صاحب العصر لا الله

وان قيل معصوم وحي و منذر

فما هو الا رسم شيعته لا هو

فهم ابدا يرجون رحمة ربهم

وهم ابدا من قولهم حسبنا الله

﴿ فصل ﴾ فيا لله من دعاة جلت صفاتهم و عزت * وارض الدعوة الغراء بنزول الماء الحقيقي من سماء هم اهتزت * ومنهم من كان في جزيرة اليمن سكناه * وحاز من الشرف الاصيل اسناه * وشيد للهدى بعظيم اجتهاده مبناه * و بين مما انطوت عليه كتب دعاة الظهور وعلماء الدهور معناه * ومنهم من اوضح لدين الله بايضاح العلوم الحقيقية برهانه * وعمر للحق بسقياه بستانه * واصبح يدعى في عصره سلطانه * ومنهم من اختار في جزيرة الهند مسكنه * ومهد اسباب المساعد والميامن لاصحاب

الميمنة * واظهر في زمانه من الغرائب مالم يظهر في خوالي الاعصار والازمنة * ولم يزل الامر متسلسلا فيهم من واحد الى واحد * حتى انتهى الي سابع الاسبوع السادس من الدعاة الكرام الداعين الى المراشد * نجم الهدى والدين الذي كان في مصر دعوة الائمة الطاهرين يوسف * وحق له ان يوسم بسمات الملائكة الكرام وبصفاتهم يوصف * وقد ذكره واياهم منصوصه الذي كان له مثلا ونظيرا * وسيف الدين الله شهيرا * في بعض رسائله الشريفة * بما يوضح علو اقدارهم العالية المنيفة * (قال قس) واتحدت التحيات المنساقة من حظيرة الابداع المحفوفة بالانوار * وامتزجت الصلوة الممتدة من آفاق سموات المقامات المتفردين بشرف الاستقرار * بنيرات دعاتهم الفالقين اصباح دعوتهم حين غروبهم بالاستتار * والمستوين باخمص ملتهم على هامة المحيط الاعلى شادخين قمم اعداءهم الاشرار * لله درهم لو كان حاولهم شوقهم الى لقاء اسلافهم على المصير

حيث استقر بهم في الخلد القرار * فكفى من الشواهد على غاية
ما تعاطوه في الدين من العناية ما يشاهد لهم من الآثار * كم ذللوا
وكربوا ارض الحق بعد ان كانت بورا وانبتوا احدائق شرائعه
وفجروا من علومها الانهار * هلم جرا من مبدء سلسلتهم *
واول عدتهم * من مولانا ذؤيب نخبة ابيه موسى * الى ختام
كمالهم * ونظام جلالهم * وقطب دائرة هدايتهم * ومركز
محيط هدايتهم * ومخ بيضة فضائلهم * وحب اكمام شمائلهم *
وتاج هامة مجدهم * وعقد جيد رشدهم * سراج الخابطين *
عصمة الهابطين * راس الموحدين * سنام المجردين * سيدنا
ومولانا وعمادنا الشيخ محمد يوسف نجم الدين * نخبة ابيه
الفذ مولانا الشيخ عبد الطيب زكي الدين * من صلوة
تشرف بهم على ما انطووا عليه من الاستواء في صفوف
المقامات الالهيين * وتحية تقضي بجماتهم الى ما راودوه
من الحلول في جوار منتهى الكليات الابداعيين *
وقال ايضا مؤبناله راثيا * قدسنا الله بشفاعتها

وجعلنا ممن كان لهما ذاكرا الا ناسيا * فلقد كان كلاهما جبلا القاه الله في ارض الدعوة الطيبية راسيا * وللشدائد في الذب عن حوزتها مقاسيا * ولابناءها المؤمنين اذ لا يوجد مواس مواسيا *

ماذا الزمان دهابه ✻ في يوسف وذهابه
ما كان الا راغبا ✻ في اجل وثوابه
قد كان نجما ساطعا ✻ في قومه وصحابه
اظلمت الدينا بنا ✻ من فقده وغيابه
لهفي على نجم الهدى ✻ وسراجه وشهابه
لهفي على داعي الاما ✻ م وبابه وحجابه
لهفي على محض الوجو ✻ د ولبه ولبابه
مفتاح سر الهه ✻ بيت الكمال وبابه
معطي العطا ومنيله ✻ بحر الندى وعبابه
قد فاق اهل زمانه ✻ في عنفوان شبابه

ولقد كان مولانا نجم الدين في عنفوان شبابه علم

الزهد والتقوى * وكان ظهور الفضل في منصوصه
كما قال اعلى الله قدسه في بعض شعره برهانه الاقوى *
﴿ فصل ﴾ وقال ايضا في رسالة له اعلى الله قدسه تتضمن
ذكر علو مقامه * مع ما فيها من ذكر اتصال امر الدعوة في
عصر ظهور الامام عليه السلام وعند استتاره وانكتامه *
وينطوي فيها نبذ من مواعظه ووصاياه واحكامه * وضبطه لامر
الدين واحكامه * قال قس * ان وضع احكام الدين متوازن اوضائع
احكام الكيان * متماثل بعضها البعض في كل امر وشان * ايقوم
على صدور الجميع من مصدر واحد واضح الدلالة وباهر البرهان *
فجرى امر الدين في ارباب الامامة بين الظهور والاستتار
على مقتضى الصفاء والكدر في المعتقدات والضعف والقوة
في الطاعة والايمان * كما جرى امر الدنيا على اختلاف اوقات
الازمان * بين النهار المضيئى بطلوع الشمس والليل المظلم
بغروبها ودخولها في الكتمان * الا ان الله سبحانه وصل

حبل الهداية في الزمانين تعميما منه للجود واللطف

والامتنان * فوصل في ازمان الظهور بالمقامات الالهيين
وقيامهم بامر الدعوة الى الله واحكام الدين بواضح البيان *
ووصل في ازمان الاستتار بالحجج والدعاة واستمدادهم
مواد امامهم في الاحيان * واسرائهم لها نحو المستجيبين
وتلقيحهم اياها في الخواطر والاذهان * وحفظهم معالم العبادة
والتقديس والتهليل لعزة وجه الفاطر الرحمان * وذبهم عن
حرم الدعوة مكائد ابناء شيطان * وتجردهم للجهاد الخالص
في الله على اهل النصب والعدوان * وابلاغهم المجهود في
المواظبة بالمؤمنين على احكام التعبد والطوع ممتطين مطايا
الكد والامعان * مزينين اعيادهم وجمعهم ومشاهدهم بزينة
الاحتشاد والمبادرة والركوع والسجود والخر بالاذقان * وانتم
ايها الاخوان في ليل الستر والامتحان * قد مدت فيه غواشي
الحيرة والفترة في الديار والاصقاع والاوطان * وثارت الفتنة
متلهبة بنيرانها عامة في الجزائر والبلدان * فاعرفوا قدر عظم
نعمة الله عليكم فيه بوصل حبل هداياتكم بمن قام فيكم من الدعاة

المقيمين معالم الهدى والحق باعلامها والاركان * الموفين اعلان النداء نحوها وما فوق اعلانهم من اعلان * المسبلين سربال التقى والصيانة على مستجيبي دعوتهم اناثهم والذكران * وشيبهم والشبان * وعلى اهل الوجدان * واخرى من طائفة الفقدان * حتى انتهى الامر الى داعيكم الذي انتم في زمانه وفي آفاق انوار علومه وآياته وكمالاته التي ابتهرت في الشان * ولكم من هدايته شمس مشرقة قاشعة لظلمات الضلالة والفسوق والعصيان * وعليكم من بركاته وفيوضه ومواده والطافه هواطل الامزان * بما روّى نفوسكم من اوام الجهل والعمى فوق ارتواء الريان * وفيكم من بواهر خطبه ورسائله وبدائعها سرج البينات والبلاغات التي فيها ذكرى المستبصر اليقظان * ومعكم من در منظوماته ومنثوراته قلائد الانوار الموسعة للمباهاة حلبة الميدان * واليكم من نهوضه بمعالم العبادة والمسارعة الى بيوت المساجد وعمارتها بالتلاوة والذكر مكارم الدلالات الى طاعات

ربكم الرحمان * ومحاسن البعث للاشواق نحو التسبيح والمناجاة لمبدعكم وموجدكم خالصة له من حيث باطن الجنان * ودونكم من مناهل افاداته الملكوتية وتدقيقاته النورانيّة مطالع المعارف التي تطلع على الافئدة والقلوب فتصدق لها مقامات العرفان * وترد بها على موارد الفهم الحقيقي الذي انتفت عنها عمى العميان * وبين ظهرانيكم من اياته ومساعده في الدين ونمو المزارع النفسانية وتكثر قوى الرجاجات الشعشعانية بشائر الفضل الذي مدت اليه الاعناق وطمحت دونه الاعيان * فنعماء الله عليكم اعظم من كل اعظم واطيب من كل اطيب بمشاهدة العيان * فكونوا في الشكر اكثر واوفى من الشاكرين لجلالة ما عليكم من فائض الامتنان * واستبشروا ببشرى الفتح المبين في اوشك اوان * وازدادوا في التوجه الى داعيكم فيما يدعوكم اليه من اللزوم باذيال الهدى والمواظبة على العبادة والذكر من غير ميل الى دعة وتوان * وكلية التنزه عن كل

محظور ومنكور وما صغر وما كبر من الذنب والاثم والطغيان * فانه لا يرضيه منكم الا تقواكم وتقربكم بالصالحات الحسان * وتطهر اثوابكم من رجس الحرام وتنظف اعراضكم من دنس الغيبة والبهتان * وسلامتكم من التبعات من حيث اليد واللسان * وتوسمكم بميسم الزهد والعفاف والامانة والصلاح والصدق والتجافي عن خشن مضاجع كل حريص مفسد كذاب خوان * ومبادرتكم الى العلوم اللدنية التي تأكدت فريضتها اذ بها لنفوسكم حيوتها وضياءها وخلاصها عما للجهل والعما والخنا من الهيمان * فانه يحب منكم كلا رفيعكم ووضيعكم ان يكون فقيها ووجيها لتحيى ذاته الحيوة الابدية وتتحقق له بمغناطيس معارفه الارتقاء الى مقام الرحمة والرضوان * واكره ما يكره ويبغض ويمقت الجهل العواق بينها وبين صعودها القاضي عليها بالخزي والخسران * وقد جعل الله في احكام نفوسكم الخيرة كما جبركم في احكام جسومكم واوجب لكم الجزاء الاساءة بالاساءة والاحسان بالاحسان *

وبيض وجوه العارفين العالمين بماء الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض بل يزداد في الاشراق واللمعان * واعطى العابدين العاملين صحيفة القبول والزلفة والمغفرة والنور بالايمان * واعد للجاهلين المكذبين المهتكين الممسكين الساهين اللاهين دركات النيران * فكونوا من خير هذين الفريقين فانه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ولا يستوي المتيقظ ولا الساهي الوسنان * شعر *

الدين والدنيا اتى بوزان ❁ وتوازنا كتوازن الاوزان
يوم مضيء ثم ليل مظلم ❁ فيما نرى في الدهر يختلفان
وكذلك الدين الحنيف مناطه ❁ بائمة متواتري الازمان
بين الظهور وبين ستر امرهم ❁ كل بحسب مشية الديان
وهم شموس الدين دهراً اشرقوا ❁ وتحجبوا دهراً عن الاعيان
فظهورهم للمؤمنين سعادة ❁ والستر عند سعادة الشيطان
والحق في الحالين جار امره ❁ ملحوظ عين عناية الرحمان

في الستر قام دعاتهم ككوا كب ❀ عند الليالي آية الركبان
فالممسكون بهم يصح رشادهم ❀ والفارقون الى لظى النيران
وبهم ولي الله يسري فيضه ❀ لا يأتلي في شيعة الرضوان
ويفيدهم سر السنا ويعيدهم ❀ من بعد مس خالص العقيان
والستر ليل مظلم طوبى لمن ❀ فيه استلذ عبادة الرحمان
وافاد بالاسرار جوهر نفسه ❀ حتى استتم لها الكمال الثاني
فهو الذي حسناه حاز وربه ❀ يوفيه اجر الفوز والرضوان
ومحله غرفات قدس آمنا ❀ من كل ما يخشى من الحدثان
ولقد تناهى ليل ستر طاغيا ❀ ظلماته وعلت على الاكوان
ولدى التناهي فجر منتظر الظهو ❀ ر الى طلوع لا محالة داني
فاستبشروا يا اولياء ائمة ❀ واستلبسوا الملابس الجذلان
واستكثروا للصالحات فانها ❀ مستعجلات منة المنان
وتجنبوا فعل المعاصي انها
حالا وقد ما عدة الحرمان

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ما اتى ايضا في شان عظمة

هذا الداعي الموصوف بصفات الكمال والتمام * الحال بعلو مقامه
في مقام الامام * عليه وعلى داعيه السلام * فياله من سيف كان في
يدا مام عصره ذا الفقار * القاصم من اعداء دولته الفقار *
في بعض رسائل منصوصه الذي اوجده له مثلا مثيلا * حاويا
مجدا اثيلا * وكان ذلك اعظم فكرته بعد وفاة صنوه المولى
الاجل حكيم الدين الاوحد بكرة واصيلا * فاقامه
لدين الله عزا * وجعله لدعوة آل محمد حرزا * واودعه من
العلوم اللدنية كنزا * (قال في ذكر شان ناصه وولي نعمته
مولانا عبد علي سيف الدين * اعلى الله قدسها في اعلى عليين *)
امام العلماء * ونظام الحكماء * وغرة الادباء * وعزة النجباء *
وعظيم العظماء * وكريم الكرماء * وبحر النوال * وبدر
الكمال * ومحمود الخصال * ومفقود المثال * وسيد الامجاد *
وواحد الآحاد * وكهف العباد * وسيف الرشاد * حجة الله
العظمى * وآيته الكبرى * افضل الدعاة الماضين * واشرف
الهداة المرتاضين * وعصمة الحق واليقين * وقرة عين امام

المتقين * ومطرح فيوضه وانواره * وعيبة علومه واسراره *
الذي مناقبه ترتفع من ان يعدها العادون * وحقيقة كنهه
تمتنع من ان يحدها الحادون * وكم له من صدقات في السر *
وعطيات في الجهر * ومعروف والطاف * واحباس واوقاف *
وكم جلى ظلام الكروب * ونعش صرعى الخطوب * وبذل ماله
في مواساة المؤمنين * ورفع كلمة الحق واليقين * واعزا زناموس
الهدى والدين * فمن ترى يكون كمثله * او من هذا يفعل
كفعله * فوالهفاه على ذهابه * وواحسرتاه على فضله وآدابه * ويا
كربتاه لفقده * ويا وحشتاه من بعده * فاعلى الله قدسه * ورزقنا
شفاعته وانسه * وبوءه مقعد صدق من الجنان * وحفه بالروح
والريحان * وبلغه جميع ما تمنى * وادناه اليه كقاب قوسين او ادنى *

فصل فقام الداعي الاجل مولانا عز الدين
في مقام ولي نعمته مشابها له في جميع فضائله الملكوتية مشاهيا *
مماثلا له في جميع خصائصه الملكية مضاهيا * ملكا متشخصا
يكون الله بمثله ملائكة السماء مباهيا * آمرا بالمعروف كما

امر الله سبحانه وعن المنكر ناهيا * وكان صنوه ومنصوصه
الداعي الاجل مولانا زين الدين له في محمل تلك المكرمات
الزاهرة عديلا * فحوى بنصه عليه من رتبة الاطلاق مقاما
جليلا * وكم شفيا غليلا * وكم ابرءا عليلا * وكان كلاهما
للحد الفاضل البر التقي سيدي جيونجي سليلا * وقد ذكر
الداعي الاجل مولانا زين الدين في بعض رسائله ما كان لهما
من الاختصاص والزلفى * عند ولي نعمتهما مولانا سيف الدين
الذي كان للتقى حلفا * وللعلم الحقيقي الفا * ولم تكن لغيرهما مثل
تلك الزلفى عنده تلفى * رفع الله درجاتهم في اعلى عليين رفعا *
ونفعنا باسرار سواري بركاتهم الينا في كل حين نفعا * (قال قس)
فلم يزل منصوصه مخصوصه بكل قرب وكل كرامة * وكنت انا
آخر منصوصه الذي اسبغ علي انعامه * واقامني من بعده مقامه *
مخصوصا كذلك عند الداعي الاجل مولانا سيف الدين
اعلى الله قدسه في ابتداء امري يحبني ويدنيني * وفي اكثر
الاوقات يستدعيني * انزلني منزلة البنين * وانظر الي نظر

المتحننين * وكنت انا حينئذ وحدي في حضرته * ثم كتب الى اخي الداعي الاجل مولانا محمد عز الدين يدعوه اليه فاتاه ملبيا لدعوته * فاجتمعنا عنده والتزمنا حضرته * ولم نزل نجد عندنا كل يوم فضله ونرى نعمته * وكنا عنده اخوين مكرمين * وبجميل نظراته منعمين * نتمسك باسبابه * ونتأدب من آدابه * ونهتدي بهداه * ونتقلب في نداه * بل كنا يتيمين فآوانا * واكرم مثوانا * وجاهلين فعلمنا وهدانا * وفقيرين فنعمنا واغنانا * ولم يزل اعلى الله قدسه يهتم بامرنا * ويرفع من قدرنا * حتى نظمنا معا في سلك الحدود * ومن علينا بخلعة الوجود * ثم لم يقتصر حتى ذكرنا بما هو اهله في بعض رسائله اليمنية تنويها بامرنا في الحاضرين * وتخليد الذكرنا في الغابرين * وهو ما هذا فصه * بعد ماذكر ترتيب الحدود الذين رتبهم ونحن فيهم * وهذان الاخوان المسميان الشيخ الفاضل طيب علي * والشيخ الفاضل محمد علي * هما ابنا الشيخ الفاضل *

والحمد الكريم الباذل * الشيخ جيونجي وهو الذي سبقت له الحسنى * و فاز بالشرف الاسنى * وهو من الشيوخ المجتهدين في خدمة الدين * وله حسن المراعاة لرضى الموالي الامجدين * وصدق النية في طاعتهم والقبول لامرهم في كل حين * وقد ارتبط كل الارتباط بحبل مودتهم * واخلص كل الاخلاص في ولايتهم * واتى لهم بالمساعي الصادقة * والمعاملات الفائقة * وكان له قدم صدق * في معاملة الناس برفق * وكانت بصيرته صافية * وسيرته زاكية * قد لبس لباس الديانة * وتحلى حلية الامانة * ولم يكن الله ليضيع اجر من احسن عملا * ولا ليخيب من رجاه املا * فقد اجتنى ثمرات مساعيه * في هذين الاخوين من بنيه * فلقد كانا في حضر تنا يتر بيان * وفي درجات الفضل يترقيان * حتى كان من امرهما ان ادركا منزلة الجدود * وظفرا بغاية السعود * وكذلك عواقب الذين هم محسنون * وكما يغرسون يجتنون *

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ما جاء في ذكر نسب هذين الداعيين الاجلين في منتزع الاخبار * قدس الله روح مؤلفه و حشره في زمرة الأئمة الابرار * (قال قس في ذكر سيدنا عز الدين *) ونذكر طرفا من نسبه الشامخ * وحسبه المنيف الباذخ * وذلك انه اطال الله بقاءه من شرف النسب في ذروة من الرفعة والعلو * وعلى غاية من العزة والسمو * وان سلفه لسلف كرام * وجدود فخام * الذين هم ببذلهم اموالهم وانفسهم في خدمة الدعاة الهداة للحظ الاسنى حائزون * ولقد اثنى الله تعالى عليهم بقوله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون * وجده المرضي الخصال * المحمود الاقوال والافعال * المولى الاجل سيدي داؤد بهائي كان شيخا فاضلا * وحدانا بلا * قد خدم ثلثة من الدعاة الهادين * وهم الداعي الاجل سيدنا بدر الدين * والداعي الاجل سيدنا وجيه الدين * والداعي الاجل سيدنا المؤيد في الدين * اعلى الله

قدسهم * ونصبه الداعي المؤيد قس في ترتيب الحدود *
وارقاه في سلم الصعود * وتوفي اعلى الله قدسه * ووفر من
بركاته انسه * في عصر الداعي المؤيد في الدين * في سنة ١١٧٦ *
وكان ولده الشيخ الاجل والمولى الاكمل * سيدي ومولاي
جيو نجي مثل ابيه في شمائله * وحائزا الغر رخصائصه
وفضائله * ونصبه الداعي المؤيد قس في رتبة حدود الدين *
لما رآه متسما بسمة الاخلاص واليقين * وارتضى سعيه
في خدمته وخدمة ابيه من قبله الداعي الاجل سيدنا
وجيه الدين * وكان المولى جيو نجي بالعقل والحلم موصوفا *
وبالسخاء والكرم معروفا * فكان من اخلاقه العفو
عمن جنى عليه * والاغضاء عمن ساق مكروها اليه * وصلة من
قطعه * واعطاء من منعه * وكان من سمته انه اذا تخاصم اليه
الخصمان * ورأى احدهما قد لد على صاحبه قضى الغريم من ماله *
واراح المطلوب عن طالبه * فينصرف كلاهما عنه راضيين *
ولفضله شاكرين * ولما كان فتنة المجدوع اللعين * وافتتن فيها

اكثر اعيان الدين * ولم يسلم الا قليل من ذوي الديانة واليقين *
كان هو ممن سلم في تلك الفتنة * وبذل جهده في اطفا
نائرتها والمكنة * الى ان اينقض بنيانها * وارفأن جيشانها *
وكان المولى الاجل سيدي جيو نجي هاجر الى حضرة
الداعي الاجل سيدنا المؤيد في الدين * وقد توفيت زوجته
التي تزوج بها في مبدء امره * ومقبل عمره * فزوجه الداعي
الاجل بابنة عمه السيدة الماجدة الرضية بوجي بائي * وكانت
امرءة صالحة جميلة الاخلاق * نبيلة الاعراق * ذات ستر
وصيانة * وورع وديانة * وكان الداعي الاجل يحبها حبا شديدا *
وينزلها منه منزلة اولاده * ولما زوجها قال لها قد زوجتك
خير من اخترته * ودعى لها باليمن والبركة والسعادة *
فوهب الله للمولى جيو نجي منها ببركة ذلك الدعاء ولدين
اطهرين * وبدرين ازهرين * احدهما داعي الرحمن * ونائب
امام الانس والجان * وصفوة اهل الزمان * وغرة بني الايمان *
وسراج المهتدين * وتاج الدعاة الامجدين * مولانا محمد

عز الدين * والآخر صنوه المبارك الجليل * طود الفضل الأثيل * سيدنا ومولانا طيب زين الهدى والدين * ﴿الى قوله﴾ وكان المولى الاجل سيدي جيونجي في خدمة الدعوة الغراء * عند الداعيين الاجلين سيدنا زكي الدين وسيدنا نجم الدين اعلى الله قدسهما يد بيضاء * ولما توفي الداعي الاجل مولانا زكي الدين قس في اليوم الرابع من شهر صفر من سنة الف وما ئتين سافر ولده الداعي الاجل مولانا نجم الدين من برهانپور الى وطنه نوانگر المشهور * وخرج معه المولى الماجد سيدي جيونجي * الى ان وصل الداعي الى وطنه المذكور * وبقي هواياما في حضرته العالية * الى ان ودعه بعد انقضاء شهر الله المعظم الى بعض الجهات لخدمة الدعوة الهادية * وهو عنه راض وشاكر لخدمته ومساعيه المستجادة * ودعى له عند وداعه بدعوات جامعة للخير والسعادة * فسافر عن الحضرة واقبل على الخدمة في تلك القرى * وفي اثناء ذلك جرى على ولده الماجد

الرضي ملا ولي بهائي من حادث القتل ما جرى * وذلك ان المولى ولي بهائي كان ذا فضل ودين * واخلاص ويقين * وكان مخائل الخيرات فيه لائحة * ودلائل الفضل عليه واضحة * وكان لابيه في اموره مساعدا معاضدا * ولاعداء الدين عصبة المجدوع اللعين مجاهدا * فتألب عليه عصبة المجدوع اللعين * وصاروا يطلبونه بالغوائل وينتهزون فيه الفرصة حينا بعد حين * الى ان جرحوه ذات ليلة باغتيال وحيلة * وعواج بعد من ذلك وبرئ في ايام قليلة * ثم لما مضت على ذلك مدة من الزمان * وكان ابوه كما ذكرنا على خدمة الدعوة في بعض البلدان * خرج به ذات يوم رفقاءه خارج بلد اورنگ آباد الى موضع بستان * وكان في جملة رفقاءه من اتباع المجدوع اللعين من كان * وكان في البستان سرب بين اشجار ملتفة الاغصان * وكانوا كمنوا فيه ثلث من الرجال اللئام * فخرجوا عليه منه حين الرجوع الى البلد عند اختلاط الظلام * فقتلوه رحمة الله عليه

تعدياوظلما * وجورا وهضما * لم يكن له ذنب الا طاعة الله
وطاعة مواليه * والجهادلدين الحق ورفع مبانيه * فاستشهد
في سبيل الله وطاعته وحاز فضل الشهادة * وفاز بها ابدي
الفوز وسرمدي السعادة * وكانت شهادته في ليلة
العشرين من شهر ذي القعدة من سنة ١٢٠٠ * واشتد
مصابه على جميع المؤمنين * خاصة على اهله وعشيرته
الاقربين * ولما بلغ خبر مصابه الى ابيه وهو في بعض القرى *
اختار جميل الصبر وتمسك منه باوثق العرى * مسلما لقضاء
الباري * وقدره النافذ الجاري * (الى قوله) واثابه الله بما صبر
على هذا المصاب الفادح * مع ما اعدله من الاجرا الجزيل
الراجح * بان اخرج من صلبه داعيا نصبه الله في دعوة الحق
سلطانا * واقام به لدين الهدى برهانا * وحق فيه قول الله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا * فاي سلطان
اعظم من هذا السلطان * واي بيان اوضح من القرآن * (الى
قوله) ولم يزل سيدي جيونجي سائر عمره * يخدم بالنفس

والمال الداعي الاجل سيدنا نجم الدين ممتثلا لعلي امره *
ويسعى في الدعوة بين يديه * مساعي محمودة مرضية لديه *
الى ان وافاه حمامه المقدور * وهو في بلد برهانپور * وانتقل
الى دار رحمة الله ورضوانه * ومحل كرامته وغفرانه * في اليوم
التاسع والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ١٢٠٩ *
فهذا نسبه من قبل ابيه ذكرناه على الاختصار * واما نسبه
من قبل امه فينتهي من قبل الاب الى قدوة الافاضل * وذروة
الاماثل * سيدي ومولاي عبد القادر حكيم الدين * اعلى
الله قدسه * ومقام كماله لا يخفى * وغرر فضائله لا تحصى ولا تخفى *
ومن قبل الام فينتهي الى المولويين الاجلين الاكملين مولاي
شمس خان وابنه المولى حسن جي اعلى الله قدسهما * وهما من
لا يخفى كمالهما * وقل ان يوجد امثالهما * وذكر خدمة
مولاي حسن جي للداعيين الاجلين مولانا قطب الدين
ومولانا شجاع الدين حين ضيق في المحبس عليهما * وايصاله
الطعام والشراب وسائر الحوائج اليهما * وشكرهما

لمساعيه المحمودة * ودعاء هممه الله بادعية غير مخيبة ولا مردودة *
معروف مشهور * مسطور مذكور * فغير عجيب ان يخرج الله
من صلب هؤلاء الفضلاء الكرام الذين ذكرناهم من يجتمع
فيه جميع مافيهم * ويكون قرة عيونهم وماقيهم * ويحصل
في الكون ثمرة مساعيهم * ويصبح مشيد المبانيهم *
وحائزا الجميع معانيهم * وارثا لمفاخرهم ومعاليهم *
﴿فصل﴾ واعلموا ان هذين الداعيين الاجلين والدعاة
القائمين من نسل زينهما * القاضين لدينهما * الساقين ابناء
الدعوة من زلال عينهما * ينتهي نسبهم كذلك الى صاحب
الكرامات الزاهرات * والمعجزات الباهرات * مولاي
فخر الدين الذي كان كاسمه لدين الله فخرا * واصبح للزائرين
لقبره الشريف ذخرا * وان لزائريه ثوابا عظيما واجرا *
فهو الولي الذي طلع في سماء الايات البينات فجرا * وما
وما احسن ما قاله المولى الاجل عماد الدين في تابينه *
وايضاح فضله وتبيينه *

هـذا مـزار ولي فاضل عـلم
فـذ تـقي نـقي ماجـد عـم
مزار حد شريف زاهد ورع
قرم عتـه قروم مقرم كرم
مزار قبر كريم بالفخار حر
نه نـد باسم فخر الدين متسم
ان زرته زرت طودا اي مرتفع
ان زرتـه زرت بحرا اي ملـتطم
يبدي الغرائب بل يعطي الرغائب بل
يجلو النوائب بل يهدي الى اللقم
يأتيه مـن كل وجـه كل آونـة
بكل نـذر وفـود العرب والـعجم
يفك قيد حديد عن اخي خلد
صاف اتاه وذاك القيد في القدم
هذي له آيـة مـن آية عظمت

وهـو اظهر مـن نـار على علم
هو الولي الذي ترجى اغاثته
لكل هول من الاهوال مقتحم
ان قال للقمر انزل حل عن عجل
وان يقل اصريع الموت قم يقم
يراك شخصا وتدري ما تكن به
سرا ويسمع ما تلقي من الكلم
يا قوم زوروا ثراه ان زورته
فلاح مفتتح منكم ومختتم

﴿ فصل ﴾ ولما ان انتقال الداعي الاجل مولانا زين الدين فوض امر الدعوة الى بدر سماءها المنير * ذي المقام الرفيع الخطير * نجل ولي نعمته مولانا سيف الدين ذي الفضل الشهير * الذي كان في الدعاة البدر زين بدر تمامهم * وحسن ختامهم * وكان هماما لاصحاب اليمين يمينا * نائبا لامام عصره بنيابته قمينا * داعيا الولي الله امينا * ولنجاة

الخلائق ضمينا * ولم يمض الى دار كرامة الله الا وقد ادى الامانة
التي ائتمنه عليها ولي الله الى اهلها * ويا ضلال ثبة تنسبه الى
الخيانة هاءئة في فيافي جهلها * فلقد نص اعلى الله قدسه على من
كان قرينه في اقتناء المكارم واكتساب المعالم وخدينه * ولو مضى
ولم ينص لنقص دين الله وكيف يكون ذلك وقد اكمل الله
يوم الغدير دينه * فقام بامره منصوصه نجم دين الله الزاهر *
ذو الشان الباهر * الذي فضله كشمس الظهيرة ظاهر * وذيله
من كل دنس طاهر * ولم يكن كمثله من حكيم فيلسوف ماهر *
المسمى عبد القادر * وهو الذي كان في كل مكرمة امام * وهو الذي
استسقي بوجهه الغمام * وله فضائل كثيرة عدة * ومدة
خدمته لامام عصره بين الدعاة الكرام اطول مدة * ولم يمض
الى دار كرامة الله الا وقد نص على صنوه الذي انتضاه امام
عصره لنصره حساما * وحفظ به لدينه نظاما * وكان ينثر
الدر اذا تكلم كلاما * ويمضي عزاءمه في الله ولا يخاف
من لائم ملاما * واذا خاطبه الجاهلون قال سلاما *

ولم يقض نحبه * ويلق ربه * الا وقد اوضح باقامة برهان دين
الله برهانه * واقامه في البلد الحرام سلطانه * فاستوى عاليا
من عرش الدعوة الغراء بطنانه * ودمغ بشبا برهانه
كفر الشيطان وبطلانه * واسبغ على ابناء الدعوة الهادية
افضاله واحسانه * واتى من طرف الشرف العدملي انسانه * ولقد
كان ملكا سماويا تجلى مشخصا * وبالسعادات والقوى المجتمعة
عنده لكونه السابع مخصصا * فجعل بعظيم جهده و
اجتهاده كما اراد ولي الله بنيان دعوته مرصصا * ولم يمض الى دار
كرامة الله حتى اطلع بدرا في سماء الدعوة يجل عن هذا البدر
الذي نراه في سماءه * فاين سناه وسناءه من سناه وسناءه *
هذا انما يلوح في عالم فناءه * وذاك نوره يلمع من عالم البقاء
في سماء فناءه * لقد بنى من المجد الاثيل بناء لم يبن احد كبناءه *
ولم يعن احد بمطالعة الكتب وتصحيحها طول زمانه كعناءه *
وكان لولي الله اكرم دعاته واوثق امناءه * ولم ينتقل الى دار
كرامة الله الا وقد اقام بملوك آل محمد صلوات الله عليهم في رتبة

الاطلاق التي كان فيها قائما * فقمت بعون الله وعون وليه سلام الله عليه ناشطا في خدمته دائما * ماضي العزم في اقامة معالم دينه لا اخاف في الله لائمة اولا ئما * هاديا باذن الله من كان في وادي الضلال هائما * منبها من نوم الغفلة من كان في الغفلة نائما * ذابا عن حوزة ولي الله سلام الله عليه مكافحا * لاقيا بالبشر لمن اتى من المؤمنين المخلصين مصافحا * مجتهدا فيما يعود عليهم بالنفع والصلاح شفيقا عليهم ناصحا * غائظا من كان لولي الله كاشحا * غاديا في سبيل الله ورائحا * مقيما لدين الله برهانا واضحا * خلفا لسلف صالحين من رجال صدق ودعاة حق اثنى الله عليهم في كتابه الذي نزله على نبيه تنزيلا * حيث يقول سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا * فانا المنتظر احدى الحسنيين من الله انتظارا * وما بدلت سنة الله ولا اتبعت الائمة اطهارا * وما اقتفيت الا الدعاة السالفين آثارا * ولم يكونوا الا اتقياء

ابرارا * وما توفيقي الا بالله وبوليه * ولا اعتمادي الا على سواري بركات ابن بنت نبيه * جعلني الله فداءه * واسمعني عنه وكرمه نداءه * بحقه فحقه عظيم * عليه الصلوة من الله والتسليم *

﴿ فصل ﴾ واعلموا امعشر المؤمنين زادكم الله هدى وايمانا * وجعلكم ممن يبتغون فضلا من الله ورضوانا * ان قيام الدعوة الهادية عند استتار الائمة الاطهار الاطائب * لا يكون الا بثلاث مراتب * وان تلك المراتب محفوظة * وبعين الله ورعاية ولي الله ملحوظة * كما جاء عن الداعي الاجل الاوحد سلمان عصره والزمن * سيدنا جعفر بن منصور اليمن * في كتاب سيرة ابيه ابي القاسم * الذي اصبح به ثغر دعوة الظهور وهو باسم * نضر الله وجهه تنضيرا * وبصرنا بنور ارشاده وجه الحق تبصيرا * قال قس * واذا وقع استتار الامام لم تكن دعوته بمعدومة ولو في جزيرة من جزائر الارض بامره او بامر الناص عليه والمشير اليه * وهو موجود ووجوده بوجود حدوده الذين يدلون عليه *

ويدعون اليه * ويقيمون مناسك دعوته من فروضها
وسننها * وحلالها وحرامها * ظهور دعوته واقامتها
بوجود ثلث مراتب * وجود الداعي المطلق * والماذون
المطلق * والماذون المحصور * فاما الابواب والحجج ودعاة
البلاغ فلا يفارقونه من وراء سجف الاستتار * الى قوله
قدس الله روحه * فالامام عليه السلام يقال عليه انه موجود
بوجود هؤلاء الحدود * كما ان الله تعالى لا يدركه احد من
بريته * ولا يشافهه احد من خليقته * بخير ولا شر * ولا
نفع ولا ضر * لولا قيام كل قائم من رسول ووصي وامام
في الخلائق لهدايتهم وارشادهم * فهو سبحنه ظاهر موجود
بهؤلاء الحدود * وهكذا الامام عليه السلام ظاهر موجود
بهؤلاء الحدود * ومواده سارية اليهم * وبركاته مشتملة
عليهم * فهم ينظرون بنور من الله متصل غير منفصل ❁
وكما اتى عن الداعي الاجل الاوحد ابراهيم الذي كان كنز
آل محمد الطاهرين في صدره الشريف مودعا * وكان لشكر

النعمة بايداعه حيث اودعه بالهمام ولي النعمة موزعا * قال قس * واذا وقع الاستتار والانكتام * فذلك يقابل الجدب والقحط * فعالم الدين لا ينقطع ابدا على سبيل امر الطبيعة سواء * ولا عذر عن الامامة اما ظاهر جلي * واما باطن خفي * فاذا غاب الامام ووجد من حدود الدين الماذون المحصور * والماذون المطلق * والداعي المطلق * فالامام موجود بوجود هذه الثلثة الحدود * واذا عدمت هذه الثلثة الحدود * عدم الامام *

﴿فصل﴾ وقد انزل الله على رسوله في حكيم الذكر * ذكر خمس مراتب رفيعة القدر * منها رتبة الدعاة المطلقين * ورتبة الماذونين المخلصين المتقين * حيث يقول مخاطبا لنبيه جل قائلا وعز قديرا * يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * وقد بين تاويله في كتاب اساس التاويل مصنفه القاضي الاجل الاوحد النعمان * الذي صنفه بامر امير المؤمنين الذي جزءه وكله الايمان *

اعلى الله قدسه في اعلى عليين * وصلى الله على معزه الامام
المعز لدين الله امير المؤمنين * قال قس * قوله عز وجل
يا ايها النبي انا ارسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا * فظاهر هذا القول انه ارسله شاهدا
على امته الذين شاهدهم وكانوا في عصره بما كان منهم من
طاعة ومعصية * وكفر وايمان بظاهر ما جاءهم به وباطنه *
وطاعة من امرهم بطاعته * ومعصية من عصى منهم امره *
ومبشرا ايبشر المطيعين منهم بثوابه * ونذيرا ينذر العصاة
منهم بعقابه * وداعيا اليه باذنه اي بامره * ويدعو الناس
الى طاعته * والقيام بما امره به * وسراجا منيرا * يعني انه يهتدى
به في ظلم الجهل ويبصر * كما يهتدى بالسراج في ظلمة الليل *
وفي باطن ذلك انه بين له في هذه الآية عدد من ينصبه من
دونه للامة على مراتبهم * فالشاهد عنى به الناطق * وهو
الرسول صاحب في عصره * وامام كل زمان من بعده * يكون في تلك
المرتبة شاهدا على اهل زمانه * والمبشر الاساس في عصر

الرسول * والحجة في عصر كل امام في تلك المرتبة * يبشر من
استجاب لدعوته وقبل تاويله واهتدى به وعمل بما يومر به
ظاهرا وباطنا بالفوز والنجاة والغبطة في دنياه واخرته *
والنذير اللاحق من الحجج في كل جزيرة كل واحد منهم
في هذه المرتبة * ينذر اهل جزيرته بمن يقيمه فيها من الدعاة
من عذاب الله لمن تخلف عن الاستجابة اليها * ويكون
المتم وهو سادس الائمة المحظور عليه ان يفاتح احدا غير
حجته الذي يكون سابع الائمة من بعده * فينذر اهل زمانه
باقامته اياه ما يتوقع بانتهأ الفضل اليه * وكمال الامر فيه من
ان يكون تمام الامر على يديه ليسارعوا اليه * والداعي اليه
هو الذي يطلق له الدعوة صاحب كل جزيرة * وهم الدعاة كل واحد
منهم في هذه المرتبة * والسراج المنير الماذون الذي يطلقه
الداعي ليكسر له من يرى كسره * ويبين له السبيل اليه *
فشبه بالسراج الذي يهتدى به في الظلمة الى موضع الحاجة *
فهذه الحدود الخمسة السفلية التي امر الله ع ج بنصبها في

الارض لعباده بازاء الخمسة الحدود العلوية التي هي في السماء *
انتهى ❁ ولنبين ههنا نكتة لطيفة * عالية منيفة *
فتدبروها * واعرفوها وتصوروها * فان الله تعالى كنى عن
كل مرتبة من المراتب الاربع بكناية * وصرح باسم الداعي ان
في ذلك لقوم يوقنون لآية * فلقد قال سبحانه وداعيا الى الله
باذنه * فاكدا مر رتبة داعي الستر * وانها لا تنصب الا باذن
امام العصر * وكيف لا يصرح باسم من يكون امر الدعوة
مفوضا اليهم ثمان مائة سنة وزيادة * لا يمضي داع من دعاة ولي الله
في زمن ستره حتى يقيم داعيا الى الله باذنه ممن يؤهل للسيادة *
وتثنى له الوسادة * وتخدمه السعادة * فيقيم لعباد الله معالم العبادة *
﴿ فصل ﴾ وهذه المراتب * الخمس هي التي اشير
اليها بالحروف المكررة في البسملة * كما بينه مولى كانت حقائق
الايمان عنده مستكملة * اعني سيدنا محمد ابن طاهر في بعض
تاليفاته اعلى الله قدسه واحسن عنا جزاءه واجزله * قال قس *
اعلم ايها الاخ اسعدك الله وارشدك * ووفقك وسددك *

ان بسم الله الرحمن الرحيم تخرج على ثلاثة ابواب * الباب الاول منها يخرج على اربع كلمات * ومعنى الكلمة انما هو جمع حرف الى حرف * ومعنى هذه الكلمات الاربعة اشارة الى اسماء الله الحسنى التي هي العقل والنفس بلسان الدعوة * والقلم واللوح بلسان التنزيل * والنبي والوصي وهما الناطق والاساس بلسان الدعوة * والاشارة بالكلمتين الاولتين هما بسم الله الى العقل والنفس في العالم الروحاني * والاشارة في الرحمان والرحيم الى النبي والوصي في العالم الديني النفساني * الباب الثاني ان هذه الكلمات تخرج على تسعة عشر حرفا * بسم الله سبعة احرف اشارة الى الحدود العلوية في عالم الابداع * وهم سبعة حدود مجردة * وتدل ايضا على النطقاء السبعة * الرحمن الرحيم اثناعشر حرفا دالة على دعاة الجزائر الاثني عشر * الباب الثالث انها تخرج على عشر جواهر خمسة مكررة وخمسة غير مكررة * فالخمسة المكررة منها الميم والالف واللام والراء والحاء * والخمسة

التي هي غير مكررة منها الباء والسين والهاء والنون والياء *
فالمكررة تقابل من الانسان الابهام والمسبحة والوسطى
والبنصر والخنصر * فانها تكرر في جوارح الانسان * و
تقابل التي هي غير مكررة من الانسان العينين والمنخرين
والفم * وتقابل المكررة من الشريعة الصلوات الخمس * و
تقابل الخمس التي هي غير مكررة الاوقات الخمسة * والمعنى
والمراد بذلك حدود الله تعالى * وهم عشرة * منهم خمسة
في عالم الجسم يتكررون في كل عصر وزمان كتكرار
الحروف في بسم الله الرحمن الرحيم * وكتكرار الاصابع
الخمس في الانسان * وكتكرار الصلوات الخمس في كل
يوم وليلة * وهم الذين يتكررون في كل عصر
وزمان * وهم الامام والباب والحجة والداعي والماذون *
وذلك انه اذا انتقل امام قام امام بعده * واذا انتقل باب قام
باب خلفه * واذا انتقل حجة اقيم بعده حجة * فاذا انتقل
داع نصب بعده داعي ممن يقوم مقامه * واذا انتقل ماذون

نصب بعده ماذون يسد مسده * وينوب منابه * والخمسة التي هي غير مكررة اشارة الى الحدود العلوية التي كل واحد منها في مرتبته * لا يحول ولا يزول على مرور الازمان * وهم العقل والنفس والجد والفتح والخيال بلسان الدعوة * والقلم واللوح وجبرئيل وميكائيل واسرافيل بلسان التنزيل * فهؤلاء غير مكررين كالحروف التي لا تتكرر في بسم الله الرحمن الرحيم * وكالمشاعر الخمسة التي لا تتكرر في الوجه * ومثل اوقات الصلوة * فلذلك اذا قرء بسم الله الرحمن الرحيم وجب مسح الوجه باليد اليمنى * اشارة بانه يتوسل بهؤلاء الحدود الجسمانية المكررة الى الحدود العلوية التي لا تتكرر * وبهم جميعا الى الله عز وجل الذي ابدعهم وخلقهم * وهو بخلافهم جل وعلى * وكذلك الامام سلام الله عليه * فانه بجمع الحدود العلوية والسفلية * واسمه خمسة احرف * فاذا ذكره الذاكر مسح بيده على وجهه * اشارة الى انه يتوسل بالحدود المكررة الجسمانية الى الحدود الغير المكررة

الروحانية * وهو سلام الله عليه المتوسل به الى الله تعالى *
فاعرف ذلك وتحققه يقينا موفقا انشا الله تعالى * والحمد لله وحده
رب العالمين * وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين لقاكم الله نضرة
وسرورا * ونعمة وحبورا * وابانكم من قوم كانوا بورا * وسلبوا
نورا * ان مملوك آل محمد الطاهرين الطيبين * المبتهل الى الله والى
وليه في التماس النصر العزيز والفتح المبين * اخاكم الآمر لكم بما
امر الله سبحانه من اتباع صراطه المستقيم والاعتصام بحبله
المتين * يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو حمدا خالدا بنعمته * دائما
بمنته * حمدا يوازي صنعه * ويجعل من يحمده به في عز ومنعة *
حمدا يوازن عرشه المجيد ويعادل كرسيه الرفيع * حمدا يرفع
حامده فوق الرقيع * حمدا يستغرق كل جزء اجزاءه * حمدا يجتمع
به الى الكل الملكوتي اجزاءه * ويسأله ان يصلي على نبيه محمد
الذي كان حمد الله حامدا محمودا * وعبد الله عابدا معبودا * وعلى
عترته الطاهرين الذين جعل في كل عصر منهم اماما موجودا *

ثم انه ينبئكم ان نعم الله ونعم وليه سلام الله عليه لم تزل متصلة
متواصلة الي تترى * لا استطيع ان اعدها احصاء وحصرا * ولا
اطيق ان اؤدي من شكرها عشرا ولا من العشر عشرا * ولو كان
لي في كل موضع شعرة لسان يعلن لله ولوليه شكرا * ولقد
صدق الله وهو اصدق القائلين وهو العليم الحكيم * حيث
يقول في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله
لغفور رحيم * ولكن امر سبحانه بان يحدث بنعمته * حيث
يقول لنبيه الذي ارسله شخص رحمته * واما بنعمة ربك فحدث *
فيجب على من انعم الله عليه بنعمة ان يحدث بها شكرا
له سبحانه * فيزيده افضاله واحسانه * فها انذا احدثكم
بنعمته يا اخواني المؤمنين هداكم الله واصلح بالكم *
وحباكم آمالكم وانالكم * واني لي بحديثها * لكثرتها
قديمها وحديثها * وتواليها وتواترها * وتتابعها
وتقاطرها * ومن اعظمها قدرا واجلها صيتا * نعمة تجمع
من شمل النعم كلها شتيتا * وتفوق في طيب نشرها

مسكافئتيتا * ما جد دالله به من الموهبة * بارقاء اغر ولدي
و بهجة خلدي من مراتب الدين القويم في اعلى مرتبة *
واطلاعه في افق الدعوة الغراء كوكبه * باهام من ولي الله
وله سلام الله عليه الامر والمشية * وله الحمد والشكر على نعمته
في كل وقت وا وان لا غدوة او عشية * و ذلك ان الولد
الاغر الجبين * علم الحق المبين * من بين اولادي الغر الميامين *
عبيد ال طه و ياسين * الذين وهبهم الله لي اناثا وذكورا * نعما
عظيمة من نعمه التي اوجبت حمدا كثيرا وشكورا * وهو الذي
اتى سميا ولقيبا لجده الداعي الاجل الاوحد علم الهداة
المهتدين * سيدنا محمد برهان الدين * حرسه الله بلطفه وعنايته *
وابقاه في حفظه وكلايته * قد وهبه الله وله الحمد لعبده
وعبد وليه واخرجه من زرعه شطأ * في ابتداء قيامه بامر دعوته
في ليل غيبته التي هي ناشئة الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ *
فنشاء على مكارم الاخلاق مع طيب الاعراق نشأ * كما برأه
الله لما يريده سبحانه وتقدست اسماءه برأ * فبدأت بسم الله

الرحمن الرحيم تعليمه وتاديبه وتهذيبه بدأ * وافدته من معالم الدين الحنيف جزأ يتلوجزأ * وبلغ معي السعي حتى انهتيت به الى ان اطلعته على ماخبأه اولياء الله الاخيار ودعاتهم العلماء الاحبار من ذخائرهم القدسية في كنوز تاليفاتهم العالية الحقيقية خبأ * مع ما انا بصدده من ازدحام الاشغال وكثرتها فيما ادرء بحول الله وقوته في نحور اعداء دين الله درأ * حتى اوجدته بحمد الله وبركة نظرات وليه سلام الله عليه لي مثلا مثيلا وعبأ * وحملته بالهام الله والهام وليه صلوات الله عليه من الامانة التي ائتمنت عليها حملا ثقيلا وعبأ * اذ برع فيما له من الفضل العظيم على جميع ابناء الدعوة الهادية فلم يكن له احد منهم نظيرا وكفؤا * ولقد حج البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا * وزار المدينة المنورة التي ملأها الله بهجرة نبيه في حياته ومدفنه بعد وفاته سعدا ويمنا * وزار الاسمين المخزونين بين الكاف والنون * المكنونة درر مناقبهما الملكوتية في كتاب مكنون * الممنون على زائري تلك العتبات

القدسية باجر غير ممنون * لا زالت تغشاهم صلوة الله وسلامه
ما اقيم مفروض من دينه ومسنون * وآتاه الله هذه الحسنة *
وهو ابن خمس عشرة سنة * وهجر في اكتساب المعالي وسنه *
وسلم الى مولاه في جميع اموره رسنه * واقتنى ذخائر الفضائل في
عنفوان شبابه * وهيئى الله له من فضله جميع اسبابه * وفتح له
من الخير كل ابوابه * وتشوق منذ سنة الى حفظ كتابه * وقد
حفظ اليوم ما يقارب النصف وسيحفظه كله انشاء الله بعونه *
اعانه الله باكمل عونه وصانه باحرس صونه * وقد كان
الداعي الاجل الحليم الاواه * داؤد ابن قطبشاه * حافظا لكتاب
الله * ولقد كتبت في صفحة صدره بقلم النور * سطور اسرار
حكمية وسرائر لدنية ويالها من سطور * لا تكتب الا بقلم
النور في صافيات الصدور * مما وصل الي من ولي نعمتنا و
عمادنا وعمدتنا سيف دين الله المشهور * في يد ولي الله
الامام المستور * عبد علي الاعلى المعروف عند العلماء بالمؤيد
الاصغر * صاحب الفضل الاشهر * والمقام الاطهر * والشرف

الاظهر * والنور الازهر * وذلك ان استنادعلم مملوك آل
محمد الطاهرين الى المولى الاجل العلامة عبد علي محي الدين *
الذي كان محييا للدين كما لقب باحياء نفوس المهتدين *
والى ولي نعمته نائب امام المتقين * سيدنا عبد الله بدر الدين
سلم النجاة للمرتقين * واستنادهما الى الداعيين الاجلين
الاوحدين اللذين احدهما كان في سماء دين الله نجما
لامعا * والاخر حساما للهدى لاوداج العدى قاطعا * واستنادهما
الى المولى الاجل العلامة عماد الدين الذي كان بحو اللمعالم
الحقيقية والمعارف القدسية طاميا * وكم من انفس زكية
احياها وكم روى باعذب الزلال ظاميا * وهو الذي كان للداعي
الاجل الاوحد مولانا عبد علي سيف الدين تلميذا رشيدا *
وبناه مولاه لحفظ خزائن علمه اللدني قصرا مشيدا * اعلى
الله في اعلى عليين درجاتهم * واسرى الينا في كل حين سواري
بركاتهم * وجزاهم عنا افضل الجزاء * وجمعنا معهم في فضاء القدس
في زمرة الكل الذي هو مجمع الاجزاء * فلما اصبح هذا الولد

الاغر محمد الله وبسواري بركات وليه عليه السلام
عالماحبرا كاملا * وصار براق العلم البارق الماخوذ من ارباب
التائيد له حاملا * عرجت به الى سماء الرتبة السامية يوم
المبعث المبارك الشريف المصبحة عنه ليلة المعراج * واسرجته
في ليل الستر سراجا منيرا وما اضوءه من سراج * وارقيته بالهام
الله والهام وليه الى رتبة الاذن العالية قدرا * السامية فخرا *
وصرحت في ذلك اليوم المبارك يوم المبعث الشريف القدر
السامي * الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه واله الطاهرين
الذين هم لله حسنى الاسامي * باني اقمت ولدي هذا عبده
المسمى محمدا في مقامي * بالهام الله والهام وليه الذي هو
مولاي وامامي * اذا وجدته لي مثلا * يقوم بامر الدعوة
بعدي ويسلك بالمؤمنين الطريقة المثلى * ولقد قال الامام
المعز لدين الله لا زالت سحب صلوة الله عليه منهلّة * لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يوجد مؤمنا مثله * فلقد اوجده مملوك
آل محمد صلوات الله عليهم مثله * كما اوجده من كان قبله * كما

أوجده مثله الداعي السابق له الذي اقيم للمؤمنين قبلة * كما اقامه من قبله ووصل بحبله حبله * منتهيا ذلك مستندا الى الداعي الاجل سيدنا الذؤيب الذي توجته تاج الاطلاق المولاة المدفونة في ذي جبلة * الحرة الملكة السيدة اروى * صاحبة الفضائل المشهورة التي تذكر في كل مشهد ونياد وتروى * كما عهد اليهم ولي الله بوساطتها ان يقيم كل منهم كما اقيم داعيا الى الله باذنه * كما يلهمه ولي الله من وراء سجف الاستتار الشفاف الذي هو بينه وبينه حتى كانه يراه بعينه ويسمعه باذنه * فلقد كان الولد الاغر الموصوف بصفاته * المستكمل لحسناته * الفتى الكامل * والعالم العامل * والشيخ الفاضل * الجامع لاشتات الفضائل * الملكي الشمائل * فاصبح اليوم بحمد الله وبركة نظرات وليه سلام الله عليه ذخيرة الدين * وعمدة الموحدين * وفخر المواذين * الراجحة لمعاليه الموازين * وافضل اعيان دعوة امير المومنين * واعز اركان

دواة سلطان المؤقنين * وقرة عين امام المتقين * وسلم النجاة للمرتقين * والقائم بعدي في مقام الدعاة المطلقين * وما احلى اسمه على السنة المهتدين * محمد برهان الدين * طول الله عمره في حفظه وكلايته و جعله من الموفقين المؤيدين المسددين * فلقد طلع اليوم في افق الدعوة الهادية سراجا منيرا * وسيطلع انشاء الله بعدي داعيا الى الله باذنه لاعداء دينه مبيرا * فيا بشرى للمؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * انا عنى بذلك ان لهم في كل عصر مولى منصوصا عليه بامر الله مثلا للناس و نظيرا * وههنا انشد متمثلا ببيت من شعر الداعي الاجل الاوحد ولي نعمتنا مولانا عبد علي سيف الدين * سيف امام العصر القاطع اوداج المعاندين *

فليهن لي في ذا الزمان وجوده
بل للامام الطيب ابن الآمر

واوصيه بتقوى الله العظيم * وسلوك صراطه المستقيم * والتمسك بحجزة ولي زمانه والاعتصام بعصمته * وحسن

القيام بخدمته * وان يفدي عليه بمهجته * ويذب عن حوزته *
ويجتهد في نشر اعلام دعوته * ويخلص في طاعته ومودته *
فسارع ايها الفتى في الخيرات * واسبغ الوضوء في السبرات *
واسبل متضرعا الى الله عز وجل في جنح الليالي العبرات *
واقتن ذخر الحسنات * ونبه النفوس الوسنات * واحم عرين
الهدى حماية الضرغام * والق اعداء الدعوة الغراء بالارغام *
والق ابناءها المخلصين بالاكرام * ولتكن عطوفا على
المؤمنين كالام العطوف * مهيبا في اعين الاعداء مهابة
السلطان العسوف * وعليك بالحزم في امورك ايرادا واصدارا *
وعليك بالتوكل على الله والاعتماد على وليه اعلانا واسرارا *
جعلك الله من الموفقين المحدثين المروعين * والمسربلين
بسرابيل التقوى الملفعين * وسقاك من فيض تائيد وليه
بكاس من معين * وشرح صدرك لما حملته ونصرك
واعانك انه نعم المولى ونعم النصير ونعم المعين
ولقد اقامه مملوك آل محمد صلوات الله عليهم في منصب

الاذن في حياته * وفي رتبة الاطلاق بعد وفاته * كما اقام كذلك

مولانا بدر الدين اسمعيل * ذو الشرف الاصيل * سليل راج *

منيل كل راج * ولده الاغر سيدنا زكي الدين في رتبة الاذن

وتوجه من النص عليه با كليل وتاج * كذلك اقام داعي الله الذي

كان كاقبه عند الله وجيها * نجله الاسعد سيدنا المؤيد ماذو ناله

واوجده مثلا له وشبيها * ونص عليه قبل سنين من السنة التي انتقل

الى دار كرامة الله فيها * ولقد نص الداعي الاجل حاتم الخيرات

والبركات * على ولده علي الدرجات * وهو من الشباب في ريعانه *

واقامه كوكبا دريا في سماء الدعوة يزري بالكوكب

الدري نور لمعانه * اعلى الله في جنات النعيم درجاتهم * واسرى

الينا سواري بركاتهم * فانما نحن من حسناتهم *

ولا نقتدي الا بهم في حركاتهم وسكناتهم

ولقد سررت اليوم ايها المؤمنون سرورا عظيما لم تكن

مسرة توازيه * ولا تماثله ولا تضاهيه * وكيف

لا وقد بلغ الهدي الذي سقته قربانا الى الله محله *

بسواري بركات موالي الاطهار السادة الاجلة * بل سرت
اليوم ارواح اٰبائه الدعاة الكرام الغر * بل سر جميع دعاة
الستر * اذا وجد من اصبح باكليل جواهر نصوصهم
مكللا * ولحفظ مقامهم الرفيع السني مؤهلا *
بل سر الخمسة الاطهار * وجميع الائمة الابرار * اذا وجد
من سيكون لدعوتهم الغراء حافظا * وكيف لا يكون
اذا كل منهم بنظرات اللطف اليه لاحظا * ولما انتهى
هذا الخبر الى المؤمنين المخلصين ابتهجوا به ابتهاجا
كثيرا * وكيف لا وقد من الله به عليهم فضلا كبيرا *
فعض اعداء الدعوة انا ملهم من الغيظ قل موتوا بغيظكم
ان الله عليم بذات الصدور * وانما لغرائب الشانات
التي تشاهدونها من الحضرة القدسية الامامية
الصدور * لا زالت سحب صلوة الله منهمرة على تلك
الحضرة * ذات الخضرة الملكوتية والنضرة

فصل معشر المؤمنين نظمكم الله في سلك عباده العاملين بطاعته نظما * وشد منكم على القيام بعبادته عزما * اعلموا ان شهركم هذا شهر رمضان المعظم شهر اترعت بالبركات حياضه * وامرعت بالحسنات رياضه * وزهرت من رياضها للسعادات ازهارها * وجرت بينها للخيرات انهارها * وتدلت بثمار الرحمة اشجارها * وطابت بحلاوة المغفرة اثمارها * شهر هو للعبادات ربيعها * شهر له من حلل الكرامات رفيعها * شهر هو من بين شهور العام تاسعها * وله من مسارح الحكم المتضمنة فيه واسعها * فاصبحوا فيه في نهاره عباد الله صياما * و بيتوا في ليله سجدا وقياما * ولا ترقدوا طول ليلكم غافلين عن عبادة الله نياما * وطنبوا لكم في ذرى الرحمة لمحو الحوبة باخلاص التوبة خياما * واطعموا اخالكم في الله يكن لكم من الاجر مثل من اطعم من الناس فياما * وبائنوا قوما لم يصوموه ولم يقوموه لياما * وهاموا في اودية الضلال اذ غم عليهم الهلال هياما * عباد الله العبادة العبادة * فهذا اوان السعادة * فاحسنوا فيه العمل فللذين احسنوا

الحسنى وزيادة * الصلوة الصلوة فصلوها لمواقيتها * والزكوة الزكوة فادفعوها الى ولي امركم تحظوا من ادعيته المستجابة بمواقيتها * عباد الله لقد صحبتم شهر الله فاحسنوا مصاحبته * وراقبوا ربكم واحسنوا مراقبته * فانه شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فضلت عليها تفضيلا * ليلة فيها انزل الله الذكر الحكيم تنزيلا * ليلة تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر سلام * من لم يعرفها ولم يعرف علة تفضيلها فله الملام * هي حتى مطلع الفجر * يحرز باحياءها كلها من يحرز من عباد الله عظيم الثواب منه وجزيل الاجر * وجليل الفخر * اكرم بها من ليلة خيرها مبذول * ونيلها مامول * محروم محروم من حرم خيرها * فلن يجد كمثلها والله العظيم غيرها * فيا لله من ليلة غراء * ممثلة على مولاتنا الزهراء * ويا لله من سورة القدر * المتضمنة من المعاني الحكمية مكنون الدر * ولقد اتى في معانيها من البيان وجوه * تبيض بمعرفتها للعارفين وجوه * ﴿وما احسن﴾ * وجها بينه

سيدنا القاضي النعمان بن محمد في كتاب تاويل الدعائم *
وهو الكتاب الذي صنفه بامر مولاه امير المؤمنين
المعز لدين الله الرافع لاعلامه على السماكين والنعائم *
قال اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
ويتلو ذلك من كتاب الدعائم * ما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله * وعن الائمة من اهل بيته عليهم
السلام * في التماس ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر
رمضان * فتاويل ذلك ما قد تقدم القول به من ان مثل ايام
شهر رمضان مثل ما بين الاساس والمهدي عليهما السلام
من القائمين بالحكمة * وانهم عشرة أئمة وعشرة حجج
وعشرة ابواب * فامثال العشر الاول من ايام شهر رمضان
امثال الأئمة * وامثال العشر الثاني امثال الحجج * وامثال العشر
الثالث امثال الابواب * فمن قبل الابواب يلتمس علم باطن
ليلة القدر * وكذلك عدد كلمات سورة ليلة القدر ثلثون
كلمة * وهي انا * انزلناه * في * ليلة * القدر * وما *

ادراك * ما * ليلة * القدر * ليلة * القدر * خير * من * الف * شهر * تنزل * الملائكة * والروح * فيها * باذن ربهم * من * كل * امر * سلام * هي * حتى * مطلع * الفجر * فذلك ثلثون كلمة كعدد ايام شهر رمضان * فاذا عد ذلك كان عدد ما بين الاساس وخاتم الائمة على ما قدمنا القول فيه بالرمز في اول هذا الباب من الائمة والحجج * يكون عدد ذلك خمسة عشر اماما * وخمسة عشر حجة * يكون كل واحد منهم حجة ثم يصير اماما من بعد ان كان حجة على ما جرت به سنة الله عز وجل في ذلك * ونبتدئ في ذلك بذكر حجة علي * وهو الكلمة الاولة * وهو اساس الامامة ثم صار حجته اماما من بعده * اعني عليا صلوات الله عليه * وكذلك حجته هو الكلمة الثانية * ثم صار اماما * وكذلك يكون التنزيل الى آخر الكلمات * وهم صلوات الله عليهم كلمات الله عز وجل التي لا تنفد * كما اخبر في كتابه * اي ان امرهم في الدنيا بالامامة متصل

من واحد الى واحد * وفضلهم كذلك متصل في الآخرة
لا ينفد ذلك * فيكون على هذا التنزيل كلمات سورة ليلة
القدر * وعدد ايام شهر رمضان كلمتين لكل واحد منهم
ويومين * لانه يكون حجة والحجة كلمة * ثم يصير اماما
والامام كلمة * وكذلك يكون حجة واماما * والحجة يوم
والامام يوم فهم ايام الله وكلماته التي ذكر في كتابه سبحانه *
فاذا اجمعت من ذلك كلمتين قلت * (انا انزلناه *) فيكونان مثلا
للحسن ابن علي صلع وكذلك انزله الله عز وجل عن درجة
الامامة بعدان رقاه اليها وذلك لما قطعها عن عقبه وصارت من
بعده الى الحسين ابن علي واعقابه * فيكون قوله * (في ليلة *)
مثلا للحسين عليه السلام من بعده اي فيه ليلة * يقول له حجة
من ولده يقوم مقامه من بعده * وقوله * (القدر وما *) مثل
لعلي ابن الحسين يقول قدر الله له ولما يتناسل منه من الائمة
امر الامامة * وهو عليه السلام ولد جميع ولد الحسين * فليس
لرسول الله صلع ولا لعلي وصيه صلع ولا للحسين عليه السلام

ذرية الامن ولده * وقوله * (ادراك ما *) مثل لمحمد ابن علي
باقر العلم عليه السلام * لان الله عز وجل ادراه ما بقر عنه
من علم ابائه * فاظهره وانتشر عنه * وقوله * (ليلة القدر *)
مثل لجعفر بن محمد عليه السلام * لان الله عز وجل قدر له
ارتفاع الذكر وعلو الامر * وكذلك قدر للامام الذي يليه *
وعلى مثل ذلك يجري التاويل فيمن بعدهم الى اخرهم *

فصل ولقد استنبط مملوك ال محمد الطاهرين
صلوات الله عليهم بحول الله وقوته ومشيته العالية * وبركة
نظرات وليه في ارضه الجارية اليه السارية * من غضون
بيانه جملا غررا * واستخرج من تيار تاليفه من مكنون
العلم دررا * يجب ان تكون في الصدور مصونة مكنونة * و
لكنني اودعتها هذه الرسالة الغراء الميمونة * اذ كانت بجواهر
البركات مملوءة مشحونة * وبشرى فضل من الله للمؤمنين
كبير مقرونة * فاقول بعون الله تعالى ومادته * ومنة ولي الله في ارضه
سلام الله عليه وافادته * ان قوله جل كبرياءه * وتقدست اسماءه *

(انا انزلناه *) تكون الاشارة بذلك الى الامام الحسن
صلوات الله عليه * كما قال مولانا القاضي النعمان بن محمد
اسرى الله فيوض رحمته اليه * انزله الله عن درجة الامامة بعد
ان ارقاه اليها وذلك لما قطعها عن عقبه * وصارت من بعده
الى الامام الحسين واعقابه ابناء رسول الله الجامعين الى
شرف نسبه فضيلة حسبه * وفيه وجه اخر (انا انزلناه)
اي الامام الحسن عليه السلام * اي انزلناه في منزلة الامامة
الاستقرارية مع وجود الحسين عليه افضل الصلوة
والتسليم * لسر لله عظيم * وحكمة حكيم * وتقدير عزيز
عليم * (في ليلة) تتوجه الى الامام الحسين صلوات الله عليه
الذي لما ولد رأه جده النبي صلع فقر به عينا * وقال هذا
احسن فسماه حسينا * اي فيه ليلة يقول له حجة من ولده
يقوم مقامه من بعده * ويحرز مواريث بركاته ومقامات
سعده * يعني علي بن الحسين زين العابدين * قبلة الراكعين
الساجدين * (القدروما *) يتوجه الى الامام علي بن الحسين *

المتصل بسببه حبل الامامة من طرف العين الى طرف الغين * قيدر الله له ولما يتناسل منه من الائمة امر الامامة * وجعلها كلمة باقية في عقبه الى يوم القيامة * وهو الذي كان مع والده الامام الحسين عليهما السلام في ارض كربلاء * لما نزل فيها باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم من عظيم الكرب وشديد البلاء * وقتلت الظلمة لعنهم الله رجال اهل البيت جميعا حتى ابن ستة اشهر * اعني ولد الحسين ع م عبد الله المشرق وجهه كالقمر الازهر * ارادة منهم لعنهم الله ان يطفئوا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون * فخسر الظالمون الخاسرون * وحمى الله وليه زين العابدين وولده محمد الباقر * لما جعل الله جل جلاله له من جليل القدر وما قدر الله من تسلسل امر الامامة في ولده الطاهرين الى اليوم الاخر * (وقوله ادراك ما *) يشار به الى الامام الزكي الطاهر * محمد بن علي الباقر ع م * لان الله عز وجل ادراه ما بقر عنه من علم آبائه * اولياء الله واصفياءه واحبائه * فاظهره

وانتشر عنه في اقطار الارض * واشتهر شانه اشتهارا يدوم ذكره
الى يوم العرض * فمعلوم مشهور ان جميع اهل القبلة يروون ما
يروى عنه او عن ولده الصادق عليهما السلام من الاحاديث النبوية
مرفوعا * ومعنى الحديث المرفوع ان كل حديث كان عنهما
مرويا او مسموعا فلا حاجة فيه الى معرفة الوسائط بينهما
وبين جدهما النبي المصطفى التي ادت اليهما لاتفاق جميعهم على
صدقهما * وارتفاع الظنة عن شوب كذبة في نطقهما * صلوات
الله عليهما * ما انهل صوب الودق وهمى * (وقوله ليلة القدر *)
مثل للامام الصادق * جعفر بن محمد الناطق بالحقائق * لان
الله عز وجل قدر له ارتفاع الذكر * وعلو الامر * وسمو القدر *
مع كونه في اشد بلاء ومحنة وضيق * من تلقاء ضده اللعين ابي
الدوانيق * (وقوله ليلة القدر *) مثل لولده ذي القدر
الجليل * صفوة الصفو من ذرية الخليل * خير نخبة لابيه
الطهر الزكي وخير سليل * وخير حجة لله على عباده
وخير دليل * معز كل ذليل * مبرئ كل زمن عليل * مولى

الخلق اسمعيل * قدر الله له من ارتفاع الذكر وعلو الامر وسمو القدر ماقدر لابيه * وجمع فيه من الشمائل الملكوتية جميع مافيه * فهذا كهذا لافرق بينه وبينه * ولاترى عينه الا عينه * يقوم هذا كافلا الولد هذا ويقضي دينه * ويجري من السر اللدني عينه * ويطلع في افق الامامة عينه * (وقوله خير من *) يتوجه الى الامام الاطهر * ذي الشرف الازهر * والمقام الاشهر * محمد بن اسمعيل الشاكر لما اولاه ربه من عظيم الانعام * الشاهد الجليل مقامه جميع اهل الاسلام * خير من كل امام مضى قبله اذاتى سابعا * ولفضائلهم القدسية باسرها جامعا * سميا لجده المصطفى محمد وكمثله في آفاق فضله لامعا * وبالبركات هامعا * حاويا للشؤن النبوية كلها * مفردا في شرف الامامة الاستقرارية وكرمها ونبلها * باسقا في فرعها راسخا في اصلها * آية من آيات الله عظيمة في كرامتها وفضلها * قال الله تعالى في كتابه ماننسخ من آية نأت بخير منها او مثلها * (وقوله تعالى

الف شهر *) يتوجه الى اول الائمة الثلثة المستورين * المعروفين
بفضائلهم القدسية المشهورين * وهو مولانا عبد الله الرضي *
سراج دين الله المضئ * اي آل الامر بآل محمد صلوات الله
عليهم بما نالهم من الفراعنة الظلمة الى ان استتر الامام عبد الله
استتارا كليا * صابرا على ما كان قضاء من الله تعالى مقضيا *
راضيا بما يرضي الله وعنده مرضيا * ولبث هو ومن بعده
من الائمة في كهف التقية ما قدر الله لهم فيه لبوثا *
ولكنهم لم يزالوا في ايام الجدب للبركات الملكوتية غيوثا *
وكانت تلك المدة الف شهر امست فيها منابرهم الطاهرة
مواطئ الاقدام النجسة * وبدلت ايام الله السعيدة الزاهرة
بالايام النحسة * واستعلت دولة الباطل * على دولة ابي طالب
الاطائب الافاضل * وقد كان المولى زين العابدين يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة اشارة الى ان الدعوة الهادية لا تبرح قائمة في مثل
مدة هذه الظلمة المدلهمة ظلمة الستر * وهي زها الف شهر * وان
الامامة تتسلسل في الاعقاب الطاهرة حتى تطلع الشمس من

متغر بها على راس ثلثمائة سنة * وان الفائز من يهجر في تلك الظالمة وسنه * ويقوم قائما العبادة ربه مقتنيا حسنة بعد حسنة * (وقوله تنزل الملائكة *) يتوجه الى الامام التقي سمي جده المصطفى احمد * الذي اعاد معالم الملة الحنيفية البيضاء حية بعد ان كانت تندرس والعود احمد * وهو الذي تلا في شريعة جده صلع لما اراد المامون الخائن لعنه الله ان يمحي عن صفحة الارض معالمها * ويبطل مواسمها * ويعطل مواسمها * ويسدو يقطب مباسمها * ظنا منه ان ليس على وجه الغبراء * امام من آل محمد يحفظ احكام شريعته الغراء * اذ قد قتل كثيرا من الفاطميين بالظلم والعدوان * ارادة منه ان يقتل فيهم من هو منهم صاحب العصر والزمان * فجمع اللعين العلماء بن عمهم * وانما كانوا جهلاء على رغمهم * فناظرهم وجادلهم حتى اتفقوا معه على ان يعلنوا في الغد * ان لا نبي من الانبياء احد * ولا نبينا محمد * وليس لله رسول امين * ولا شرع ولا دين * ولا رب للعالمين * وان العلوم الفلسفية

هي العلوم ولا غيرها شي * وان اعتقاد الفلاسفة الدهرية
هو الرشد وما سواه غي * فصنف الامام العادل * والشخص
الفاضل * رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء اثنتين وخمسين
رسالة ولم يصبحوا الا وفي كل مسجد تلك الرسائل موجودة *
فصح قوله تعالى تنزل الملائكة اي بتلك الرسائل *
التي هي نعم الذرائع والوسائل * لمعرفة توحيد الباري سبحانه
واثبات الهوية المتعالية * واثبات الشرائع التي انوار القدس
من خلالها متلالية * واثبات اصحاب الشرائع * وخلفاءهم
الابرار اهل الشؤن البدائع * (وقوله تعالى والروح فيها *)
يشير الى الامام الحسين * سمي جده الامام الحسين * المقتول
المظلوم بكربلاء بظلم لعين الكونين * وارث الروح
الناشئ في العين * المتسلسل في آبائه وابنائه الطاهرين
المتسلسلين الى الغين * وهو الروح الذي قال تعالى فيه مخاطبا
لنبيه الذي كان في احياء موتى الضلال ممعنا * وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا * وهو روح النص * الذي ينفخه السالف

من الهداة الراشدين فيمن يصطفيه لخلافته ويختص * وهو عمود النور الذي يتصل بنفس كل مؤمن عند اخذ العهد الكريم عليه مع اخلاصه منه نقطة * وهو الذي يعطي منه من بيده الانشاء والابلاء جل شانه كلا من الموجودات النفسانية قسطه * وبه يحيون الحيوة الابدية في دار الحيوان * وبه يتميز الانسان بالحقيقة عن سائر نوع الحيوان * والامام الحسين الزكي هو الذي نفخ ذلك الروح في نفس الداعي الاجل ابي القاسم * ليستنشقه بوساطته جميع الاناسم * وقد كان الداعي المذكور جالسا على شاطئ الفرات يبكي متذكرا وقعة الطف وعطش الامام الغريب شانا * القتيل عطشانا * مع بدور من بنيه وبني اخيه واهل بيته باهرة * ونجوم من اصحابه وشيعته زاهرة * صرعى في الارض حوله عطشى ظماء * لم يذوقوا منذ ثلاث جرعة من الماء * وان هذا الفرات هو الذي قتلوا على شطه عطاشا مضطهدين * لعن الله قوما قتلوهم واسرجوا والجموا على

قتالهم ظالمين معتدين متعدين * وكان الداعي ابو القاسم
يقرأ هناك سورة الكهف * وورد الامام الحسين صفوة
فتية الكهف * وبقية جده الامام الحسين المقتول بسيف الظلم
في الطف * فاعترض الامام عليه في بعض الايات وكان من
قصته المذكورة في كتب الدعوة الهادية ما كان * حتى آل
الامر به الى ان استجاب لدعوة صاحب الزمان * علة وجود
الزمان والمكان * ونفخ فيه روح الايمان * وارتقى في مراقي
الفضل في عدة من الشهور * حتى صار العلم المشهور * ومهد
ولي الله سلام الله عليه على يده تمهيد الظهور * ونفخ الروح
في انفس الموتى موتى الضلال وكشف دياجير الظلمة وبسط
النور * وغدى لتجلي نوره به في محل الطور * وامران يذهب
الى عدن لاعة ويستخرج من تحت سدراة هناك لآل محمد
صلع كنزا * ويحرز بذلك شرفا شامخا وعزا * يعني بالسدرة
منصب داعي الستر اذ منصبه ذو ندرة * ومظهر اية ربه
والقدرة * لن ترى كمثله غيره * ان تفكرت في علو مقامه

ملكتك الخيرة * والسدرة التي تسمى سدرة المنتهى عند عرش ذي الكبرياء والجلال * وهذه سدرة عرش آل محمد الابرار المورقة المثمرة بالجلال والجمال * واما الخزانة التي كانت تحت السدرة يعني بها خزانة نفوس المؤمنين المخلصين للولاية والطاعة * المبايعين لداعي الستر القائم بالدعوة في عدن لاعة * وعدن لاعة من الجزيرة اليمنية * وجزيرة اليمن لم تخل ولن تخلو مدى الازمان من الدعوة الطاهرة الزكية * ومن ابناء الدعوة الفاطمية * واشياع الدولة العلوية * ومن اب لهم اثر اب * وداع عقب داع متوج بالنص موصول السبب * بوجوده وجود الابناء * وبتسلسل تلك السلسلة مصداق ما نبأ به موالينا الهداة عليهم الصلوة من الانباء * (وقوله تعالى باذن ربهم *) يتوجه الى الشمس الطالعة من غربها على راس الثمانئة * بعد ما غربت في عين من التقية حمئة * وما طلعت الا باذن ربهم * رب شرقهم وغربهم * عزت مشيته وجلت * وفي كل شيء له آية على وحدانيته دلت * فما ثمت

ومالك
الارض بظهوره عدلا وقسطا * كما ملئت جورا وخبطا * وملك
ملك رسول الله من كان له سبطا * وبسط في البسيطة احكام شرع
جده المصطفى بسطا * (وقوله تعالى من كل *) يتوجه الى الامام
القائم بامر الله محمد بن عبد الله * المؤيد بالفتوحات السماوية
القدسانية من عند الله * ويا لله من شان الهي عظيم للامام
القائم * اثبت من شرع جده المصطفى سميه وكنيه الدعائم *
وطنب خيام علو دينه فوق النعائم * ونبه كل نائم * وارشد كل
هائم * وجاهد في الله ولم يخف لومة لائم * (من كل *) يتوجه على
وجهين الوجه الاول ان من للتبعيض اي ان هذا القائم جزء
من القائم الكلي صاحب القيامة * حائز بابوته غاية
الكرامة * جامع للرتب المنتهية اليه من النبوة والرسالة
والوصاية والامامة * وهو من علامات يوم الحشر علامة * وبه
توجت السيادة الفاطمية والزعامة * والوجه الثاني ان من (من
كل) للتبيين اي هو للاجزاء المجتمعة لديه كل * من نفوس خالصة
صافية ليس فيها كدر ولا قذر ولا حسد ولا غل * ومن ضادده

فعقباه سعير و سلاسل و غل * وهو المجازي و المحاسب * والمثيب لاهل عصره والمعاقب * وله غرر المحامد اللاهوتية والمناقب * الثاقبة كالنجوم الثواقب * و الدليل على هذا المعنى قائم * من قول بعض الائمة الطاهرين عليهم السلام كلنا مهدي وكلنا قائم * عليهم جميعا سلام من الله تعالى ما دام ملكه دائم * (وقوله تعالى امر سلام *) يتوجه الى الامام اسمعيل المنصور * بيت الله الحي المعمور * كتاب الله الناطق المسطور * ليث الحروب المشهور * وارث سيف ابيه المرتضى ذي الفقار * قاتل الدجال اللعين الفاجر الكفّار * ولقد كان اشتد في بعض تلك الوقعات القتال وحمي الوطيس * وكان اللعين الدجال في عرمرم من الخميس * وكان بعض خدم الامام المنصور يحمل مظلة على راسه الشريف منشورة فطواها * لمصلحة نصيحة في خالص ضميره نواها * فسأله الامام عليه السلام لم طويت المظلة المنشورة * فقال يا مولاي جعلت فداك لان لا يعرف الاعداء موقف مولانا من عساكره المنصورة * فيقصدوه بالبيض و السمر دون الجميع *

فقال له الامام عليه السلام انشر المظلة فاني في حمى من
حرز الله منيع * الا ترى اني انا المنصور بنصر عزيز من الله
وفتح مبين * سأغلب على الاعداء في اسرع حين * واقطع
للدجال اللعين الوتين * وانشر علم الدين المتين * فالرعب
الذي نصر به جدي النبي المصطفى بين يدي يسعى * وسيف
ابي علي المرتضى بيدي يقطع اوداج الكافرين قطعا *
فاصبح وهو من كل امر سلام * وعليه من ربه السلام سلام *
وبشفاعته دخل من اخلص ولانه دار السلام * (وقوله هي
حى *) يتوجه الى الامام المعز لدين الله معز الايمان والاسلام *
شمس الضحى وبدر التمام * السابع الثاني * من الائمة الطاهرين
الاولى دلت على مقاماتهم السبع المثاني * المشيد لدين الله المباني *
الموضح من الاسرار الملكوتية المعاني * (هي حتى *) يعني انه
صلوات الله عليه ورث مفاخر ابائه الطاهرين * وقطع دابر
اعدائهم الكافرين * وادى ديونهم * واقر عيونهم * واظهر شؤنا
من شؤن الجلالة الالهية غرائب * واعطى السائلين من العلم
اللدني والمال الدنيوي مأربهم ورغائب * واظهر دين الله على

جميع الاديان * واوضح لصدق جده النبي الصادق البرهان * واذل احزاب الكفر واهان * واخذ الجزية من الروم ولم يعطوها لمكافط فيما مضى من الازمان * وهو الذي جدد ما دثر من سنن جده المصطفى وشرائعه * واظهر ما انطوى في غضونها من غرائب السر الالهي وبدائعه * وامر قاضيه النعمان بن محمد قاضي القضاة * وداعي الدعاة * فصنف كتاب دعائم الاسلام * ورفع للشريعة الغراء الاعلام * وضبط القضايا والاحكام * وبين الحلال والحرام * ثم الف بامر امير المؤمنين كتابه اساس التاويل وتاويل الدعائم تاليفا * اذ شرفه مولاه بهذه المنزلة الرفيعة تشريفا * (وقوله تعالى حتى مطلع الفجر *) ينتوجه الى رب العرش العظيم قائم دور الستر * مطلع الفجر * فجر علوم الحقائق العالية القدر * ومجلي ليل الستر بصبح دور الكشف ايضاحا للتاويل وكشفا * يوم يحق قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا * وعم المؤمنين بالله واليوم الآخر رحمة ولطفا * واذاق الظالمين هلاكا وحتفا * ونزيه في البيان تهلاوعلا * بحول الله وقوته ومادة وليه الذي به تجلى * سلم الله عليه وصلى * (فقوله تعالى انا انزلناه *)

يتوجه الى الامام العزيز بالله الذي به عز دين الله عز اشامخا*
واصبح علم الحق في شرق الارض وغربها راسخا* ولم يفارق
الدنيا والده الامام المعز الا والامور كلها ممهدة * واوتاد
العز لولده الامام العزيز موطدة * ورقاب الامم كلها لعزه
خاضعة * وملوك الارض كلها له خاشعة * وعزته خافضة
لراية الشيطان ولراية الايمان رافعة * فقوله انا انزلناه
اي في منزلة رفيعة من منازل شؤن القيامة حتى كانه
قد طلع الفجر * وحصل للمجاهدين في سبيل الله الاجر *
حسنت وجوههم اذ حسن لهم في عبادة الله في جنح الليل
المدلهم الصبر * وظهر دين الله على الدين كله * وخففت
اعلام عز وليه في حرمه وحله * (وقوله تعالى في ليلة *) يتوجه
الى الامام الحسين الحاكم بامر الله * سمي جده الامام الحسين
المستشهد في سبيل الله * المشار اليه بقوله في ليلة في الوجه
الاول * وارث مقامه الاعلى الافضل * ولشانه الاجل
الاكمل * الذي كان في ليلة دور الستر بالشان القائمي
الظاهر عند مطلع الفجر قائما * وبامر الله بين عباده حاكما *

واظهر من المعجزات الظاهرة والباطنة ما تحيرت فيه الالباب * و
تبين به ان عباد الله مربوبون وان الأئمة عليهم السلام لهم ارباب *
واقام الداعي الاجل الاوحد حميد الدين في رتبة باب الابواب
ففتح ابواب العلم والحكمة بحكمه * وروى ظمأ النفوس الصافية
الصادية بمعين علمه * والف تاليفات عجيبة المباني * غريبة المعاني *
بها يهتدي * الهادي والمستهدي * وبالفكرة فيها تكون
راحة العقل * ولكن جعل بايدي خزنتها منها مفتاح
كل قفل * (وقوله تعالى القدروما *) يتوجه الى الامام الظاهر
لاعزاز دين الله مولانا علي * كما يتوجه في الوجه الاول
الى جده وسميه علي بن الحسين زين العابدين وقبلة الراكعين
الساجدين ذي الفضل المبين الجلي * الذي به وبظهوره الدولة
الفاطمية عزت * وبسقياه ارض الدعوة العلوية اهتزت *
ورايات الحق في اقطار الارضين ابرزت * وآيات الصدق
على بسط البسيطة طرزت * (وقوله تعالى ادراك ما *) يكنى به
عن امير المؤمنين الامام المستنصر بالله مولانا معد ابي تميم * ذي
شرف صميم * وفضل على العالمين عميم * محيي العظام وهي

رميم * حامي الحقيقة في عرنينه شمم وفي حالته من ازهار القدس
شميم * ما ادراك ما عظم قدره وقدره عند الله والله عظيم * لا نطواء
مكنون سره * في قدسي صدره * وهو الذي نشر لشيعته من
علمه القدسي بامره مثل مؤيده وبدره * ولقد بقر العلم كما بقره
جده الباقر * من علوم الباطن والظاهر * وهو الذي لا محيص
لاحد من معرفته وعبوديته ولا بد * ولقد كان ملك الروم
يستغيث به ويستجيره على صورة بد * وهو الرابع من الاشهاد *
الممهد للشيعة سابعهم من ارض دعوته الغراء اطيب مهاد *
بتسلسل الهداة القائمين بها في كل عصر لكل قوم ليحق قول الله
جل من قائل انما انت منذر ولكل قوم هاد * (ايلة القدر *) كناية
عن الامام المستعلي بسلطان كلمات الله وقد جاء في ذكر ايلة القدر *
انه يسجد فيها الله كل نجم وشجر * وهو الذي سجد له كل شيء حتى
الاسد حين احضره ضده واخوه الذي سخف ونزر * ولم يخف
الله في مخالفته له ولا حذر * (ايلة القدر *) يتوجه الى الآمر باحكام
الله الامام المنصور * ذي الفضل المشهور * الذي نصبت راياته *
وظهرت اياته * وبهرت معجزاته * وزهرت مكرماته * وامر

بحكم الله باقامة دعوة ولده الامام الطيب التي هي ممثولة ليلة القدر * والعمل فيها خير من العمل في الف شهر * فاقامتها كما امر الحرة الملكة المقلدة من هذا الشرف العظيم بنظيم در * و نصبت لحفظ نظامها من الدعاة المطلقين كل مملوك لامام عصر وحر * (خير من *) يتوجه الى الامام الطيب ابي القاسم * الذي به وبقيام دعوته الغراء المتسلسلة الى حين ظهور ولده ابتسمت للبشارات المتقدمة من آبائه الطاهرين مباسم * وحييت به وبحفظة دعوته الزكية لدعوة الحق مراسم * وقامت لدين الله مواسم * واستنشقت نسيم القدس اناسم * ولعمر الله انه ذو العمرين من ظهور وستر * لسر لله عظيم و ياله من سر * خير من ائمة بررة غر مضوا قبله * اتى للركع السجاد قبلة * وصل الله بحبله حبله * وهدى به اليه سبله * ومن اجل ذلك انه يكون من دعاته القائمين بامره المكني عنهم باولي الامر * من يظهر شانا من شؤن الظهور و يظهر شان دعوة رب العصر * ظهور الشمس وقت الظهر * و يقصم للكافرين كل ظهر * و يقهر المنافقين اي قهر * ومنهم من يختار شان الستر * ويقابل ما يصيبه من اعداء الهدى الظالمين بالصبر * ويشتغل في خلال الستر بذكر اهل الذكر * (الف شهر *) بشار به

الى اول الابدال *(تنزل الملائكة*) يتوجه الى ثاني الابدال (والروح فيها*) الى ثالث الابدال *(باذن ربهم *) الى رابع الابدال *(من كل) الى خامس اسبوع الابدال*(امر سلام) الى سادس الابدال *(هي حتى*) الى سابع الابدال ويشار به ايضا الى حجة قائم القيمة على ذكره السلام*(مطلع الفجر*) يشار به الى مقام صاحب القيمة *المصبح من فاز بالكون معه في اسنى الكرامة * جعلنا الله ممن بشرهم بالفضل الكبير والفوز العظيم* وغفر لنا ذنوبنا برحمته انه هو الغفور الرحيم*

(فصل)* وانسطر ما اتى في بعض مجالس الداعي الاجل العلامة الوحيد* علي بن محمد الوليد* قدسنا الله بشفاعته* واكرمه باعلى كرامته في دار كرامته*(قال اعلى الله قدسه)* عمر الله صور نفوسكم بتواتر المواد اليها* وروى اوام بصائركم بسح منهمر سماء الحكمة عليها* ان الموت لا قرب الى اختلاس النفوس من حبل الوريد* ومامنه لكل مركب منحل من محيص ولا محيد* فبادروا صرعته بادخار ما تستجنون به من عذاب النار* واسعوا لاكتساب ما يرفعكم الى اعلى مراتب الابرار* ويجمعكم مع

زمرة مواليكم السادة الاطهار * ولا يلهيكم عنه خدع الدنيا
فان بروقها خلب * وجميع امورها غير مستقيمة بل تردد في
مختلف الحالات وتتقلب * فلا تعللوا نفوسكم بالتسويف
من الاعمال * والتواني عن الاغتنام لما تسعدون به في المآل *
فانه لا اقالة بعد الموت ترجى * ولا مهلة لمن حصل في الحشر
فيرتاد الخلاص مما وقع فيه والمنجى * واحسنوا مجاورة شهركم
هذا شهر رمضان المعظم * وبادروا فيه الى الاستكثار من
الاعمال الصالحة تفوزوا بالخير مغنم * فقد تيقنتم ان الحسنة
فيه سبعون حسنة فيما سواه من الايام * وان الشيطان فيه
مغلولة يداه عن اغواء الانام * فاجتهدوا في صيانة صومكم
في ايامه عن الاثام وخصوا لياليه بالتهجد مع اخلاص
الولاية والطاعة في موالاة كل امام * فبذلك كله تدخلون
الجنة بسلام * اعاننا الله واياكم على الوفاء بعهده * وجعلنا معا
ممن وفق دينا ودنيا لرشده * بمنه ورحمته عز وجل *
﴿فصل﴾ * ولنسطر ما جاء في كتاب تاويل الدعائم من ذكر

اربعين وجها في الصيام * رضوان الله على مصنفه وعلى
مولاه من الله الصلوة والسلام * (قال قس في ذكر الصيام) *
وهي اربعون وجها * عشرة منها واجبة مفروضة * وعشرة منها
منهي عنها صومها حرام * وثلثة عشر وجها صاحبها فيها بالخيار *
ان شاء صام وان شاء افطر * وثلثة اوجه صوم الاذن * وصوم
المسافر * وصوم المريض * وصوم الاباحة * وصوم التأديب *
فالعشرة الواجبة منها * صوم شهر رمضان * ومنها صيام
كفارة الظهار شهرين متتابعين * ويتلو ذلك الوجه الثالث
وهو صيام قتل الخطاء في كفارة ذلك * والرابع صوم كفارة
من افطر يوما من شهر رمضان متعمدا * والخامس صيام
جزاء قتل الصيد يقتله المحرام * والسادس صوم كفارة
اليمين * والسابع صيام كفارة حلق المحرم راسه * والثامن
صوم متعة الحج * والتاسع صوم النذر في الطاعة *
والعاشر صوم الاعتكاف * واما العشرة الاوجه التي
صومها حرام منهي عنه * فاولها صوم يوم الفطر * والثاني

صوم يوم النحر * والثالث والرابع والخامس النهي عن صيام ايام التشريق الثلاثة * واما السادس فصيام يوم الشك الذي يصومه بعض الناس ويفطره اخرون ولا يصام شكا * لان الله عز وجل لا يعبد بشيء من عبادته الا على يقين لا على شك فيها * وقد ذكرنا الاقتداء بالامام في الصوم والفطر * واما السابع فنذر صوم المعصية * فمن نذر صوما في معصية لم يأتها ولم يصم ذلك النذر * واما الثامن فصوم الحائض اذا حاضت المرءة لم يجز لها ان تصوم والتاسع ان المريض لا يصوم * والعاشر ان المسافر لا يصوم في سفره * واما الثلاثة عشر وجها التي الصيام فيها تطوع من شاء صام ومن شاء لم يصم * فالاول منها صوم المحرم والثاني صوم رجب * والثالث صوم شعبان والرابع صوم بعد يوم الفطر التشييع صوم شهر رمضان * والخامس صوم تسعة ايام من اول ذي الحجة وهي ايام العشر * والسادس صوم يوم عاشوراء * والسابع صوم ثلثة ايام من كل شهر اربعاء بين خميسين * والثامن صوم

ايام البيض * قيل لها ذلك لان لياليها بيض للقمر من اولها الى
آخرها * وهي يوم ثلثة عشر ويوم اربعة عشر ويوم خمسة عشر
من الشهر * والتاسع صوم يوم عرفة * والعاشر صوم يوم الجمعة وما
قبله او ما بعده * والحادي عشر صوم داؤد يصوم يوما ويفطر
يوما * والثاني عشر صوم يوم الخميس * والثالث عشر صوم
يوم الاثنين * فهذه ثلثة عشر وجها من الصوم التطوع من
شاء صامه ومن شاء لم يصمه * واما صوم الاذن * وهو ثلثة
اوجه * الاول منها ان المرءة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها *
والوجه الثاني ان العبد لا ينبغي له ان يصوم تطوعا الا باذن
مولاه * لكيلا يضعف عن عمله * والوجه الثالث ان الضيف
اذا نزل على قوم لم ينبغ له ان يصوم تطوعا الا باذنهم * لكيلا
يتكلف القوم له طعاما وهو لا ياكله * واما صوم المسافر وقد
ذكرنا انه لا يجزيه صوم شهر رمضان ان صامه في السفر *
وله ان يفطر في نهار شهر رمضان في السفر * وله ان يصوم
اذا قضى ذلك في الحضر * واما صوم المريض فقد ذكرنا

ان المريض ليس له ان يصوم * وان هو افطر في نهار شهر رمضان قضى ذلك اذا صح * واما صوم الاباحة فهو ان الصوم مباح لمن شاء ان يصوم ما شاء تطوعا غير ما كره صومه من الايام ونهي عنه * واما صوم التاديب فهو في الظاهر ان يؤمر الصبيان بالصوم اذا طاقوه * وان لم يبلغوا حد من يجب ذلك عليه * ليتدربوا فيه ولتجري عادتهم عليه * الى ان يجب عليهم فرضا فياتيهم ذلك وقد الفوه واعتادوه ❁

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ما جاء في بعض المجالس الحاتمية في ذكر بعض الايام الفاضلة في السنة * مرفوعا الى امير المؤمنين علي الذي حبه والله حسنة * فقال صلع بعث (يعني رسول الله صلعم) في سبع وعشرين ليلة خلت من رجب * فمن صام ذلك اليوم ودعى عند افطاره بهذا الدعاء ❁ يا معطي السؤالات * يا ولي الرغبات * يا منفس الكربات * ويا كاشف الغم والهم * ويا حنان يا منان ياذا الجلال والاكرام *

يا من اعطى خير مافي خزائنه الايمان به قبل السؤال * لا تمنعنا
اقل ما في خزائنك العفو مع السؤال * واسألك ان تصلي على
محمد عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى اله وسلم * وان تغفر لنا
وترحمنا وتعافينا من سخطك * وان تقضي عنا الدين
برحمتك * وان تتوب علينا انك انت التواب الرحيم * وان
تجعلنا في هذا اليوم من عتقائك ومن طلقائك من النار *
وان لا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا * كانت كفارة ستين
سنة * ولو ان الدنيا عليه دينا ومظلمة لقضى الله تعالى دينه
وغفر مظلمته * ومن صام في تسع وعشرين ليلة من ذي
القعدة ففيه انزلت الكعبة الحرام * وهي اول رحمة انزلها الله
عز وجل من السماء * ودعا ربه عند افطاره بذلك الدعاء
استجيب له * ومنحه الله تعالى كل حاجة وشئ يسأله *
وذلك الصوم كفارة ستين سنة * وفي اول ليلة من ذي
الحجة ولد ابراهيم ع م * فمن صام ذلك اليوم ودعى عند
افطاره بذلك الدعاء اعطاه الله من النعيم مالا يقدر قدره *

واستجاب دعائه * وكانت كفارة ستين سنة * ففي تسع ليال من ذي الحجة انزل الله تعالى توبة داؤد ع م * فمن صام ذلك اليوم ودعى بذلك الدعاء كانت كفارة ستين سنة * وفي ليلتين من المحرم دعى زكريا ع م ربه * فمن صام ذلك اليوم استجيب له كما استجيب لزكريا ع م * وعن عشر مضت من المحرم عاشوراء * وفيه انزل الله تعالى توبة آدم عليه السلام * وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي * وفيه اخرج الله يونس من بطن الحوت * وفيه اخرج الله تعالى يوسف عليه السلام من الجب * وفيه كشف الله عن ايوب ع م البلاء * وفيه وله عيسى ابن مريم ع م * وفيه ولي موسى ع م طور سيناء * فمن صام ذلك اليوم وقال عند افطاره يا محسن قد جاءك المسيئ * وقد امرت بالتجاوز عن المسيئ * وانت المحسن وانا المسيئ * فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك * وانت بالمعروف موصوف * انلني معروفك * واغنني به عن معروف من سواك * برحمتك يا ارحم الراحمين *

واكرم الاكرمين * غفر الله له ما تقدم من ذنوبه
وما تاخر * وكان جزاءه على الله جنة وحريرا * (وجاء *
في بعض المجالس المستنصرية ان الامساك عن الطعام
والشراب وغيرهما على شاكلة الصوم بغير نية للصوم يوم
عاشوراء افضل من الصوم * لما حل فيه باهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وعليهم من البلاء من تلقاء قوم سوء لعنهم الله من قوم *
واذا بكيتم ايها الاخوان مولاكم الحسين عليه السلام فابكوه
بكاء كثيرا * واسبلوا دمعا غزيرا * تعطوا اجرا كبيرا * واذا
بكيتموه فلا تنسوا البكاء على داعيه المقتول المظلوم *
قطب دين الله الحي القيوم * الذي هو حي عند ربه يرزق *
ويستبشر بكل خلف لم يلحق به ان لا خوف عليه ولا هو يحزن
اذا يلحق * مستبشرين جميعهم بنعمة من الله وفضل *
ولؤلؤ من الاجر العظيم وخضل * فابكوه معشر المؤمنين
كذلك بكاء طويلا * تعطوا اجرا جزيلا *

فصل

ولنسطر ما جاء عن القاضي النعمان اعلى الله
قدسه في اداء حقوق الله باخلاص وصدق نية * فان الاعمال كلها

على اساس النية مبنية * قال قس في كتاب المجالس والمسائرات
(توقيع آخر) قال وكنت ربما افدت الفائدة من فضل الله
عز وجل وفضل وليه عليه السلام من عين وعروض وطعام
وغير ذلك مما يجب فيه حق الله الذي امر عز وجل
بدفعه الى اوليائه والخروج منه اليهم * فاتوخى ان يجتمع ذلك
فاوصله جملة * وربما كان منه مالا يتهيأ بيعه وما يلزم الحاجة
في الوقت اليه * فاؤخر الواجب فيه الى ان يتهيأ وجوده *
واثبت ماقد لزمني من ذلك في كتاب وصيتي خوف الحدثان
ولم يمكني غير ذلك * ثم خشيت ان يكون فيه علي اثم *
فرأيت مطالعة مولانا المعز صلوات الله عليه به * وسألته
تحليلي منه بفضله ان رأى ذلك اوالامر بما اعمل عليه *
فوقع الي يا نعمان انت من ذلك في حل وسعة * فنيتك
تنوب عنك * نفعك الله بها في العاجل والآجل *

﴿فصل﴾ ولنوشح رسالتنا هذه بوشاح *
من نبذة خبر من ارجاها طيب عرف الامام المعز لدين الله فاح *

ومن سماءها نجم علو هممه العالية لاح * وهو ماذكره القاضي النعمان في كتاب المجالس والمسائرات * اعلى الله قدسه في روضات الجنات * واسرى الينا من لدنه فيوض البركات * قال قس (فصل من كتاب كتب به المعزع م الى طاغية الروم في امر اهل اقريطيش) قال وكان طاغية الروم قد رغب الى امير المؤمنين المعز لدين الله عليه السلام في الموادعة * وبذل له على ذلك اموالا * وكانت رغبته اليه في الموادعة مدة طويلة او ابدية ان وجد ذلك * فرأى الامام عليه السلام لما تبين له ان ذلك خير للاسلام والمسلمين * وليستجموا فيقووا على حرب المشركين ان اجابه الى موادعة خمس سنين * ثم اتصل به صلوات الله عليه بعد ذلك وقبل ان تنقضي مدة الموادعة انه ارسل الدمستق الذي هو اقرب رجاله درجة اليه واخصهم به في عدة من السفن كثيرة وجيوش ثقيلة * حتى اناخ بها على جزيرة اقريطيش * وهم في دعوة بني العباس * فلما حل بهم من ذلك مالا قوام لهم به * وعلموا انه ليس عند بني

العباس نهضة ولا لهم لديه نصرة * ارسلوا امركبا فيه رجال
من قبلهم مع وجه من وجوههم الى امير المؤمنين المعز لدين الله
صلوات الله عليه * يستغيثون به ويسألونه استنقاذهم واغاثتهم *
فلم ير صلوات الله عليه وان كانوا تنكبوا عنه ان يخيب رجاءهم
عنده * ولا ان يسلمهم للمشركين * فامر عندما اتصل به خبرهم
وقبل ان يصل اليه رسولهم بالاخذ في الهيئة والعدة ليكون
نفوذ الاساطيل اليهم في اول زمان الامكان * ثم قدم الرسول
عليه وادى عنهم ما ارسلوه به اليه * فرأى ان ينبذ الى المشرك
عهده كما امر الله عز وجل بذلك في كتابه ان هو اصر على
حربهم * وامر بكتاب في ذلك اليه واملاه على الكاتب بحضرة
من بين يديه بكلام ما سمعت اجزل ولا ابلغ منه * فقال
بعد ان خيره بين ان يقلع عن حرب اهل اقريطيش * وبين ان
ينبذ اليه عهده كما نبذ رسول الله صلى الله عليه وآله الى
مشركي العرب عهدهم * وارسل عليا ببرأة فقرءها في الموسم
عليهم * لقول الله اصدق القائلين واما تخافن من قوم خيانة

فانبذ اليهم * ثم قال له في كتابه عليه السلام ولا يرى ان دعوة
اهل اقريطيش قبل اليوم الى غيرنا * وقد انابوا اليوم الينا و
استغاثوا بنا مما يوجب لك عندنا تمام الموادعة بتركهم
اليك وترك اعتراضك فيهم * ان امتناع اهل الباطل من
اهل الحق ليس بمزيل حقهم وان تغلبوا عليه دونهم * بل هو
لهم بتصيير الله عز وجل اياه اليهم * فاقريطيش وغيرها من
جميع الارض لنا بما خولنا الله منها واقامنا له فيها * اطاعنا
منها من اطاع وعصانا من عصى * وليس بطاعتهم يجب لنا
ان نملك * ولا بمعصيانهم يحق علينا ان نترك * ولو كان ذلك
لكان الامر اليهم لا لله عز وجل الذي خولنا ولا انا * ان
شاؤا اعطونا وان احبوا منعونا * كلا ان ذلك لله الذي له
ما في السموات وما في الارض * وهو الذي اصطفانا وملكنا
واعطانا * ولو كان ذلك للخلق لما وسعنا قتال من امتنع منهم
علينا * ولا رد ما انتزعوه بالغصب من ايدينا * اذا اقدرنا
الله على ذلك وبه قوانا * فان قلت انت غير ذلك وانت قد

ترى ان ما في يديك لك فقد كان رومانس تغلب عليك
وعلى ابيك من قبلك ثم دارت لكما عليه الدائرة * فان رأيت
ان من احتجن شيئا وتغلب عليه فهو له دون صاحب الحق
الذي ملكه * فلم يكن لك ولا لابيك القيام على رومانس *
ولا انتزاع ماصار اليه من يديه * فهذه سبيل الحق عندنا *
فان اعترفت لها فقد انصفت * وان جهلتها لم يكن جهلك
اياها حجة على من عرفها * وعهدك ان تماديت على حرب
من اناب الينا منبوذ اليك * فانظر لنفسك ولاهل
ملتك * فانا منا جزوك واياهم الحرب بعون الله لنا وتائيده *
ولا حول لنا ولا قوة الا به * (وقال ايضا قس) (خطاب
خاطب به المعز صلوات الله عليه رسول طاغية الروم)
قال وقدم اليه صلوات الله عليه بطريق من بطارقة
الروم واشرافهم رسولا عن طاغيتهم صاحب القسطنطينية
بما اوجبه على نفسه من مغرم الجزية عن ارض قلورية كما
يبعث بذلك لكل سنة * وجاء منه بهدايا كثيرة من آنية

الذهب والفضة مرصعة بالجوهر وديباج وحرير وبرذون
وغير ذلك من نفيس ما عندهم * وبكتاب من مرسله يخضع
فيه اليه * ويرغب ويسأل ويطلب الكف عن حرمه ويسأله
الموادعة وبعث بعدد بكثير من اسارى اهل المشرق مالم
يكن قط قبل ذلك طاغية الروم بعث بمثلهم الى ملك من ملوك
المغرب * ولا الى احد ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم
قبل المعز عليه السلام * ولا ان طاغية الروم يؤدي خراجا
ولا جزية عن احد من اهل ملته الى غيره صلوات الله
عليه * فقبل ذلك الرسول الارض مرارا بين يدي المعز و
مثل قائما بين يديه * فادى اليه رسالة مرسله ودفع اليه
كتابه * واستاذنه في ادخال هديته * وذلك بعد ان اوصل
مال الجزية الى عامل صقلية على الرسم المقدم الجاري
في ذلك * فاذن له امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادخالها
واسعفه بقبولها * وكان اكثر ما ادى اليه الرسول عن
طاغية الروم وما في كتابه اليه سؤاله الهدنة المؤبدة على ما

اجراه من الخراج والجزية على اهل قلورية * وبان يرسل رسولا من قبله ليسر بذلك ويفعل فيه ما يجب على مثله لمحبته بز عمه وميله * فاجاب المعز صلوات الله عليه رسوله عن ذلك بان الدين والشريعة يمنعان من الذي ساله من الهدنة المؤبدة * لان الله عز وجل انما ابتعث محمدا رسوله صلى الله عليه واقام الائمة من ولده من بعده يدعون الى دينه ويجاهدون من خالفه حتى يدخلوا فيه او يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون داخلون في حكم امام اهل الاسلام وذمته وان الموادعة انما تجوز لمدة معلومة على ما يراه امام المسلمين صلاحا لهم وللدين * ولو كانت مؤبدة لبطل الجهاد المفروض على العباد * وانقطعت دعوة الاسلام * وخولف حكم الكتاب * وعرفه انه مما ينبغي لمثل من كان في محل ملكه الذي ارسله الا يغيب عنه مثل هذا من شريعة من يخاطبه ويكاتبه * والا يسأل ما لا يوجبه الشريعة لمن ساله * فاعترف العلج بذلك على مرسله وسأل الزيادة في مدة الهدنة عنه له *

فقال المعز صلوات الله عليه جواب هذا في كتابنا المتقدم معك
قبل اليوم اليه * انه مادام على ماشرطناه عليه واوجبه لنا على
نفسه لم نبدءه بحرب حتى ننبذ اليه عهده * او بعد ان تنقضي
مدة الموادعة بيننا وبينه * لا نخفر ولا نغدر كما تخفرون
انتم وتغدرون * وعدد عليه اشياء من ذلك فعلوها * فاعتذر
منها من ملكه بان ذلك لم يكن من علمه * وانه انكره وطالب
من فعله فاعجزه * فقال له المعز صلوات الله عليه فاذا كان الامر
على ما تصفه من ملكك انه يغلب على امره * ويعجز عمن خالفه
وغلب عليه من اهل ملته * فاي فائدة في موادعته اذا كان
عاجزا مغلوبا * ولكن هل لك وله في ان اعقد له ما يتفق معه على ما
عقده على من يرى انه في غير مملكتي ممن يقابله من
جهة المشرق كابن حمدان وغيره * فان خرجوا عما اعقده
عليهم فلا عقد بيني وبينه * فاما من حوته مملكتي وحدود
طاعتي فقد علم وعلمت انهم اقدر على اهل دينه ومملكته
وبلده لو قدا رادوا الخفر والغدر منهم * فهل بلغه او بلغك

ان احدا منهم تعدى لي فيما جعلته له امرا وخالف شيئا منه * فجعل العلج يعترف بذلك و بالفضل لولي الله صلوات الله عليه * ويسأل ويرغب اليه * فاعرض المعز صلوات الله عليه عن جوابه عن ذلك * وجعل يسأله عن كيف الحال بينهم وبين اهل طرسوس وابن حمدان في حروبهم ومعاملتهم اياهم في حديث اطاله * وكل ذلك العلج يجيبه عما يسأله من ذلك عنه * فنظر بعض من في المجلس الى بعضهم كمن لا يدري ما معنى السؤال عن ذلك والمفاوضة فيه * ثم عاود العلج في سؤال رسول يرسله الى ملكه * وذكر له تواتر رسله عليه وعلى آبائه منذ افضى الله عز وجل بالامر اليهم * وانه لم يمض رسول منه ولا منهم اليه * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه ان احدا من الناس لا يرسل رسولا الى احد الا لحاجة تعرض له اليه او لامر يجب له عليه * ونحن بحمد الله فلا نعلم ان لنا الى صاحبك من حاجة ولا له علينا واجب * فلماذا نرسل اليه اللهم الا ان يكون امر من امور الدين ينبغي لنا مراسلته ومفاوضته

فيه وهو من المباح في دينه * ولكنا نظن انه يكبر عليه * فان
نحن ارسلنا فيه اليه فعلمت انه يجيبنا فيه سهل علينا ان نرسل
اليه رسولا كما سأل وسألت عنه * فلولا ان ذلك لله عز وجل
ولدينه لم نفعل ذلك له * ولا ينبغي لنا ان نفعله الا بعد ان يتحقق
عندنا انه يجيب اليه * لانا لا نرى ان نسأل امرا وان كان لله
عز وجل فنجبه فيه * ولان ذلك لو كان لكانت سوء عاقبته
عليه * ونحن لا نلزمك الجواب في ذلك عنه والقطع فيه عليه *
اذ ذلك مما لا يلزمك ولا ينبغي لك * ولكنا سنأمر بذكرما
نريد ذكره لك وتنصرف وتقف على ذلك منه لانه
امر كبير * فاذا علمت منه بالحقيقة انه يجيب اليه عرفتنا ذلك عنه
فيسهل علينا ان نرسل اليه ولو كان ذلك فيما حوته الدنيا
بحذافيرها او اشتملت عليه باقطارها لما سهل علينا ان نرسل
فيه رسولا من قبلنا * ولكنه لما كان لوجه الله ع ج
ولابتغاء ثوابه سهل علينا ووجب لدينا * فاستعظم العلج
القول في ذلك واقبل على امير المؤمنين بالمدح والشكر *

حتى خرج في قوله ذلك الى الكفر والتشبيه الذي
يعتقده فراد ذلك المعز عليه السلام عليه * وتواضع لله عزوجل
كما يجب ان يتواضع له وعرفه ذلك ليعلم انه لم يرضه من
قوله * وان كان عند نفسه انما قصد به تعظيمه * ورأى
ان ذلك مما يجوز عنه * ثم امره صلوات الله عليه بالانصراف
الى المكان الذي انزله فيه فانصرف * ثم عطف على من
كان في المجلس كانه اطلع على ما كان في قلوبهم * فقال لعل
بعضكم انكر ما اطلنا سؤاله عنه من امرهم مع اهل المشرق *
ولم نرد بذلك منه الحديث والمذاكرة * ولكني علمت انه رسول
قد لقن ما يقول واوقف عليه وعلى ما يجيب فيه مما قد لعل
من ارسله علم انه سيسأل عنه * فاتيناه من مكان نعلم انه لم يتقدم
اليه فيه * ولم يعلم مرسله انه يسأل عنه * حتى اخذنا من قبله
ما تقوم به حجتنا عليه من وجه كذا ووجه كذا * وعدد
وجوها كثيرة مما سمعناه جرى بينهما * لم ندر ان في ذلك حجة
حتى ذكره صلوات الله عليه * فاذا فيه حجج وكيدة لم تظهر الى

احد ممن حضر الا عند ذكره اياها وبيانه لها * فقبلوا الارض
بين يديه * واظهروا السرور بما وهب الله من التائيد له *
وامده من العلم والحكمة به * وكان ذلك عنه صلوات الله
عليه بعدان سألهم مارأوه في مخاطبته اياه فيما خاطبه
وماتوهموه في مراده بذلك * فلم يكن عند احد منهم
علم من ذلك * ثم سألهم هل فيما سمعوه منه حجة يرون انها
تقوم عليه او على مرسله * فما علم احد منهم ذلك * فبعد
ذلك قال ما قاله لهم مما ذكرته عنه صلوات الله عليه *

(فصل) ولنسطر ما اتى ما في بعض رسائل الداعي
الاجل مولانا عبد علي سيف دين الله الذي كان للاوداج
المعاندين باترا * وشمسا في سماء الدعوة الغراء ومن ذا ترى
لضوء الشمس ساترا * تحتوي على وصايا ومواعظ تخص حدود
الدين * وتعم سائر المؤمنين * قال اعلى الله قدسه في اعلى
عليين * (منها) واوجب احكام الديانة والتقوى وافرضها
على زمر الحدود * ثم على من دونهم من كل مستجيب

ومحدود * لانهم علوا بالاقدار والسعود * وظفروا افضل بركات الصعود * واجل احكام الدين العلوم والاعمال اللتان بهما عبد الرب المعبود * ولهما قلدت في الاعناق المواثيق بعد العهود * فليفتح حدود الدين ابصار البصائر للمواظبة علي العبادات والطاعات بالعقد المعقود * وليقبلوا على العلوم وافاداتها واستفاداتها بالقصد الخالص المحمود * وليستاثروا إشتغا لهما على الاشغال اذ لهما وللقيام بهما واقامتهما اقيموا وطوقوا طوق الرفعة والجود * فاصدق اهل الرتب طاعةً لله ولا ربابه من له باللزوم بهذين العبادتين عهد معهود * وله على موارد بركاتهما اوقات دهره واطراف ليله ونهاره وورود * واعكسهم عن ميسمه الشهوهم في امرهما بالقعود * واميلهم الى التعطيل والاهمال الذين هما اشبه توسما بهما اهل الضلال والجحود * وهذان البابان اصلا معالم الدعوة الايمانية وما دونهما الرخصة لمن يقوم ويقعد ويأكل ويشرب ويعرف بالمكنة والمجهود * وما عداهما من معروفات امور الهدى والحق

من اصولها وفروعها وموجوباتها ومندوباتها لحدود الدين لا محيص لهم عن شد مطايا العزائم اليها متخذين لها على المقصود * وموا بطين فيها ومثابرين عليها وسابقين لحرز قصب السباق فيها على كافة اهل الوجوه * فعند ذلك يصح امر رفعهم في الدين ونظمهم في نظام الرقباء الشهود * ويصلح امور المؤمنين على ايديهم ويحسن قبول مواعظهم ويحصل لهم في تمهد احكام الفضل بهم المقام المتنافس المحسود * ويجب طاعتهم على من في ضمنهم ويقوم حجتهم عليهم وينفذ اوامرهم عند الشريف والمشروف والمقرب والمبعود * مما يجب على حدود الدين ان يبنوا مباني امرهم على التقوى والشرع ويوفوا نحوهما للحركة دون الركود * ولا يتجاوزوا امرهما وحدّهما ولو حبوا على الثلج والنار ذات الوقود * ويصدقوا النظر الى الدعوة فيصرفون عنانهم فيما يرفع لبركات علومها واعمالها المنائر والعمود * ويستأثروا في انفاذ معاملاتهم اهل الفضل والعلم فبهم ينمو مزارعها الملكوتية وبهم يكثر لها الوفود بعد الوفود * من

سيوف انجادهم يشتهر ناموس صدقها ورشدها في الخاص والعام ويرجع الى الخشوع ارباب التيجان وارباب الجنود * فنجدة العلم والفضل اوفى نجدة واقوى لايقاد نار الحق المحمود * واوجب ما يجب النظر في القضايا والحوادث راجعين الى الشرع الداعي الى الوثائق والبينات والشهود * من غير ميل واثرة بل الى الحق والى ما يعيد المفاسد المصالح يكونون ركب فضلهم المشدود * ومن الواجبات التي هم ملزمون بها والتسبب بسببها فيما لهم من معالم الصدور والورود * ان احكام الهدى والشرع موضوعة على الاوامر والنواهي وعلى الواجبات والمندوبات ولكل منها نص منصوص وحد محدود * فيجب عليهم ان يحلوا كلا منها في محله المعروف المنصوص وعلى عقده المعقود * ويسلكوا في اجرائها مسالك الهدى دون الهوى فان الهدى هو الخير كله والهوى شر منكود * ومن اعلى مقام بركاتهم ان يستووا على عرش الثبات والوقار والهيبة من حيث الاقتصار

على الديانات فعلا لها وقولا بها ودلالة اليها فمن اقتصر عليها
فسيف جلالته مسلول غير مغمود * ويوفوا التحنن
والمقة بالمؤمنين ويخلصوا القصد في خلاصهم وارقائهم
والرد لهم الى الطاعة من العنود * ويؤلفوهم التاليف الحميد
بالبر اليهم والصفح عنهم وتجميل القول والكلام معهم
والتنشيط لهم الى المسارعة الى محاسن الطاعة والمساعي
المشكورة باوفى المجهود * فكثير من قوام الحق جذبوا
القلوب الى محبتهم وحسن السمع والطوع لهم في احكام
الدين في التلطيف لهم في الكلام والاستكثار لغزر من عنايتهم
فملكوا قياد طاعاتهم وسددوا بينهم وبين العصيان بامنع
السدود * فارتفعت دعوتهم واتسعت بركاتهم واشرقت انوار
همم واغتنم كل ولي فيوض خيراتهم وامن كل مصعوق مرعود *
واصدق الحدود في احكام الهداية وحفظ نظامها ونشر اعلامها
من كثر امره في اكثار الارقاء واغناء الفضل والتتقاه
والاحتراز عن الاضاعة وتعميم الالطاف على الولي الودود *

واحسان السياسة في هداية الضال واقامة القاعد وتحريك الساكن بعد السكون والهمود * فهذا من اعلى شان حدود الفضل وخير هم المشهود * وعلى الجملة فيكون في الله قصدهم واحياء الدعوة التي هي حرث اربابهم همهم والى الشريعة ونصوصها رجوعهم وعن المحارم والمعاصي طهورهم فعند ذلك يحق لهم معنى الهداية ويكون تثبيت الدين بهم المسرود * وينتشر عليهم من نصر الله وتائيده وبركات فيوض عنايته لخلوصهم لله ولدينه واقامته بعلومه واعماله منتشرات البنود * فليجعل حدود الدين نصب اعينهم هذا النصح وليعتمدوا عليه ويتخذوه اساساً لحركاتهم وسكناتهم ليحمد امرهم ويعلو بالفضل ذكرهم ويتم لهم من رضاء الله وهداياتهم الوعود *

يا حدود الدين انتم نلتم ❁ من نوال الله اسنى ما يجود
قد اقمتم لتقيموا امره ❁ وخصصتم بفيوض من عمود
فاقصدوا انفسكم واجتهدوا ❁ في الذي دابا لها رشدا يفيد
زمموها قيدوها عن هوى ❁ ومن الشرع لها اختاروا القيود

ثم ابنا الذين ادعوا نحوه ❁ وا روهم منهج الحق السديد
وعلى جادتها فاجروا بهم ❁ كل داني الدار منهم والبعيد
وعظوهم مكثرا مستوفيا ❁ فبسقياه لهم يخضر عود
واقيموا العلم واسعوا في الذي ❁ لمباني طالبي العلم يشيد
فبه الدين رفيع امره ❁ وبه يعقد من فضل عقود
وصلوة وزكوة الزموا ❁ الناس اذ فرضها عهدا كيد
وهما اصلا اصول للتقى ❁ والى الاصل فروع قد تعود
ولا الاطهار من شخص الهدى ❁ روحه السائد والشخص مسود
انتم الشهداء على من دونكم ❁ وعليكم ربكم داع شهيد
اجر ما تأتونه من صالح ❁ موقين لكم وعد حميد
والذي تأتونه من فاحش ❁ فعذاب الله بالضعف الوعيد
حقق الله لكم توفيقه ❁ وهذا كم فضل ايفاء العهود
قد بذلت النصح بذلا خالصا ❁ ان ذا نصح ولي وودود

ولنختم الرسالة بالحمد لله الآمر لرسوله ان يبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * نحمده حمدا كثيرا كثيرا * اذ اعطانا

درو المعاني الحكمية من (بحر فضل كبير) * والطالع لنا
١٣٥٢
ضوء سراج للهدى منير * وصلى الله على رسوله محمد الذي
استخرجه من ذرى عدنان * واشرق من سماء نبوته
(ضوء نور البرهان) * وشيد به على اساس حكمته ابيت
١٣٥٢
رحمته البنيان * وعلى وصيه علي امير المؤمنين الذي قدر
الله في بيته الحرام مولده * وطهر من الاقذاء والاقذار منهله
الحكمي ومورده * وعلى الائمة الطاهرين من ذريتهما
الـذين هم الباب الدهور * وائمة الحق في دور الستر و
(دور الظهور) * المكونة اشباحهم من القدس والطهور *
١٣٥٢
وعلى الامام الحادي والعشرين * الاشم العرنين * الاكحل
الاقنى * الذي هو اغنى واقنى * وكان ابا القاسم بل لابيه ابنا *
ورفع لدين جده باقامة دعاته المبنى * مولانا الامام الطيب
امير المؤمنين الذي جاء بجميع المعاني المعنى * وعلى ولده *
وسرور خلده * طيب عصرنا * وولي فتحنا ونصرنا *

وسلطان مصرنا * المشرق لالاء وجهه المنير من خلل حجبه
المقربين عنده * المملكين عنه وسنده وهنده * ولي الله الحي
القيوم الذي عنت له الوجوه * ومرضاته غاية ما نامله ونرجوه *
وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير *
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * انتجزت
الرسالة في اواسط شهر رمضان المعظم * سنة الف
وثلث مائة واثنتين وخمسين من الهجرة
المباركة المصطفوية * سلام
الله على مهاجرها النبي
المصطفى وعلى آله عباد
الله المصطفين *

هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية

Pri

Published b